

٢٨ الحكاية الخامسة والاربعون في بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم

٢٩ الحكاية السادسة والاربعون في أكل حقوق العباد بغير حق وما يترتب عليها

٣٠ الحكاية السابعة والاربعون في الورع والحفاظة على عدم ادخال الغش

في التجارة

٣٠ الحكاية الثامنة والاربعون في فضل الترية

٣٠ الحكاية التاسعة والاربعون في بذل العلم فيما يعنى وحسن المناظرة

٣٠ الحكاية العاشرون في التغلكر في أحوال الاشعة

٣١ الحكاية الحادية والعشرون في الحرص على عدم ادخال الشبهة فضلا عن الحرام

٣١ الحكاية الثانية والعشرون فيمن يتبع هوى النفس والشيطان

٣٢ الحكاية الثالثة والعشرون في أحوال من اختاره الله تعالى ورضى عنه

٣٣ الحكاية الرابعة والعشرون في ادخال الموعظة وقبولها على وجه مرغوب

٣٣ الحكاية الخامسة والعشرون في التوكل على الله تعالى والصبر على قضائه

٣٤ الحكاية السادسة والعشرون في أحوال الواصلين الى الله تعالى

٣٥ الحكاية السابعة والعشرون في فضل العلم وحب أهله

٣٥ الحكاية الثامنة والعشرون في فضل لاجل ولا قوة الا بالله

٣٦ الحكاية التاسعة والعشرون في فضل حبر روية الله تعالى

٣٦ الحكاية الستون فيمن جعل الله واعظام من نفسه

٣٦ الحكاية الحادية والستون في ذم من لا يقبل الاعتذار

٣٧ الحكاية الثانية والستون في حسن الجواب مع الارشال

٣٧ الحكاية الثالثة والستون فيما وقع للخضر عليه السلام

٣٨ نبذة في فضل البكاء من خشية الله تعالى

٣٨ الحكاية الرابعة والستون في تقديم الطاعة على الدنيا

٣٨ الحكاية الخامسة والستون في كرامات من تاب الى الله تعالى

٣٩ الحكاية السادسة والستون في فضل بعض أسمائه تعالى

- ٣٩ الحكاية السابعة والستون في كرامة الشهداء
- ٤٠ الحكاية الثامنة والستون في فضل صيام عشرين ذي الحجة
- ٤١ الحكاية التاسعة والستون في فضل البسملة
- ٤١ الحكاية السبعون في فضل شهر رجب
- ٤١ الحكاية الحادية والسبعون فيما وقع لاربعة العدوية
- ٤٢ الحكاية الثانية والسبعون في بركة الحرص على الاحكام الشرعية
- ٤٢ الحكاية الثالثة والسبعون في المغالطة في السؤال وحسن الجواب
- ٤٢ الحكاية الرابعة والسبعون فيمن علق آماله بالله دون غيره
- ٤٣ الحكاية الخامسة والسبعون في فضل يوم عاشوراء
- ٤٤ الحكاية السادسة والسبعون في تهذيب النفس وأحوال الصالحين
- ٤٥ الحكاية السابعة والسبعون فيما وقع لبعض الاخيار من العجب
- ٤٦ الحكاية الثامنة والسبعون في تحييل المعيار على السادة الاخبار
- ٤٧ الحكاية التاسعة والسبعون في الاشارة على النفس ابتغاء مرضاة الله تعالى
- ٤٨ الحكاية الثمانون في العفة عن النظر الى محرم
- ٤٩ الحكاية الحادية والثمانون في البغي وعاقبته
- ٤٩ الحكاية الثانية والثمانون في بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم وانصافه
- ٥٠ الحكاية الثالثة والثمانون في معجزة سيدنا عيسى عليه السلام وخيانة النساء
- ٥١ الحكاية الرابعة والثمانون في اظهار الحق على من سبقت عليه الشقاوة
- ٥١ الحكاية الخامسة والثمانون مثل يضرب للعاقل
- ٥١ الحكاية السادسة والثمانون ضرب مثل في حسن التخييل
- ٥٢ الحكاية السابعة والثمانون في ضرب المثل كالمرا
- ٥٢ الحكاية الثامنة والثمانون في التسليم الى الله تعالى في كل حال وما يترتب عليه
- ٥٢ الحكاية التاسعة والثمانون في كيد النساء ومكرهن
- ٥٣ الحكاية التسعون في تنوير البصيرة

- ٥٣ الحكاية الجادية والتسعون في اصطناع المعروف مع غير أهله ومساءلة العسود
- ٥٤ الحكاية الثانية والتسعون فيما وقع في زمن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام
- ٥٤ الحكاية الثالثة والتسعون فيمن يعترض على خالق الله تعالى
- ٥٥ الحكاية الرابعة والتسعون في التوكل على الله تعالى في الرزق
- ٥٥ الحكاية الخامسة والتسعون فيما وقع لخواص التصرف في اسمه
- ٥٦ الحكاية السادسة والتسعون ضرب مثل لمن يتامل
- ٥٦ الحكاية السابعة والتسعون في حسن التخييل
- ٥٦ الحكاية الثامنة والتسعون في التكبر مع النعم وما يترتب عليه
- ٥٦ الحكاية التاسعة والتسعون في الكرم والبخل وان كل شيء يرجع لخالقه
- ٥٧ الحكاية المائة في مناقب بعض الصالحين
- ٥٨ الحكاية الاولى بعد المائة في فضل الله على أقل عباده
- ٥٩ الحكاية الثانية بعد المائة في تفحص الملوكة عن أحوال العمال
- ٥٩ الحكاية الثالثة بعد المائة في اجابة دعاء بعض الصالحين ومناقبهم
- ٦٠ الحكاية الرابعة بعد المائة في مناقب الشيخ عيسى الهيثم
- ٦٠ الحكاية الخامسة بعد المائة في أحوال الزمان وتقلباته
- ٦١ الحكاية السادسة بعد المائة في الغش وما يترتب عليه
- ٦١ الحكاية السابعة بعد المائة في ذم ترواية الامر وما وقع لبعض الصحابة من الصدق وغير ذلك
- ٦٢ الحكاية الثامنة بعد المائة فيما وقع لبعض الصحابة في زمن الجاهلية
- ٦٢ الحكاية التاسعة بعد المائة فيما وقع لسيدنا عمر بن عبد العزيز من الغرائب
- ٦٣ الحكاية العاشرة بعد المائة في العدل في الرعية وضده وما يترتب عليه
- ٦٣ الحكاية الحادية عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض الملوكة من التفحص عن أحوال الرعية
- ٦٤ الحكاية الثانية عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض حذاق الملوكة وغيرهم

- ٦٥ الحكاية الثالثة عشرة بعد المائة في العفة وشرف النفس
- ٦٥ الحكاية الرابعة عشرة بعد المائة فيما وقع لعبد الله بن المبارك وأبيه
- ٦٧ الحكاية الخامسة عشرة بعد المائة في تقديم الدين على الدنيا وما يترتب على ذلك
- ٦٧ الحكاية السادسة عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض الناس من الغرائب
- ٦٨ الحكاية السابعة عشرة بعد المائة فيما وقع لأم جعفر مع بعض الفقهاء
- ٦٩ الحكاية الثامنة عشرة بعد المائة في الصمت وما يترتب عليه
- ٦٩ الحكاية التاسعة عشرة بعد المائة في لطف الله بعباده وتوقيفه
- ٧٠ الحكاية العشرون بعد المائة في الانتقام ولو بعد حين
- ٧٠ الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة في الصبر على البلاء
- ٧١ الحكاية الثانية والعشرون بعد المائة في الرضا بالقضاء وما يترتب عليه
- ٧١ الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائة في حسن التوكل والصبر
- ٧٢ الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائة في حلم الأمر مع اتباع الحق
- ٧٢ الحكاية الخامسة والعشرون بعد المائة فيما وقع لام معارية
- ٧٣ الحكاية السادسة والعشرون بعد المائة في الوفاء فيما لا يعني
- ٧٤ الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة في خبر المتحنة بنت الهيثم
- ٧٥ الحكاية الثامنة والعشرون بعد المائة في الادراك والفصاحة
- ٧٦ الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة في الالتجاء الى الله وما يترتب عليه
- ٧٦ الحكاية الثلاثون بعد المائة في عدم فائدة الهرَب من الموت
- ٧٧ الحكاية الحادية والثلاثون بعد المائة في عدم امكان التخلص من الموت
- ٧٧ الحكاية الثانية والثلاثون بعد المائة فيما وقع للامامون مع عمه ابراهيم
- ٨٢ الحكاية الثالثة والثلاثون بعد المائة في الكرم والفصاحة
- ٨٣ الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة
- ٨٤ الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائة فيما وقع لام النبي صلى الله عليه وسلم قبل ولادته

- ٨٤ الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائة فيما وقع للخصم من العجائب
- ٨٥ الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائة في بعض معجزات عيسى عليه السلام
- ٨٥ الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائة في أصل وجود زوال ريحان الفارسي
- ٨٥ الحكاية التاسعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة
- ٨٥ الحكاية الأربعون بعد المائة في فضل الصدقة أيضا
- ٨٦ الحكاية الحادية والأربعون بعد المائة في كرامة بعض الأولياء
- ٨٧ الحكاية الثانية والأربعون بعد المائة في فضل الصدقة على الأموات
- ٨٨ الحكاية الثالثة والأربعون بعد المائة في ذم الدنيا ومدح الآخرة
- ٨٨ الحكاية الرابعة والأربعون بعد المائة في فضل العدل وشفقة الملوكة
- ٨٩ الحكاية الخامسة والأربعون بعد المائة في أصل وجود كتاب ألف ليلة وليلة
- ٨٩ الحكاية السادسة والأربعون بعد المائة في الاخلاص في العمل ابتغاء مرضات الله تعالى
- ٨٩ الحكاية السابعة والأربعون بعد المائة في كرام الضيف
- ٩٠ الحكاية الثامنة والأربعون بعد المائة في معنى قول الله في عمل مثقال ذرة خيرا يره الخ
- ٩٠ الحكاية التاسعة والأربعون بعد المائة فيما وقع لسيدنا سليمان عليه السلام مع النملة
- ٩١ صفحة العرش ٩٢ صفحة اللوح ٩٢ صفحة الكرسي
- ٩٢ صفحة البيت المعمور ٩٣ صفحة الصور الموكلة اسرافيل
- ٩٥ صفحة صرح فرعون وكيفية عمله ٩٥ صفحة النفخ
- ٩٦ فائدة فيما يفتخر به في الدنيا
- ٩٦ فائدة فيما يشترك فيه الخلائق
- ٩٦ فائدة في أسباب خراب البلاد
- ٩٦ فائدة في أول خلق آدم ٩٧ فائدة في معنى خلق الانسان هلولعا

- ٩٧ فائدة في أصل وجود الملح
 ٩٧ فائدة في تنوع الارزاق ٩٧ فائدة في الاعتناء بالسبيلة
 ٩٧ فائدة في فضل يوم عاشوراء
 ٩٨ فائدة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
 ٩٨ فائدة في فضل العلماء ٩٩ فائدة في الزيارة في الجنة
 ٩٩ فائدة في شقاق أهل العراق ٩٩ فائدة في الاجساد التي لا تبلى
 ٩٩ فائدة في استحسان أربعة من كل شيء
 ١٠٠ فائدة في استحسان خمسة من كل شيء
 ١٠٠ فائدة في قسم الارزاق
 ١٠٠ فائدة في أن الجراد يشبه عشرة من جبابرة الحيوانات
 ١٠١ فائدة في أن لابن آدم حصون لا ينبغي خرقها
 ١٠١ فائدة في ذم المرأة السوء ١٠١ فائدة في علامات الانبياء
 ١٠١ فائدة في بعض كرامات سلطان الاولياء وغيره
 ١٠٢ الحكاية الخمسون بعد المائة في الجواب المسكت
 ١٠٢ الحكاية الحادية والخمسون بعد المائة في حسن الجواب
 ١٠٢ الحكاية الثانية والخمسون بعد المائة في طلب الاحسان بالاشارة
 ١٠٣ الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة في سبب نزول قوله تعالى وانه كان رجلا
 من الانس الانية
 ١٠٣ الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة في النسر والحوت وقت نزولهم
 من الجنة
 ١٠٣ الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائة في بعض أسئلة عجبية
 ١٠٣ الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة في قدرة الله تعالى
 ١٠٤ الحكاية السابعة والخمسون بعد المائة في اشارة حسنة لطيفة
 ١٠٥ الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة في سبب قتل المتنبي

- ١٠٥ الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائة في أسباب عدم التقدم في غير أوانه
- ١٠٦ الحكاية الستون بعد المائة في تهذيب الاخلاق
- ١٠٦ الحكاية الحادية والستون بعد المائة في ذم الحجب
- ١٠٧ الحكاية الثانية والستون بعد المائة في الحلم والجلود
- ١٠٧ الحكاية الثالثة والستون بعد المائة في بعض الغرائب العجيبة
- ١٠٧ الحكاية الرابعة والستون بعد المائة في حسن التدبير
- ١٠٨ الحكاية الخامسة والستون بعد المائة في نكبات بعض الظرفاء
- ١٠٨ الحكاية السادسة والستون بعد المائة في عجيبة الحسن البصري
- ١٠٨ الحكاية السابعة والستون بعد المائة في سبب تسمية جعفر الصادق صادقاً
- ١١٠ الحكاية الثامنة والستون بعد المائة فيما يجب على الرسول والمرسل
- ١١٠ الحكاية التاسعة والستون بعد المائة في أصل من وضع الشطرنج والترز
- ١١١ الحكاية السبعون بعد المائة في أسباب عدم اجابة الدعاء
- ١١١ الحكاية الحادية والسبعون بعد المائة فيمن نوع الناس من أرباب العقول
- ١١١ الحكاية الثانية والسبعون بعد المائة في اقامة الدليل على رحمة الله لعباده
- ١١٢ الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة في سبب وصول ذى النون وقوبته
- ١١٢ الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائة في ذكر بعض محاسن أهل البيت
- ١١٤ الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائة في أن أمر الآسم لا ينفذ الا اذا قبله
- ١١٥ الحكاية السادسة والسبعون بعد المائة فيما استحسن من بعض الظرفاء
- ١١٦ الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة فيما وقع لابي بكر الصديق في منامه
- ١١٦ الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائة في التمسك في أحوال الآخرة
- ١١٧ الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائة في بعض لطائف ورفائق مضحكة
وضرب مثل للعاقل
- ١١٨ الحكاية الحادية والثمانون بعد المائة في بعض موافقات صادقت مع ذوى
المروآت وفيها نظرية لطيفة

١١٩ الحكاية الثانية والثمانون بعد المائة في الغنا مع حسن الصوت وفيها طرائف
ولطائف

١١٩ الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة في سؤال الزنخشي للغزالي

١٢٠ الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائة في ذم القضاء

١٢٠ الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة في بعض خصال ينبغي المحافظة عليها

١٢١ الحكاية السادسة والثمانون بعد المائة في ذم الجمل واللؤم

١٢١ الحكاية السابعة والثمانون بعد المائة في عدم ابتذال النعم

١٢٣ الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائة في قبول الهدية

١٢٣ الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائة في حسن التلحكر في الاحوال

١٢٤ الحكاية التسعون بعد المائة فيمن عصى الله ثم تاب اليه وقبله

١٢٥ الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة فيمن قوض أمره الله فكفاه الله

١٢٥ الحكاية الثانية والتسعون بعد المائة فيمن اعتدى بغير حق فجوزى وعوب

١٢٦ الحكاية الثالثة والتسعون بعد المائة فيمن أبطل محبته أقل منه

١٢٦ الحكاية الرابعة والتسعون بعد المائة في مجنون أبدى شياميكًا

١٢٦ الحكاية الخامسة والتسعون بعد المائة في أن الملك يظني والتسبيح يبقى ويتنفع

به صاحبه يوم القيامة

١٢٧ الحكاية السادسة والتسعون بعد المائة في وفاء النساء

١٢٨ الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة فيمن رضى بما قسمه الله وقدره وكان

صبورًا شكورًا

١٢٨ الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائة في الخلف على شيء وإبرار القسم على

وجه مرضي

١٣١ الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائة في ذكر من ادعى دينًا على آخر فحبس

صاحب الدين وأطلق المدينون

١٣١ الحكاية العاشرة والتسعون بعد المائة في ذكر من قتل وضرب وصاب من الاشراف ظلمًا

- ٢ الحكاية الأولى في فضل التسعة
- ٣ الحكاية الثانية في فضل القيام بالصلاة ليلة
- ٣ الحكاية الثالثة في أداء حق العباد
- ٤ الحكاية الرابعة في عبادة الصالحين
- ٤ الحكاية الخامسة في حسن الاستقامة
- ٤ الحكاية السادسة في حسن الرأي
- ٥ الحكاية السابعة في الكرم
- ٥ الحكاية الثامنة في فضل الطاعة
- ٥ الحكاية التاسعة في الكرم
- ٧ الحكاية العاشرة في الكرامات أيضا
- ٨ الحكاية الحادية عشرة في فضل التسليم للقضاء
- ٨ الحكاية الثانية عشرة في فضل الثبات على الدين
- ٩ الحكاية الثالثة عشرة في فضل ليلة نصف شعبان
- ١٠ الحكاية الرابعة عشرة في أنواع الحكم
- ١٠ الحكاية الخامسة عشرة في فضل الصيام
- ١٠ الحكاية السادسة عشرة في فضل التفرغ للعبادة
- ١١ الحكاية السابعة عشرة في فضل الاخلاص
- ١١ الحكاية الثامنة عشرة في فضل التوكل على الله تعالى
- ١٢ الحكاية التاسعة عشرة في الشفقة
- ١٢ الحكاية العشر ون في فضل الرجوع الى الله تعالى
- ١٣ الحكاية الحادية والعشرون في الزهد
- ١٣ الحكاية الثانية والعشرون في فضل اخلاص المحبة

- ١٤ الحكاية الثالثة والعشرون في التلاهي عن ذكر الله تعالى
- ١٤ الحكاية الرابعة والعشرون في فضل الالتجاء الى الله تعالى
- ١٥ الحكاية الخامسة والعشرون في حسن الاعتقاد
- ١٥ الحكاية السادسة والعشرون في مكر ابليس
- ١٦ الحكاية السابعة والعشرون في فضل البسمة
- ١٧ الحكاية الثامنة والعشرون في التجاني الطاعة
- ١٧ الحكاية التاسعة والعشرون في عدم الرضا
- ١٨ الحكاية الثلاثون في علة النفس
- ١٩ فائدة عن زبدين أسلم رضى الله تعالى عنه
- ١٩ نبذة في ذكر صلة كرسى سيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم
- ٢٠ الحكاية الحادية والثلاثون في بر الوالدين
- ٢١ الحكاية الثانية والثلاثون في ثلاث سليمان عليه الصلاة والسلام
- ٢٢ الحكاية الثالثة والثلاثون في الحلم والعطوع العلم
- ٢٢ الحكاية الرابعة والثلاثون في الزهد والصدق والعدل
- ٢٣ الحكاية الخامسة والثلاثون في فضل غسل يوم الجمعة
- ٢٣ الحكاية السادسة والثلاثون في فضل الصدقة في يوم الجمعة على الميت
- ٢٣ الحكاية السابعة والثلاثون في تنویر البصيرة والتوكل على الله تعالى
- ٢٥ الحكاية الثامنة والثلاثون في التجارة مع الله تعالى
- ٢٦ الحكاية التاسعة والثلاثون في ثمره الصدقة العائدة على الاموات
- ٢٦ الحكاية الاربعون في القناعة بالقليل
- ٢٧ الحكاية الحادية والاربعون في بر الوالدين وذم العجب
- ٢٧ الحكاية الثانية والاربعون في الزجر عن عقوب الوالدين
- ٢٧ الحكاية الثالثة والاربعون في القناعة
- ٢٨ الحكاية الرابعة والاربعون في عدم صفاء الدنيا لاحد

- ١٣١ الحكاية الاولى بعد المائتين فيما وقع لآبي حنيفة مع جماعة من المجرىة
- ١٣٢ فائدة في ذكر من دخل مصر من الانبياء والصحابة
- ١٣٦ الحكاية الثانية بعد المائتين في كيفية صنع فوح السفينة وحمل الحيوانات فيها
- ١٣٧ الحكاية الثالثة بعد المائتين في صفة ارم ذات العماد وصلة النابوت وصفة السلسلة وفي الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء
- ١٤٠ الحكاية الرابعة بعد المائتين في دعاء يخلص المسجون من السجن
- ١٤٠ الحكاية الخامسة بعد المائتين في ذكر من ترك الدين الحق لشهوة النفس فرد عليه ما رغب فيه
- ١٤٦ الحكاية السادسة بعد المائتين في ذكر ما وقع لآبي حنيفة في دخول الجمام
- ١٤٧ الحكاية السابعة بعد المائتين في ذكر من ادعى النبوة في زمن المؤمنين
- ١٤٨ الحكاية الثامنة بعد المائتين في ذكر الخدم التي تخرج للسلطان الكامل من السعدان
- ١٤٨ الحكاية التاسعة بعد المائتين في ذكر الكوز الذي عمل للسلطان المؤيد
- ١٤٨ الحكاية العاشرة بعد المائتين في ذكر ما وقع ليعقوب بن خالد البرمكي
- ١٤٨ الحكاية الحادية عشرة بعد المائتين في ذكر شرف الاسلام
- ١٤٩ الحكاية الثانية عشرة بعد المائتين في حسن التوكل على الله والرضا بقدره
- ١٥٠ الحكاية الثالثة عشرة بعد المائتين في فضل الامانة وتعريف اللقطة
- ١٥١ الحكاية الرابعة عشرة بعد المائتين في حسن التحيل
- ١٥٢ الحكاية الخامسة عشرة بعد المائتين في حسن الشفقة على خالق الله تعالى
- ١٥٣ الحكاية السادسة عشرة بعد المائتين في ذكر ذم النجاسة
- ١٥٤ فائدة في فضائل بيت المقدس
- ١٦٠ بعض نوادر تذييل لنوادر الاستاذ

(ترجمة الاستاذ القليوبي رحمه الله تعالى)

وهو العالم العلامة الحبر البحر العمدة الفهامة الاستاذ الفاضل والتحرير
 الكامل مولانا وسيدنا لهمام الشيخ أحمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي
 الفقيه المحدث أحد رؤساء العلماء المجمع على نباعته وعاشائه * كان كثير الفائدة
 جليل القدر أخذ الفقه والحديث عن الشمس الرطبي ولازمه ثلاث سنين وهو
 منقطع بيته ولازم النور الزبدي وسالم الشبيري وعليها الحلبي والسبيعي
 وغيرهم من مشاهير الشيوخ وأخذ عنه منصور الطونجي وأبراهيم البرماوي
 وشعبان القليوبي وغيرهم من أكابر الشيوخ وكان مهيبا لا يستطیع أحد أن
 يتكلم بين يديه الا وهو معارفه وأسه وجلالته وخوفه ولا يتردد إلى أحد من الكبراء
 ويعيب الفقهاء ولا يقبل من أحد صدقة أو مقابل كان في غاب أو فاته يرى متصفا
 وليس له وظائف ولا مال به ومع ذلك كان في أرغد عيش وأطيب نعيم وكان متفكرا
 ملازما للطاعات ولا يترك الدرس جماعة العلوم الشرعية متضلعا من العلوم العقلية
 وأما معرفته بالحساب والميقات والزمان فاشهر من أن تذكر وأما منه في العلوم
 الحرفية وتصرفه في الأوقاف والزرايات وغير ذلك من الفنون فذلك أمر مشهور
 وكان في الطب ماهرانجييرا وكان حسن التقرير ويبلغ في تفهيم الطلبة ويكرر
 لهم تصوير المسائل والناس في درسه كأن على رؤسهم الطير وألف مؤلفات لهم
 نفعها منها حاشية على شرح المنهاج للجلال الحلبي وحاشية على شرح التحرير لشيخ
 الاسلام وحاشية على شرح أبي شجاع لابن قاسم الغزي وحاشية على شرح
 الازهرية وحاشية على شرح الشيخ خالد على الأجر وربة وحاشية على شرح
 إيساغوجي لشيخ الاسلام ورسالة في معرفة القبلة بغير آلة وكتاب في الطب جامع
 ومناسك الحج وغير ذلك من الرسائل والتحريرات المفيدة وكانت وفاته في أواخر
 شوال سنة ١٠٦٩ والقليوبي بطبع القاف وسكون اللام وضم الياء المثناة من
 تحت وسكون الواو بعدها ياء واحدة نسبة إلى بلدة صغيرة بينها وبين القاهرة
 مقدار فرسخين أو ثلاثة فراسخ ذات بساطين كثيرة واقعه سبحانه وتعالى أعلم

عزاد من لانا العالم العلامة الحبر البحر القدوة الفهامة

الاستاذ الشيخ أحمد شهاب الدين القليوبي

المصنف المجلد الثامن

للمدائنه النافعة والمسلمين

أحمد

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لمن وفق من عباده واعظامن نفسه * وأذا قدم من كؤوس شرابه
 حلوة أنسه * والصلاة والسلام على قطب دائرة الاسماء والصفات * سيدنا ومولانا
 محمد المنصور بأفواج السكالات * وعلى آله وأصحابه وأشياعه * وأمهاده وأنصاره
 وأتباعه * الذين أبروز وباتوا به مخدّرات المعارف والخرائد * وأحرزوا الوارد
 اللطائف والفوائد * وعلى التابعين لهم بإحسان في كل وقت وأوان * (أما بعد) *
 فهذا كتاب صغير حجمه * وغرر علمه وسهل فهمه * وروغته في سماء محاسنه طروسه
 وأشرقت من عرائس مطالعه شمسه * قد اشتمل على كتابات لطيفة فائقة
 وعبارات بارعة منيفة عابقة * وفوائد عجيبة وفوائد * ونكات غريبة وفوائد
 لا تباد العالم العامل العلامة * والملاذ الخبر البهر الكامل الفهامة * الجامع لأشتات
 الفضائل * والبارع في حل مشكلات المسائل * مولانا الشيخ أحمد شهاب الدين
 ابن سلامة بن أحمد شهاب الدين الحوفي ثم الغليوبي * قد بلغ من الفضائل ما لا يحصى
 ومن التحقيق والنفع ما لا يستقصى * أدام الله بفضله عليه جزيل حسناته * وأسكنه
 فسيح جناته * وأسبل عليه ما يبرك كانه ديل ستره الجميل * وهو حسبننا ونعم الوكيل * واليه
 المرجع والمآب * وهو أعلم بالصواب * (الحكاية الاولى في فضل البسمله) *
 * (حكى) * أن امرأة كان لها زوج مضائق وكانت تقول على كل شيء من قول

أو فعل بسم الله فقال زوجه الأفعلى ما أشجعله أبه قد فع اليها صرة وقال لها احفظها
فوضعتها في محل وغماها فحفظها وأخذ الصرة وأخذ ما فيها ورماها في بئر في داره ثم طابها
منها الخفاف الى سجها وقالت بسم الله فامر الله تعالى جبريل أن ينزل سريعا ويعيد
الصرة الى مكانها فوضعت يدها لتأخذها فوجدتها كلواضعتها فتجب زوجها وناب الى
الله تعالى (الحكاية الثانية في فضل القيام بالصلاة ليلا) *

(حكى) أن رجلا اشترى غلاما فقال له يا مولاي أريد منك ثلاثة شروط أحدها
أن لا تمنعني عن الصلاة إذا دخل وقتها والثاني أن تستخدمني بالنهار ولا تشغلي بالليل
والثالث أن تجعل لي بيتا لا يدخله أحد غيري فقال له لك ذلك فأنظر الى هذه البيوت
طاف بهم حتى رأى بيتا خروبا فاختاره فقال له مولاه لم اخترت الخراب فقال يا مولاي
أما علمت أن الخراب يكون مع الله عمارا وبستانا فصار الغلام يراي اليه بالليل في بعض
الليالي اتخذ مولاه مجععا للشراب واللهو فلما انصف الليل وتفرق أصحابه قام يطوف في
الدار فوق بصرة على حجرة الغلام فاذا فيها قنديل من نور معلق من السماء والغلام في
السجود ينسجج ربه وهو يقول الهى أوجب علي خدمة مولاي ثم ساروا لولاه
ما استغلت الا بخدمته ليلى ونهارى فاعذرنى ربي فلم يزل مولاه ينظر اليه حتى طلع
الفجر فارفع القنديل والتأم السقف فجاء الرجل وأخبر امرأته بذلك فلما كانت
اليه القابلة أقام الرجل وامرأته على الحجرة والقنديل معلق والغلام في السجود
والمنسججة الى طلوع الفجر ثم دعوا الغلام وقال له أنت حر لو جه الله تعالى حتى تنفرح
لخدمة من كنت تعتذر اليه وأخبراه بما رأيا من كراماته على الله تعالى فلما سمع ذلك
رفع يديه وقال الهى كنت أسألك أن لا تكشف سرتي وأبلا تظهر حالى فاذا كشفته
فأقبضى عليك نغم ميتا رجه الله تعالى (الحكاية الثالثة في دعوى العبادة) *

(حكى) أن عبدا دخل في الصلاة فلما وصل الى قوله اياك نعبدك فبدا له أنه عابد
حقيقة فنودى في سره كذبت انما تعبد الخلق فتأب وارتل عن الناس ثم شرع في
الصلاة فلما وصل الى اياك نعبد نودى كذبت انما تعبد زوجتك فطاع امرأته ثم شرع
في الصلاة فلما انتهى الى اياك نعبد نودى كذبت انما تعبد مالك فتصدق بجمعه ثم شرع
في الصلاة فلما وصل الى اياك نعبد نودى كذبت انما تعبد دينيا بك فتصدق بها الا ما لا بد

منه ثم شرع في الصلاة فلما وصل الى ايكاء فبعد نودى ان صدقت فانت من العابدين
حقيقة *

*(الحكاية الرابعة في عبادة الصالحين) *

(حكى) أن عصام بن يوسف أتى الى مجلس حاتم الاعمى فاراد الاعتراض عليه فقال له
يا أبا عبد الرحمن كيف نصلي فقول حاتم وجهه الى عصام وقال له اذا جاء وقت الصلاة
فاوضأ وضوءاً طاهراً وضوءاً باطناً فقال عصام كيف الوضوء الباطن فقال أما الوضوء
الظاهر فاغسل الاعضاء بالماء وأما الوضوء الباطن فاغسلها بسبعة أشياء بالتوبة
والندامة وترك حب الدنيا وثناء الخلق والرياسة والغل والحسد ثم أذهب الى المسجد
فابسط الاعضاء فارى الكعبة فاقوم بين حاجتي وحذري والله ناظرى والجنة عن
يمينى والنار عن شمالي ومالك الموت خلف ظهري وكأني واضعة دمي على الصراط
وأظن أن هذه الصلاة آخر صلاة أصليها ثم أقوى وأكبر بالاحسان وأقر بالهزيمة
وأركع بالتواضع وأسجد بالتضرع وأشهد بالرجاء وأسلم بالانحلال فهذه صلاتي منذ
ثلاثين سنة فقال له عصام هذا شئ لا يقدر عليه غيرك وبكى كاشددا

*(الحكاية الخامسة في حسن الاستقامة) *

(حكى) أن ملكاً شاباً قول الملك فلم يجد له لذة فقال لجلسائه هل الناس مثلي في هذا أولاً
فقالوا له ان الناس مستقيمون فقال لهم فاذا اقيم لي قالوا اقيم لك العلماء فدعاه العلماء
بلد ووصلحاشاهم او قال لهم اجلسوا عندى فصار ايتهم منى من طاعة فاروفى بهم او ما رأيتهم
منى من عصية فاذر وني منها فطعوا ذلك فاستقام له الملك أربعين سنة ثم أتاه ابايس
لعنه الله فقال الملك له من أنت قال أنا ابايس ولكن أخبرني من أنت قال أنا رجل من
بنى آدم فقال له لو كنت من بنى آدم لمت كما يموت بنو آدم وانما أنت اله فادع الناس الى
عبادتك فدخل في نفسه شئ من ذلك فصعد المنبر ثم قال أيها الناس اني أخطيت عليكم
أمر افرحان وقت اظهاره تعلمون اني ملككم أربعين سنة ولو كنت من بنى آدم لمت
كما يموت بنو آدم وانما أنا اله فاعبدوني فادع الله الى نبي زمانه أن أخبره اني استقممت
له ما استقام فلما تحول الى معصيتي فوعزني وجلالى لا سلطان عليه بختنصر فسلطه عليه
فضرب عنقه وأوفر من خزانته سبعين سفينة من الذهب والله أعلم

*(الحكاية السادسة في حسن الرأى) *

(حكى) أنه كان لهر و ن الرشيد جارية سوداء قبحة المظفر فتر يومادنانير بين الجوارى
فصار الجوارى ياتعطن الدنانير وتلك الجارية واقفة تنظر الى وجه الرشيد ففعل لها
ألا تلتقطين الدنانير فقالت ان مطلوب من الدنانير ومالوبى صاحب الدنانير فاعجبه قولاها
فقر بها وأثنى عليها خيرا فانتهى الخبر الى الملوک بان هر و ن الرشيد يعيش جارية
سوداء فلما بلغه ذلك أرسل خلف جميع الملوک و جمعهم عنده وأمر بأحضار الجوارى
وأعطى كل واحدة منهم قدحاً من الباقوت وأمر بالقائه فامتحن جميعاً فانتهى الامر
الى الجارية القبيحة فالتقت القدح وكسرتة فقال انظر الى هذه الجارية ووجهها اقبح
وفعلها ابلج فقال لها الخليفة لما اذا كسرتيه فقالت قد كسرتى بكسره ف رأيت ان فى
كسره نقصا فى خزينة الخليفة وفى عدم كسره نقصا فى أمره والنقص فى الاول أولى
بقاء الحرمه أمر الخليفة ورأيت أن فى كسره وصفي بالمجنونة وفى ابقائه وصفي بالعاصية
والاول أحب الى من الثانى فاستحسن الملوک منها ذلك وعذروا الخليفة فى محبتها والله
أعلم بما هنالك

(الحكاية السابعة فى الكرم)

(حكى) أن رجلاً كان فاعلاً فى المسجد ومعه هميان فأنثبه فلم يجد هميانه ورأى جعفر
الصادق يصلى فعلق به فقال له ما شانك فقال قد سرق هميانى وايس عذرى غيرك فقال
له كم كان فى هميانك فقال ألف دينار فضى جعفر الى بيته وأثناء بالث دينار ودفعها اليه
فذهب الرجل الى أصحابه فقالوا له هميانك عذرنا وقد ما زحناك فعاد الرجل الى الدنانير
وسأل عن الذى أعطاها له فقالوا له هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب
اليه ودفعها له فلم يقبها وقال ما اذا أخرجناسه من ملكك لا يعود اليه نارضى الله عنهم

(الحكاية الثامنة فى فضل الطاعة)

(حكى) أن شاباً من بنى اسرائيل مرض مرضاً شديداً فنذرت أمه ان عافاه الله من مرضه
لتخرج من الدنيا سبعة أيام فعافاه الله تعالى منه ولم تغب بذرهما فنامت ليلة فأتاها
آت وقال لها أوفى بذكرك لئلا يصيبك من الله بلاء شديد فلما أصبحت دعته ولدها
وأخبرته بالقصة وأمرته أن يحضر لها قبراً فى المقابر ويدفنها فيه ففعل ذلك فلما نزلت فى
القبر قالت الهى وسببى ومولاى قد فعلت جهدى وطاقتى وأوفيت بذكرك
فأعطانى فى هذا القبر من الآفات فخار لدها لها التراب وانصرف فرأت من جهة

رأسها نوراً سامعاً وبجراً كالسكوة فنظرت فيه فقرأت به ستاً وفيه امرأتان فتأبها
 أيتها المرأة أخرجي الينا فانسع الحجر وخرجتي اليهما فاذا في البستان حوض فطيف
 وهم اجالستان فيه فقلت عندهما وسات عليهما فلم ير دأ عليهما السلام فقالت لهما
 ما منعكما أن تردا علي السلام وأنتم أفاضلنا علي الكلام فقالتا لهما ان السلام طاعة
 وقد منعنا منها فبينما هي جالسة عندهما واذا بطائر علي رأس احدي المرأتين برقع
 عليهما يجناحيه واذا بطائر علي رأس الاخرى ينقر رأسها بمنقاره فقالت الاولى بماذا
 نلت هذه الكرامة فقالت كان لي في دار الدنيا زوج وكنت مطيعة له وقد خرجت من
 الدنيا وهو عني راض فاكرمني الله بهذه الكرامة وقالت للاخرى بماذا أصابتك
 هذه العقوبة فقالت اني كنت امرأتاً صالحاً وكان لي في الدنيا زوج وكنت عاصية له وقد
 خرجت من الدنيا وهو ساعدا علي فجعل الله قبري روضة لصلاتي وعاقبني هذه
 العقوبة بسخط زوجي فاسألت اذا رجعت الي الدنيا فاشفع لي عند زوجي لعله يرضي
 عني فلما مضى عليا سبعة أيام قالت لها قومي وادخلي الى قبرك لان ذلك جاء في طلبك
 فلما دخلت قبرها فاذا ردها يحفر عليها فخر جهنم القبر وذهب بها الى المنزل فشاخ
 الخبر أنهم باقوا فبئس ما جاء الناس لزيارتها وجاء زوج المرأة التي سالتها الشفاعة عنده
 فاحميتها بحسبها ففعلها فقرأت في نومها تلك المرأة فقالت لها قد نجوت من العقوبة
 بسببك فجزاك الله خيراً وعلمنا ذلك

(الحكاية التاسعة في السموات)

(حكى) عن عبد الله بن المبارك قال كنت بمكة فوقع فيها فمطع كبير وكان الناس
 يستسقون بعرفات فلم ير دأوا الا شدة كثرة علي ذلك فجمعة ثم بعد الجمعة خرجوا الى
 عرفات فرأيت فيهم رجلاً أسود ضعيف البدن قصير كعبتين ثم دعوا به بعدهما ثم سجد
 وقال وعزتك لا أرفع رأسي من السجود حتى تسقي عبادك فرأيت قطعة من السحاب
 ظهرت ثم انضم اليها فقام آخر ثم أمطرت السماء كافوا القرب فحمد الله وانصرف
 فاتبعته أثره حتى رأيت دخلاً كافيه فخاص العبيد فانصرفت ثم أصبحت فحملت معي
 من الدراهم والدنانير ثم جئت الى دار الخناس وقلت له اني محتاج الى غلام أشتره به
 فعرض علي نحو ثلاثين غلاماً قلت هل بقي غيره هؤلاء قال بقي غلام مبشوم لا يكلم
 أحداً قلت أرنيه فاخرج الغلام الذي رأيت به عينه فقالت بكم اشترى به فقال بعشرين

ديثار او هو لك بعشرة دنانير فقلت لابل اريدك سبعة وعشرين دينارا واخذت بيده
 الغلام ورجعت فقال لي يا مولاي لم اشتريني وانالا اطيع خدمتك فقلت انما اشتريتك
 لتكون أنت مولاي وانما خدمتك فقال لي لماذا تفعل ذلك فقلت رأيتك بالامس قد
 دعوت الله تعالى فاجابك فعرفت كرامتك عليه فقال لي قد رأيت ذلك فقلت نعم قال فعمل
 نعمة ففعلت أنت حر لو جه الله تعالى فصعبت هاتفا لا أرى مخلصه يقول يا ابن البسار
 أبشر فقد غفر الله لك ثم أسبغ الوضوء وصلى ركعتين ثم قال الحمد لله ناعق مولاي
 الاصغر فكيف يكون عتيق مولاي الا كبر ثم قوضا أيضا وصلى ركعتين ثم رفع يده الى
 السماء وقال الهى أنت تعلم انى هي يدك ثلاثين سنة توان العهود بينى وبينك أن
 لا تكشف سترى فحينئذ كشفته فاقبضنى اليك فغمضت عليه فاذا هو ميت فكفنته
 ولم أحسن كفنه وصليت عليه ودنته فلما نمت وأيت رجلا معسنا فى ثياب حسنة ومعه
 رجل كبير كذا وكذا وكل منهما واضع يده على كنف الآخر فقال لي يا ابن البسار
 أما تسحى من اقمه ثم مشى فقلت له من أنت فقال أنا محمد رسول الله وهذا
 أبى ابراهيم فقلت وكيف لا أسحى وأنا أكثر الصلاة فقال دعوتى من أولياء الله تعالى فلا تخس
 كفنه فلما أصبحت أخرجه من القبر وكفنته فى كفن نقي وصليت عليه ودنته ووجه الله
 تعالى * (وسئل) * أبو القاسم الحكيم أيمنا أفضل عصى يتوب من عصيانه أم كافر
 يرجع الى الإيمار فقال بل العاصى الذى يتوب من عصيانه أفضل لان الكافر فى حال
 كفره أجنبي والعاصى فى حال عصيانه عارف بربه وان الكافر اذا أسلم ينتقل من
 درجة الاجانب الى درجة العارف والعاصى ينتقل من درجة العارف الى درجة
 الاجاب كما قال تعالى والله يحب التوابين والله أعلم

* (الحكاية العاشرة فى الكرامات ايضا) *

(حكى) عن رجل قال كنا فى سفينة مع تجار فهاجت علينا أرياح وأمواج من البحر
 فاضمارت السفينة ففجئنا وفاشددا وكان فى زاوية من السفينة رجل عليه كساء
 من ورق لم تزل الامواج تضرب السفينة حتى سقط فيها الماء فقلت وأيسر من أنفسنا
 وأماننا فخرج ذلك الرجل من السفينة ووقف يصلى على الماء فقلنا يا ولى الله
 أدركك فلم تلغ البينة فلنا له بحق من قوال لعباده أمه أو أدركها فالتفت اليه وقال

فأشأ أنكم وهو غائب عن جميع ما أصابنا فقلنا له ألا ترى إلى السفينة وما أصابها من
الأمواج والرياح فقال لنا تقربوا إلى الله فقلنا له بماذا تقرب فقال بترك الدنيا فقلنا له
قد فعلنا فقال لنا اخرجوا باسم الله فإنا نخرج واحداً بعد واحد نغشى على الماء حتى
اجتمعنا حوله ونحن قيام على الماء وكنا مائتي نفس أو أكثر فغرقت السفينة بما فيها
من الأموال فقال لنا أمان هول الدنيا فـ... وسلمت فآخروا فقلنا له نسألك بالله من
أنت يرحمك الله فقال أنا وبس القرني فقلنا له إن في السفينة أموالاً الفقراء المدينة
بعضها إليهم رجل من مصر فقال إن ردد الله عليكم أموالكم تقسموها مع فقراء المدينة
فقلنا له نعم وصلى على ربه الماء ركعتين ثم دعا بدعائه في قطعت السفينة بجميع ما فيها
على وجه الماء فركبناها وفقداً وبسافسرها إلى المدينة واقتسمنا أموالنا بيننا وبين
أهلها فلم يبق في المدينة فقيراً أبداً

(الحكاية الحادية عشرة في فضل التسليم للقضاء)

(حكي) أن طارفاً صادقاً انغمسى صادقاً لما وقع في بئر مهملية فزع عليها فظهر من الحاج
فة لو أن سداً رأسها الثلاث يقع فيها أحد فقلت في نفسي إن كنت صادقاً فاسكت فسكت
فسد رها وانصرفوا فاطلمت ظلاماً شديداً وإذا بسراجين عندي فصرت أنظر بنورهما
وإذا نعب عظيم مقبل إليّ فقلت في نفسي إذا بظهر الصادق من الكاذب فلما وصل إلى
خففت أنه يا كافي مصعد نحو فم البئر ثم جعل ذنبه في عنقي وتحت برجلي ورجلي كالولد
ورفع كل ماعلى رأس البئر وجديني إلى الأرض ثم جذب ذنبه عنى فسمعت هاتفاً لا أراه
يقول هدام لطف بلك اذنجاك من عدوك بعدوك فسمي صادقاً

(الحكاية الثانية عشرة في فضل الثبات)

(حكي) أن بارزاً من الروم أسر جماعة من المسلمين في زمن عرب الخطاب رضي الله
تعالى عنه فوصف الكلب الروم رجل فهم قوى هوب فدعاه ليراه وكان بين يدي كلب
الروم ساسله ممدودة حتى لا يدخل عليه أحد إلا على هيئة الراكع فلما رآها الرجل أبى
أن يدخل على كلب الروم كهيئة الراكع فقال إني لأستحي من محمد صلى الله عليه وسلم
أن أدخل على الكافر كهيئة الراكع فأمر كلب الروم برفعها حتى يدخل فلما دخل
عابه تكلم معهما طالعه السكلام فقال له كلب الروم ادخل في ديننا حتى أضع خاتمي

في يدك وأعطيك ولاية الروم فتعمل فيها ما تشاء فقال الرجل لسكاب الروم كم لاروم
من الدنيا فقال ثمان أورو بها فقال الرجل لو كانت الدنيا كلها لهم مملوءة بهبأوجوها
وأعطوها لي بدلا من سماع أذان يوم ما قبلتها فقال له سكاب الروم وما الأذان فقال
هو أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقال سكاب الروم انه قد ثبت حب
محمدا في قلبه فلا يمكنه أن يرجع في هذه الساعة ثم أمر بان يوضع قدرا على النار ويوضع فيه
ماء وقال اذا اشتد غليانه فاقوه فيه ففعلوا ذلك فلما القوه فيه قال بسم الله الرحمن
 الرحيم فدخل من جانب وخرج من جانب آخر بقدره الله تعالى فتعجبوا من أمره فامر به
سكاب الروم أن يجلس في بيت مغالم ويمنع عنه الطعام والشراب ويأق له لحم الخنزير
وانخر أربعين يوما ففعلوا فلما تم الأربعون فقصوا عليه فرأوا جميع ما القوه بين يديه
لم يأكل منه شيئا فقالوا كيف لا تأكل منه وأكله جاز في دين محمد عند الضرورة فقال
لهم لو أكلت منه لغرحتكم وانما أردت اغاظتكم فقال له سكاب الروم حيث لم تأكل من
ذلك فاجعل حتى أدخل سبيك ومييل من معك من الاسارى فقال له ان السجود في
دين محمد لا يجوز الا الله تعالى فقال له سكاب الروم قبل يدي حتى أدخل منك وعن معك من
الاسارى فقال له ان هذا لا يجوز الا للاب أو للسلطان العادل أو لادم تاذ فقال له قبل
جبهتي فقال له أفعل هذا بشرط واحد فقال له افعل كما تريد فوضع يده على جبهته وقبلها
ثاويًا قبيل يده فدخل سبيله ومن معه من الاسارى وأعطاه مالا كثيرا وكتب الى عمر رضی
الله عنه لو كان هذا الرجل في بلادنا على ديننا لكانه تعدد عبادته فلما جاء الى عمر رضی
الله عنه قال له لا تختص بالمال وحده بل شارك فيه أهل مدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففعل ذلك (الحكاية الثالثة عشرة في فضل ليلة نصف شعبان) *

(حكى) أن عيسى صلى الله عليه وسلم كان في سياحته فظفر الى جبل عال فقصده فاذا
بصخرة في ذروته أشد بياضا من اللبن نصار يمشي حولها ويتعجب من حسناتها فواحي
الله اليه يا عيسى أنتب أن أبين لك أعجب مما ترى قال نعم يا رب فانطلقت الصخرة عن
شيخ عليه مدرعة من الشعر ويده عكاز أخضر وبين عينيه عنب وهو قائم صلى فتعجب
عيسى صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال يا شيخ ما هذا الذي أرى فقال هذا رزقي في كل يوم
فقال له كم تعبد الله في هذا الحجر فقال أربع مائة سنة فقال عيسى صلى الله عليه وسلم

الهي وسيدى ما قولك خاقت خلقاً أفضل من هذا فادعى الله اليه ان رجلاً من
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم أدرك شهر شعبان وصلى ليلة النصف منه أفضل عندي
 من عبادة هذا الاربع مائة سنة فقال عيسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني كنت من أمة محمد
 صلى الله عليه وسلم * (الحكاية الرابعة عشر في أنواع الحكم) *

(حكى) أنه كان الحكم في زمن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم لما نزل الحق يدخل يده
 فيها فلا تحرقه والمبطل اذا دخل يده فيها أحرته وكان الحكم في زمن موسى عليه
 السلام للعصا فسكن الحق وتطرب للمبطل وكان الحكم في زمن سليمان صلى الله
 عليه وسلم لاربع تسكن الحق وترفع المبطل ثم تسقط على الارض وكان الحكم في
 زمن ذى القرنين لاهاء اذا جلس عليه الحق جدد أو المبطل ذاب وكان الحكم في زمن
 داود صلى الله عليه وسلم لاسلصلة المعلقة فالحق تصل يده اليها بخلاف المبطل وأما في زمن
 محمد صلى الله عليه وسلم فالحكم له باليمين أو إقامة اليمة قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر
 ولا يريد بكم العسر (وروى) عن الترمذى أن اليسر اسم الجنة لان جميع اليسر فيها
 والعسر اسم النار لان جميع العسر فيها وقيل غير ذلك

* (الحكاية الخامسة عشرة في فضل الصيام) *

* (حكى) عن سليمان الثوري رضى الله عنه قال أفت بمكة ثلاث سنين وكان رجل من
 أهلها يأتى كل يوم عند الظهيرة الى المسجد فيطوف ويصلى ركعتين ثم يسلم على ثم
 يرجع الى بيته فحصل لى به الفة ومجبة وصرت أتردد اليه فحصل له مرض فدعاني
 وقال لي اذا مت فغسلني بنفسك وصل على وادفني ولا تتركني تلك الليلة وحبذا في
 قبري ولغني التوحيد عند سؤال منكروني كبر فضمنت له ذلك فلما مات فعلت ما أمرني
 به وبنت عند قبره فينبأ أبا بن النائم واليقظان سمعت هاتين فوقي بنادى يا صديقان
 لا حاجة لنا الى حيطان ولا الى تلقينك ولا الى أنسك لا نأنا نساء واقضاء فقلت بما اذا
 فقيل بصيامه شهر رمضان واتباعه بسنة من شوال فاستبقيات فلم أر أحداً فوضأت
 وصليت حتى نمت فראيت مثل الاول وهكذا ثلاث مرات فعرفت أنه من الرحمن لامن
 الشيطان فانصرف عن قبره وقلت اللهم وفقى لصيامك ذلك بمنك وكرمك آمين

* (الحكاية السادسة عشر في فضل التفرغ للعبادة) *

(حكى) أن عابد عبد الله مائة سنة في صومعته فوسوس له الشيطان فنزل من صومعته ودخل البلد لزيارة أهله وأصدقائه في الله تعالى فعلق به صديق له وأدخله إلى بيته وحلقه بالله أن يساعده على ما هو عليه فساعدته في ذلك سبعة أشهر فقام ليلة من الليالي فلما كان عند السحر صاح صيحة فزعته فقام صاحب المنزل منزعجا فقال له ما لك فقال أودقني سرا جافا وقد له فقال له كنت نائما فראيت شابا حسن الوجه نظيف الثياب فقال لي أنا رسول الله فأبى عبيد رأيت من الله ورسوله حتى تركت عبادته أرجع إلى صومعتي قبل أن تموت فخرج العابد في الليل فلم ير لطوف في المفاوز و يشرب من ماء المطر و يأكل من ورق الشجر وينادي الهى بدي معبود وقلبي مكر وبولسا في مقر بالذنوب فاعف عني يا غفار الذنوب ويا مستار العيوب ويا علام الغيوب فلما دنا من صومعته هم بدشولها فادخل رجلا واحدا رأى شيئا مكتوبا فاقبل فيه فقرأى أربعة أسطر فقرأت علينا فكلهنا ذلك وآثرت علينا فتركتناك وأقربت علينا فقبلناك وقارفت الذنوب فغفرناها لك ورحمناك وطاعت فيمساعدتنا فاعفيناك

● (الحكاية السابعة عشرة في فضل الاخلاص) ●

(حكى) أن السبلي رضى الله تعالى عنه قال يوما في مجلس وعظه الله بالهيئة فسمع به شاب فصرخ صرخة فمات فقامه أولياؤه إلى السلطان وادعوا عليه بأنه قتل ولهم فقال له السلطان ما تقول فقال يا أمير المؤمنين روح حنت فترت فدعيت فاجابت فما ذنبي فبني أمير المؤمنين ثم قال لا ولياؤه خلوا سبيله فلا ذنبه والله أعلم

● (الحكاية الثامنة عشرة في فضل التوكل على الله تعالى) ●

(حكى) أن ذا النون المصري كان يصطاد في البحر ومعه بنت له صغيرة فطارح شبكته فوق فيها سمكة فاراد أخذها من الشبكة فرائها تحرك شفقتا فطارحتا في البحر فقال لها المباد اضيعت كسبنا فقال له اني لا أرضى يا كل خلق يذكر الله تعالى فقال لها أبوها فاذنطعل فقالت تتوكل على الله وبرزقنا رزقا مما لا يذكر الله تعالى فتركا الصيد ومكثا يتوكلان على الله تعالى إلى المساء فلم يأتهم شيء فلما صار وقت العشاء أنزل الله تعالى عليهم ما لم يظن من السماء عليهم ألوان الطعام وصارت كل ليلة تنزل إلى نحو اثنتي عشرة سنة فظن ذو النون أن تزولها بسبب صلاته وصيامه وعبادته وطاعته

فما تبنته فلم تنزل المائدة بعدها فعلم أبوها أن قول المائدة كان بسببها لا بسببه
فرجع عن ظنه المذكور * (الحكاية التاسعة عشرة في الشفقة) *

(حكى) أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج لصلاة العيد والصبيان يلعبون وفيهم صبي
جالس في ناحية يبكى وعليه ثياب خبطة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أيها الصبي مالك
تبكي ولا تلعب مع الصبيان فقال له الصبي وهو لم يعرف أنه النبي صلى الله عليه وسلم خل
عني أم الرجل فان أبي مات في غزوة كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجت أبي
بزوج غيره فما كل مالي وأخر جنتي وزوجها من بينه وليس لي طعام ولا شراب ولا ثياب
ولا بيت أرى إليه فلما رأيت الصبيان ذوي الألباء يلعبون وعابهم الثياب تجدد خفي
ومصيتي فلذلك بكيت فآخذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يده وقال له أما ترضى أن
أكون لك أباً وعائشة أمًا وفاطمة أختاً وعلي عمار والحسن والحسين أخوة فقال كيف
لا أرضى يا رسول الله فحمله إلى منزله وألبسه أحسن الثياب وزينه وأطعمه وأرضاه
فخرج ضاحكاً معمر ورأى بعدوا إلى الصبيان فلما رأوه قالوا أنت الآن كنت تبكي
فمالك صرت مسروراً فقال كنت جائعاً فشبع وعارياً فاكتمت ويتيماً فصار رسول
الله صلى الله عليه وسلم أبي وعائشة أمي وفاطمة أختي وعلي عمار فقال الصبيان ليت
آباءنا كلهم ماتوا في تلك الغزوة واستمر الصبي عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبض
فخرج يبكي ويحثوا الثراب على رأسه ويقول الآن صرت يتيماً الآن صرت غريباً
فضمه أبو بكر رضي الله تعالى عنه إلى نفسه

* (الحكاية العشرون في فضل الرجوع إلى الله تعالى) *

(حكى) أنه كان ملك من ملوك الكفار جاثراً في زمن داود صلى الله عليه وسلم فاستعدى
الناس عليه داود صلى الله عليه وسلم وقالوا له يا بني الله أنزلنا منه فانه قتل وسي
فامر داود بصلبه فصلب فوق الجبل عشياً وتفرق الناس عنه إلى منازلهم وصار على
الحشبة وحده فقتضرع إلى آلهته فلم يغنوا عنه شيئا فقتضرع إلى الشمس والقمر وقال
عبدتكما لتنفعا في إذا أصابتني بلية فانهما في فلم يغنيا عنه شيئا فرجع إلى الله تعالى وذكره
باسمائه وإتهل إليه وقال يارب عصيتك وعبدت غيرك فلم أنتفع به وأتيت إليك أنت
الحق لتغيثني فآغثنى برحمتك فقال الله تعالى هذا عبد آلهته طويلاً فلم ينتفع بهم وقد

فرع الى ودعاني فاستجبت له وانى أجيب دعوة المضطر اذ دعاني فاهبط يا جبريل الى
عبدى هذا وضعه على الارضنى سلامة وعافية ففعل جبريل فلما أصبحوا ذهبوا الى
داود وقالوا له ائتد لنا فى العاقبة من الخشب فاذن لهم فلما وصلوا اليه وجدوه حيا سالما
على الارض فانهبروا داود بذلك فذهب اليه فوافاه كما قالوا فصلى داود ركعتين وقال
يا رب أخبرنى عما أوى من العجائب فأوحى الله تعالى اليه يا داود ان هذا العبد تضرع
الى فاستجبت له وانى لولم أستجب له كالم تستجب له آلهته فافى فرق بينى وبينه وكذلك
أدع لى أناب الى يا داود اعرض عليه لايمان فانه يؤمن ويحسن ايمانه وأنا أقول
اساق وأهدى السبيل * (الحكاية الحادية والعشرون فى الزهد) *

(حتى) عن بعض الزهاد قال خرجت حاجا فرأيت امرأة تمشى بلا زاد ولا راحلة وهى
تذكر الله تعالى وتتنى عليه فدفوت منها فقلت يا أمة الله الى أين فقالت الى بيت الله
الحرام فقلت ما أرى معك زاد ولا راحلة فقالت لو اتخذت أحدكم ضيافة ودعا الناس
الى البهال يحسن لضيافته أرى عيسى و كل واحد بعلمه قلت لافقالت فضيافة الله أحق
بهذا فجاءت معناتى زمانا بالابلح وهى تقول أين بيت ربي أين بيت ربي فقبل
تنظر بينه الا أن فجاءت حتى دخلت المسجد فقيل لها هاذي بيت ربك فجاءت ووضع
رأسها الى عتبة الكعبة وصارت تقول هذا بيت ربي وتكرر ذلك حتى خفى صوتها
فنظروا اليها فاذا هى قد ماتت ورحمها الله تعالى

* (الحكاية لثانية والعشرون فى فضل اخلاص الحجة) *

(حتى) أن امرأة جاءت الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لسماع كلامه فلقيها
شاب فسكاه معها ثم قال لها أين أنت ذاهبة فقالت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها أنت تحبينه فقالت نعم فقال لها بالله عليك أن ترفعى نقابك فرفعت حرمته صلى
الله عليه وسلم فانخذ الشاب بطرف ذقتها وقال لها صدقت فقدمت المرأة على ذلك
وأخبرت زوجها بذلك فدخل زوجها على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بالقصة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم أوقد النار فى التنور ثم مرها بحق النبي أن تدخل النار ففعل ثم
أمرها بالدخول فذكره فقال لها بحق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا
وكرامة فدخلتها فغطى أصابعها بعطاء ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم لم

فأحبهم بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع وانظر الى حالها فرجع اليها
فوجدوها بالسلامة في وسط النور وقد عرفت فأنجز بها السلام لم يصبها ألم النار باذن الله
تعالى ﴿الحكاية الثالثة والعشرون في التلاهي عن ذكرا الله تعالى﴾

(حكى) أن رجلا مكث ثلاثين سنة لم يذكرا الله تعالى أبدا فقامت الملائكة يارب بنان
عبدك فلان لم يذكرك منذ كذا فقال لهم الله تعالى عدم ذكرك لانه في نعمتي ولو
أصابته بلوى لذكر في فامرجب يل أن يسكن عرقا من عرق الضاربة فقل عمل فقام
الرجل يقول يارب يارب فقال الله تعالى لبيك لبيك بعدى أين كنت في تلك المدة
﴿الحكاية الرابعة والعشرون في فضل الالتجاء الى الله تعالى﴾

(حكى) أن جماعة من أتباع هر ون الرشيد أتبعوه وبأنهم قبضوا على عشرة أشخاص
من قطاع الطريق فأنظر بماذا فامرنا فيهم فامرسل لهم أن يعثوهم اليه فأنخذهم
جماعة ومضوا بهم الى الخليفة فهر بواحد منهم في بعض الطريق فحصل لهم تعب
شديد وقالوا ان ذهبنا بالتسعة الى الخليفة يقول انكم أخذتم الاموال من واحد
وسلبتم سبيله فيعاقبنا ولكن دعونا نأخذ واحدا من الطريق مكانه فيبنيهاهم كذلك اذ
مر واحد من الخناج فأنخذوه وجعلوه مع التسعة فلما وصلوا الى الخليفة أمر بحبسهم
في السجن فحبسهم مدة ثم قال لهم السجناء هل لكم أحد من الاقارب أو المعارف
يشفع لكم عند الخليفة قالوا نعم فامرسلوا الى معارفهم فبدلوا للخليفة عن كل واحد
عشرة آلاف درهم وأطلقوا جميعهم فأنطلقوا جميعا ولم يبق الا الحاج فقال له السجناء
ألك شافع قال لا ولكن اذا كتبت مكتوب باهل نوصله الى الخليفة قال نعم قال فاحضرنى
دراة وفرطاسا فاحضرهما فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل الى الرب
الجليل ما بعد فان الخلق فيهم شفعاء منهم في الجرم والجنسية وقد شفعوا لهم عند
الخليفة وأطلقهم وأبقيت في السجن منفردا وانت يارب شاهدى وتغيبى وأنا عبد
لم أذنب فقال له السجناء انى لا أدور على اتصال هذه الى الخليفة فأنظر في أى موضع
أضعها فقال له ضعها على سطح السجن فلما وضعها طارت في الهواء الى السماء أحد من
رومية السهم عن القوس القوي ف رأى هر ون تلك اليلة في نومه أن ملائكة تزلو من
السماء فأنخذوه ورموه في الهواء وقالوا يا هر ون ان الخلق قد شفعوا عندك في تسعة

وأطاعهم من المجنون وان الخالق وب العزة شفع عندك في واحد فاطلعوا لافتهالك
 فاستيقظ الخليفة من منامه مرعوباً وادعيا السجنان وقال له من في السجن عندك فذكر
 له القصة فقال له أحضره عندي فلما أحضره بين يديه قدم له الخليفة شيأ من الخلوى
 وصار يلقه في فيه حتى شبع وأمر بان يحمله الى الحمام وأمره بخلعه تسنيتاً وأعطاه
 سبعين مراكباً وسبعين غلاماً وجارية وأمر منادياً بنادى من استشفع بالخلافة يعطى
 عشرة آلاف ويخجو ومن استشفع بالخالق فهذا جزاؤه من هر و ن الرشيد
 * الحكاية الخامسة والعشرون في حسن الاعتقاد *

(حكى) أن جماعة من الاصوص خرجوا من الليل الى قطع الطريق على قافلة فلما سجن
 عليهم الليل جاؤ الى الرباط بالمغازة فقرعوا الباب وقالوا لاهل الرباط انا جماعة من الغزاة
 ونريد أن نبيت الليلة في رباطكم ففتحوا لهم الباب ودخلوا وقام صاحب الرباط
 بخدمةهم وكان يتعرب الى الله تعالى بذلك ويتبرك بهم وكان له ابن مقعد لا يدري على
 القيام فآخذ صاحب الرباط سورهم وقضل مياههم وقال لوجهه لمصلى لوالدنا هذا
 أعضاءه فقل له بشئ ببركة هؤلاء الغزاة ففعلت ذلك فلما أصبحوا خرج الاصوص
 ونوجهوا الى ناحية وأخذوا أموالاً و جاؤ الى الرباط عند المساء فرأوا الولد عشي
 مستوياً فقالوا لصاحب الرباط هذا الولد الذي رأينا مقعداً بالامس قال نعم أخذت
 سوركم وقضل مائكم ومسكنه به فشقاه الله ببركةكم فآخذوا ويكون وقالوا له اعلم
 أيها الرجل أننا لسنا بغزاة وإنما نحن اصوص خرجنا الى قطع الطريق غير أن الله
 تعالى عافى ولدك بحسن نيتك وقد تبنا الى الله تعالى فتناوينا ما وصار وامن جلة الغزاة
 والمجاهدين في سبيل الله حتى ماتوا (الحكاية السادسة والعشرون في مكر ابليس)
 (حكى) ان ابليس لعنه الله دخل على الضحالك بن علوان في صورة آدمي فقال له أيها
 الملك اني رجل أجيد طبخ الاطعمة الطيبة فاجعلني على طعمائك فضعه الى نفسه وركله
 على طعامة وكان الناس قبل ذلك لا يأكلون اللحوم فكان أول ما أخذ من الطعام
 البيض فأكاه فاستطابه فقال له ابليس لو اتخذت لك طعاماً مما يخرج منه هذا البيض
 فلما كان من الغد ذبح له الدجاج وأخذ له منه طعاماً فأكاه فاستطابه ثم في اليوم الثالث
 ذبح له الغنم ثم في اليوم الرابع ذبح له الابل والبقر ومراده من ذلك التوصل الى قتل

الآدميين فبقي على ذلك مدة فتمرن الملك على أكل اللحوم ثم قال ابليس لملك انك قد
تمرتني فاكرمته فاذن لي أن أقبل كتفك فاذن له فدنا منه وقبل منكبيه فخرج
من موضع قبلته فيه ما لمعتان فبينما كهية الحيتين لهما أفواه وأعين فلما رأاهما
الضحاك علم أنه ابليس فقال قد قتلنا ثم قال له مادو وهما بالعين فقال له أدمغة الناس
ثم ولي عنه فلم يره فصار الضحاك كل يوم يامر وزيره بذيخ أربع جال سمان حسان
ويأخذ أدمغتهم فيغذيهم الحيتين فبكت على ذلك ثلثة مائة عام فبان وزيره وولي
وزير آخر فصار يحضر أربع من الرجال فيذبح منهم مائتين ويأخذ أدمغتهم
ويحطاهما بادمغة كبشين ويغذيهم ما الحيتين ويامر الرجلين الآخران بأن يذهبا
إلى الجبل ويقبضا فيه واستمر على ذلك إلى سبع مائة سنة حتى كثروا وتوالدوا وصاروا
رجالا ونساء راقتوا الغنم والبقر وغيرهم اوهم الاكراد

*) (الحكاية السابعة والعشرون في فضل البسملة)

(حكى) أن يهوديا عاش في أمم ودية فصار كالمجنون فيها ولا يهاب طعام ولا شراب
فذهب إلى مطاعا كبيرا وسأله عن حاله فكتب له مطاعا البسملة في كاعده وقال له ابتلع
هذه فاعمل الله تعالى بملكها أو برزقك بها فإلما ابتاعها قال يا عطاع قد وجدت حلالة
الاعمال ونال في قلبي النور ونسيت تلك المرأة فأعرض على الاسلام فعرض عليه فأسلم
ببركة البسملة فسمعت تلك المرأة بأسلامه فجاءت إلى مطاعا وقالت له يا امام المسلمين أما
المرأة التي ذكرها لك اليهودي الذي أسلم واني رأيت البشارة في منامى أنه أتاني آت
وقال لي ان أردت أن تنظرى موضعك من الجنة فاذهبي إلى مطاعا فانه يريدك يا ماه واني
قد أتيت اليك فقل لي أين الجنة فقال لها عطاع ان أردت الجنة فعليك أولا أن تغضي
بأبها ثم تدخلين إليها فالت له كيف أفتح بابه قال قولي بسم الله الرحمن الرحيم فقل لها
ثم قالت يا عطاع قد وجدت في قلبي نوراً ورايت ملكوت الله فأعرض على الاسلام
فعرض عليها فأسلمت ببركة البسملة ثم عادت إلى بيتها فقامت تلك الليلة فقرأت في منامها
أنها دخلت الجنة ورأت قصورها وقبابها وفيها قبة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله فقرأت ذلك واذا ينادي يقول يا أيتها الفارثة كذلك قد أعطاك
الله جميع ما قرأت فيه فانتهت المرأة وقالت الهى كنت دخلت الجنة فأخرجتني منها

اللهم أخر جني من هم الدنيا بقدرتك فلما فرغت من دعائهم سقطت دأرها على الناس
 شهيداً فخرجها الله تعالى ببركة بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين
 * (الحكاية الثامنة والعشرون في التخلد في العاطة) *

(يحيى) عن بعض الصالحين قال كنت طائفاً بالبيت واذار جمل ساجد وهو يقول ماذا
 فعلت يا سيدي في أمر عبدك المحروم وكل ما مررت عليه أسجعه يقول ذلك قبل أن فرغت
 من العواف وفرغ من سجوده سألته عن ذلك فقال لي اعلم أنا كافي بلاد الروم فغير
 عليهم في فلاحهم فجمع صاحب جيشنا جمعاً كثيراً وعرج إلى بلادهم فاخترنا صاحب
 الجيش من أعيانهم فرساناً وأتباعهم وبعثنا عليهم قائداً من طائفة فرأينا نحو السبعين
 كافرين ثم نظرنا إلى مغازة أخرى فاذا نحو ستمائة أيضاً فخرجنا إلى صاحب جيشنا فاخترناه
 فبعث إليهم جيشاً من المسلمين فاخذوهم جميعاً فقال لنا صاحبنا انكم مباركون
 فائتروا طليعة في الليل على العادة فخرجنا فوقعتنا ألف فارس فاخذونا جميعاً أسرى
 ثم قدموا بنا إلى ملك الروم فامر بحبسنا ثم بلغه أن المسلمين قتلوا أسراهم وفيهم ابن عم
 الملك فاعتقهم بذلك ثم أعظمهم ثم أمر بقتلنا فاصبروا أعيننا فقال الواقف على رأس الملك ان
 في مصاب أعينهم تخلفوا عليهم فاكشف عن أعينهم لينظر واعذاب بعضهم فهو أشد
 عليهم فكشفوا عن أعيننا فنظرت إلى الواقف على وهو لا يس الديباج مكالاً بالذهب
 كان رجلاً مسلماً عندنا فارتد وخلق بدار الكفر فلم أقدر أن أكلمه ثم نظرنا إلى جهة
 السماء فرأينا عشرة جوارح كل واحد من ذيل وطبق وفوقهم عشرة أبواب ففتح من
 السماء فبدأ السيف في قتلنا واحداً بعد واحد فصار كل واحد قتل واحداً فماتنا نزل إليه
 جاريته فتأخذ روحه وتلقها في المنديل وتضعها على الطبق ونصهدهم من باب من تلك
 الأبواب وكنت أنا في آخرهم فلما انتهى الأمر إلى تقدمت جاريته إلى لتفعل بروحي
 كما فعل أصحابي فلما أراد السيف قتلي قال الواقف على رأس الملك أيها الملك اداقتهم
 جميعاً فمن يخبر المسلمين بقتلهم فارتد هذا الخبر المسلمين فتركب من القتل فقلت الجارية
 عني وهي تقول محروم محروم فلذلك أنضرع ههنا وأقول ليارب ما دام منعت في أمر
 المحروم فقال لي لا تبأس فضل الله تعالى كبير

* (الحكاية التاسعة والعشرون في عدم الرضا) *

(حكى) أن رجلاً كان له كروم وأشجار فأخبر أنه أهلكتها البرد فوسوس إليه الشيطان أنك تعبست الله وتعبيه وقد أهلكت كرومك وأشجارك فغضب غضباً شديداً وخرج ورمى بالفتاح إلى جهة السماء وقال قد أهلكت ثماري فخذ المفتاح فطار المفتاح في الهواء ساعة ثم عاد إليه وتعلق بعنقه حبة سوداء واستمرت معلقة بعنقه أربعين يوماً حتى مات فلما أرادوا غسله ذهبت عن عنقه فلما دفنوه عادت إليه

(الحكاية الثلاثون في علة النفس)

(حكى) أن يزيد بن معاوية رأى امرأة جميلة على حائط فهو يحلم أو كانت امرأة عدي بن حاتم كانت ذات جمال وكمال وكان اسمها أم خالد فمرض بسببها ولزم الفراش فصار الناس يدخلون عليه ليعودوه ولا يعرفون ما به من العلة ولم يشسر إلى أحد فقال عمر بن العاص هذا الأمر لا توقف عليه إلا من جهة والدته فتخاوبه وتساله عن شأنه فأرسلوا لها لتفعل ذلك فخلت به وتسالته عن شأنه ولم تزل به حتى أفشى سرها إلى أختها فبرئت والدته أيام معاوية فقال لعمر بن العاص ما الخيلة في ذلك فقال له بذل الأموال واتلخع حتى يرد عليك نازر جهان من المدينة ففعلوا ذلك حتى قصد زوجها عدي بن حاتم من المدينة إلى دمشق فلما دخل على معاوية وهب له أموالاً كثيرة وتلخع عليه فلما خرج قال معاوية لعمر وما الخيلة بعد هذا فقال له إذا دخل عليك عدو فقل له هل لك زوجة فإذا قال لك نعم فاضرب يدك على وجهك ولا تجبه فلما دخل على معاوية ساله وفعل ما تقدم فخرج عدي فإذا عمر على الباب فسأله عدي عما فعل الخليفة فاطهر من نفسه أنه اغتم بذلك وقال له يا عدي إن الخليفة أراد أن يزوجهك بنته وبه طين مالا كثيراً وتعرف أن بنات الملوك لا تدخل على ضرائر فقال لعمر وكيف الخيلة فقال له إذا دخلت عليه غدواً لا تقل له يا أمير المؤمنين ليس لي زوجة فلما دخل عدي على معاوية ساله هل لك زوجة فقال لا فقال له معاوية قل إن كان لي زوجة فهي طالق يا ابن دابة فقال ذلك فقال معاوية لكتابه اكتبوا ما قال عدي فكتبوه ثم بعد انقضاء عدها بعث معاوية إلى أبي هريرة وأعطاه أموالاً كثيرة وبه شهة إلى المدينة خطابة أم خالد فلما دخل المدينة لقى به عبد الله بن عمر فسأله عن حاله وعن مجيئه فقص عليه خبره فقال هل تذكري لها قال نعم ثم لقى به عبد الله بن الزبير فسأله فآخبره فقال له هل تذكري لها قال نعم ثم مر بها الحسين فقال مثل ذلك

فلما دخل أبوهريرة على أم خالد أخبرها أن زوجها عدي بات طلاقها وأت معاوية
 أرسله إلى خطبتها لابتنة يزيد ثم قال لها وقد خطبك عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير
 والحسين بن علي فقالت له أخبرني عن أحوالهم فقال لها أحدهم له دنيا وليس له دين
 وهو يزيد وآخران لهما دين ودنيا وهما عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وآخر له
 دين وليس له دنيا وهو الحسين فقالت له زوجتي ممن شئت منهم فقال لها الأمر إليك
 فقالت لولم تأتني لكنت بعثت إليك بعشورتك فكيف وأنت المبعوث فقال لها والله
 لا أقدم أحدا على فم قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحسين فزوجه هو ودفع
 له الأموال وعاد إلى معاوية وأخبره بالخبر فقال له معاوية صرفت أمورا للناس إلى غيرنا
 فقال له ألم نرمها عن آبائك وانما هي أموال الله ورسوله فصرقتها لولده ثم لما لم يحصل
 لعدى تزويج بنت الخليفة جاء إلى المدينة الشريفة وجلس عند الحسين وتنفخ
 الصعداء فقال له الحسين لعالمك تذكر أم خالد قال نعم فدعاها وقال يا هاهل المستك
 قالت لا قال فانت طالق وتزوجي بعدى وأعلم أني ليس لي فيها عرض وانما بعثت ذلك
 وجهتك ولذا قبل انعمي أم خالد * رب ساع لعاقد

* (فائدة) * عن زيد بن أسلم قال كان مفتاح بيت المقدس مع سليمان صلي الله عليه
 وسلم لا يامن عليه أحد اقام ليلة يفتح به فصر عليه فاستعان بالجن فصر عليهم
 فاستعان بالانس فصر عليهم فجلس حزينا كئيبا فان أن ربه قد نهه من بيته فيدنها
 هو وكذلك اذ قبل عليه شيخ شوكا على عصا الكبره وكان من جالساها أبيه داود صلي الله
 عليه وسلم فقال يا نبي الله أراك حزينا فقال ان هذا الباب قد عسر فحه على وعلى
 الانس والجن فقال له الشيخ ألا أعلمك كلمات كان أبوك يقولهن عند كربه فيكشله
 الله عنه قال بلى فقال قل اللهم بنورك اهديت وبفضلك استغنيت وبك أصبحت
 وأمسيت ذنوبي بين يديك أسـ تغفر لك وأتوب اليك يا حنان يا منان فلما قالها انفتح
 له الباب باذن الله تعالى والله أعلم

* (بذنيذ كرمصة كرسى سيدنا سليمان صلي الله عليه وسلم) *
 (روى) أنه لما أراد الجلوس للحكم أمر الشياطين بان يعولوا له كرسيا يدعيا بحيث
 لو رآه طال أوشاهد زورار تعدت فرائضه فاتخذوه من أنياب الطيلة وزينوه بالجواهر

والبواقيت والؤلؤ والزبرجد وحفوة يا سجار كاشجار السكر ومن المعادن وباربع
 نخلات من الذهب وشمس يتحان من الفضة على رأس نخلتين منها طاووسان من ذهب
 وعلى رأس الاخرين نسران من ذهب على رأس كل واحد منهما عمود من الزمرّد
 الاخضر وعلى جبهته أسدان من ذهب وجعل تحته صخرتين من ذهب لادواته فاذا
 سعد سليمان على الدرجة السفلى منه استدار الكرسي بجميع ما فيه كدوران الرجا
 ونشرت النور والواو يس أجنحتها وبعثت الاسد أيديهما وضربت الارض باذانها
 وكذا كل درجة فاذا وصل الى العليا وضع النسران تاجه على رأسه ونفخا عليه المسك
 والعنبر فاذا جلس ناولته حمامة من ذهب الزبور فيقرؤه على الناس ويجلس على عينه
 عليا بنى اسرائيل على كرسي الذهب وعظماء الجن على يساره على كرسي الفضة
 ويتقدم للقضاء فاذا جاء الشهود ولا قامة الشهادة دار الكرسي بما فيه كالرجل فقامت
 الاسد وانسور والواو يس ماتت قدم فتفرع الشهود ولا يشهدون الا بالحق فليامات
 سليمان أخذت تختصر ذلك الكرسي فلما أراد الصعود اليه ضرب به أحد الاسد في يده
 اليمنى على ساقه وقدمه فلم يقدر على الصعود واستمر يتوجع منها حتى مات وبقي
 الكرسي باطلا كية حتى غزاها صكراس بن سداد من فهرم خليفته تختصر ثم رد
 الكرسي الى بيت المقدس فلم يستطع أحد من الملوك الصعود عليه فوضع تحت
 الصخرة ثقب فلم يعرف له خبر ولا أثر ولم يعرف أين ذهب والله أعلم

(الحكاية الخرافية واللافون في بر الوالدين)

(حكى) أن سليمان على الله عليه وسلم كان يعبر بين السماء والارض على الرّيح فمر
 يوما على بحر عقيق فرأى فيه موجا هائلا من الرّيح فامر الرّيح فسكنت ثم أمر الشياطين
 أن تنفص في الماء لتنظر ما فيه فانغمسوا واحدا بعد واحد فوجدوا فيه من ذرّة
 بيضاء لا باب لها فاخبروه بها فامر باخراجها فاخرجوها ووضعوها بين يديه فتعجب منها
 فدعا الله تعالى فابطلت وقنع لها باب فاذا فيه شاب ساجد لله تعالى فقال له سليمان صلي
 الله عليه وسلم أمن الملائكة أنت أم من الجن فقال لا بل من الانس فقال له يا بني ثلث
 هذه الكرامة قال ببر الوالدين لاني كانت لي أم عجوز وكنت أجعلها على ظهري وكان
 من دعائهم الى الله ارزقه السعادة واجعل مكانه بعد وفاتي لاقى الارض ولا في السماء فلبا

ماتت كنت أدور بساحل البحر فرأيت قبعة من زمردة بيضاء فلما دنوت منها انفتحت لي فدخلت فيها فأنطقت على بقدره الله تعالى فلا أدري ألقى الأرض أو ألقى الهواء أو في السماء ويرزقي الله تعالى فيها فقال له سليمان كيف ياتيك رزقك فيها قال إذا جعت يخرج من الخمر الخمر ويخرج من الشجر الثمر وينبع من معما أبيض من اللبن وأطلى من العسل وأورد من الثلج فأكلى وأشرب فإذا شبعت ورويت زال ذلك فقال له سليمان صلى الله عليه وسلم كيف تعلم الليل من النهار فقال إذا طلع الخمر ابيضت القبة واستنارت وإذا غربت الشمس أظلمت فأعرف بذلك النهار والليل ثم دعا الله تعالى فأنطقت القبة وصارت كبيضة النعام وعادت إلى محلها في قاع البحر والله على كل شيء قدير * (الحكاية الثانية والثلاثون في ملك سليمان عليه الصلاة والسلام) *

(حكى) أنه حشر لسليمان صلى الله عليه وسلم من العاينين سبعون ألف جنس كل جنس منها لونه لا يشبه غيره فكانت تقف على رأسه كالسحاب فسألها عن معاشها وأمن تبيض وأمن تفسق فقالوا له منما يبيض في الهواء ويخرج فيه ومنما يبيضه على جناحيه حتى يفرخ ومنما يمسك بيضه بنقار حتى يفرخ ومنما لا يتساقط ولا يبيض ونسألنا قائم أبدا (قال) السدي وكان بساط سليمان من نسج الجن وكان من حرير وذهب وكان يحمل عسكره ودوابه وخيوله وجماله وسائر الانس والجن والوحش والطيور وكان عسكره ألف ألف وبنيعها ألف ألف فكان يسير ما بين السماء والأرض فرييما من السحاب وكان يحمله إلى أي موضع أراد بسرعة أو ببطء بحسب ما أراد وكانت الريح في قوة هبوبها لا تضرب شجر ولا زرع ولا غير ذلك وإذا تكلم أحد ألقى كلامه في آذانه وكان له كرسى من ذهب مرمع بالياواقيت والجواهر وحوله ثلاثة آلاف كرسى وقيل ستمائة ألف كرسى برسم العلماء والوزراء وكبير بني إسرائيل وكان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون فرسخا لانس وخمسة وعشرون فرسخا لجن وخمسة وعشرون فرسخا لوحش وخمسة وعشرون فرسخا لعاين وكان السحاب ينسج الجن تستخرج له الدر والجواهر من البحار وكان في معبضه من الذبايح في كل يوم مائة ألف شاة وأربعون ألف بقرة ومع ذلك كان لا يأكل الا من عمل يده من خبز الشعير وقيل انه ركب يوم ما على بساطه في مركبه الكبير ورأى ما أعطاه الله وما يخزئه فاعجبه ذلك فاعجب

بنفسه فقال به البساط فهلك من عسكره اثنا عشر ألفا فاضرب البساط بقضيب كان في يده وقال له اعتدل يا بساط فاجابه بقوله حتى تعتدل أنت يا سليمان فعمل أن البساط مامون فخر ساد الله تعالى معتذرا عما قام بنفسه والله تعالى أعلم

(الحكاية الثالثة والثلاثون في الحلم والعطوف مع العلم)

(حكى) أن الملك جرم جوهر خرج يوما للصيد فظهر له حمار وحشي فاتبه حتى خفي عن عسكره فطاف به فامسكه ونزل عن فرسه يريد أن يذبحه فرأى راعيا أقبل من البرية فقال له ياراعى أمسك فرسى هذا حتى أذبح هذا الحمار فامسكه ثم تشاغل بذبح الحمار فلاحته منه الثلاثة فرأى الراعى يقطع جوهر في عذار فرسه فامرض الملك عنه حتى أخذها وقال إن النظر إلى العيب من العيب ثم ركب فرسه وخلق بعسكره فقال له الوزير أجبها الملك السعيد أين جوهر عذار فرسك فتبسم الملك ثم قال أخذها من لا يرد لها وأبصر من لا ينم عليه فمن رآها منكم مع أحد فلا يعارضه بشئ بسبب ذلك

(الحكاية الرابعة والثلاثون في الزهد والصدق والعدل)

(حكى) أن الملك كسرى كان أعذل الملوكة قيل إن رجلا اشترى دارا من رجل آخر فوجد المشتري فيها كثرافضي إلى البائع وأخبره به فقال له البائع انما بيعت دارا لا أعرف فيها كثرافه ولا فقال المشتري لا بد أن تأخذه فانه ليس داخل فيما اشتريت فقال الجدال بينهما فتحاكى إلى الملك كسرى فلما وقفا بين يديه وذكر له أمر الكثرافطرق مليا ثم قال له جاهل عكبا أولاد فقال البائع إن لي ولدا ذكرا بالغا فقال المشتري إن لي بنتا بالغة فقال كسرى لهما أمرتكم أن تزوجا الابن بالبنت ليكون بينهما مصلة وقربة وأنفق ذلك الكثراف في مصالحهما فلهذا ذلك امتنالا لأمر الملك وقيل انه ولي عاملا على بعض البلاد فارسله العامل زيادة على الخراج المعتاد في كل سنة فلما بلغ ذلك كسرى أمر برد الزيادة إلى أصحابها وأمر بصلب ذلك العامل وقال كل ملك أخذ من رعيته شيئا ظلما لا يفلح أبدا وترفع البركة من أرضه ويكون وبال عليه ثم قال الملك بالملك والملك بالجند والجند بالمال والمال بعمارة البلاد وعمارة البلاد بالعدل في الرعية والسلام وقال بعض الحكماء ما سئل أيما أفضل للملك الشجاعة أو العدل فقال إذا عدل الملك لا يحتاج إلى الشجاعة والله المعين

(الحكاية الخامسة والثلاثون في فضل غسل يوم الجمعة)

(حكى) أن عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم مر على صياد في البر وقد ذهب شبكته فتعلقت به طيية فلما رآته أنقطعها الله تعالى فقال يا روح الله ان لي أولاداً صغاراً وفي تعاقبتهم هذه الشبكة منذ ثلاثة أيام فاستأذن لي الصياد حتى أرفعهم وأرجع فأخبره بذلك فقال له انهم لا تعود فأخبرها بذلك فقالت ان لم أعدها فأنسر من الذين وجدوا الماء يوم الجمعة ولم يغتسلوا فأخذ عليهم العهد فذهبت ورجعت خوفاً من أن تضل العهد فذهب عيسى صلى الله عليه وسلم فلقى ابنه من ذهب أجراً فامر الله تعالى أن يدفعها إلى الصياد فدفعها له طيية فذهب بها إليه فقبل وصرفه إليه وجده قد ذهبها فدعا عليه فقال أذهب الله البركة من عمله فكان كذلك

(الحكاية السادسة والثلاثون في فضل الصدقة في يوم الجمعة وعلى الميت)

(حكى) أن رجلاً كان يسمي قد فرس فتذران شهادته ليتصدق في يوم الجمعة ٤ - له يوم الجمعة عن والديه فعاش زماناً طويلاً يفعل في يوم طاف بجميع النهار فلم يحصل له شيء يتصدق به فاستفتى بعض العلماء فقال له اخرج واطلب قشراً البطيخ واغسله بالماء واخرج به على طريق أهل الرساتيق واطرحه بين جيرانهم واجعل ثوبه لوالديك فتخرج من النذر ففعل ذلك فرأى ليلة السبت في المنام أبويه يعاقبانه ويقولان له يا ولدنا علمت معنا كل شيء من وجوه الخير حتى أطعمتنا البطيخ وكنا نشتهي فرضى الله عنك*(ورأى)* أمير خراسان أباه في المنام فقال له يا أمير فقال لا تنقل يا أمير فان الامارة قد ذهبت واسكن قل بأسير وانما يابني اذا أكل اللحم فاطعمه ثمنه بان تطارحه بين أيدي السنانير والكلاب واجعل ثوبه لنا فانا نشتهي وذلك يقال ان الارواح يجتمعون في كل ليلة جمعة في منازلهم يرجون دعاء الاحياء وصدقاتهم

(الحكاية السابعة والثلاثون في تنوير البصيرة والتوكل على الله تعالى)

(حكى) أنه كان في زمن مالك بن دينار مجوسيان بعدوان النار فقال الاصفغر لانيه الا كبرأيا الا انك عبود هذه النار ثلاثا وسبعين سنة وأنا عبدتها اثنى عشر سنة فتعال ننظر هل تحرقنا كما تحرق غيرنا لم يعبدها فان لم تحرقنا عبدناها او الا فلا فرقنا فأتوا الاصفغر لانيه الا كبرهل تضع يدك قبلي أم أنا قبلك فقال له ضع أنت فوضع

الاصغر يده فاحرقته أصبعه فتزعج يده وقال آه أعبك كذا وكذا سنة وأنت تؤذيني ثم
 قال يا أخى تعال نعيد من لوأذينا وتر كناه خمسة سنة لتجاوز عنا بطاعة ساعة واحدة
 واستغفار مرة واحدة فاجابه أخوه الى ذلك وقال نذهب الى من يدلنا على الصراط
 المستقيم فاجتمع رأيهم ما أن يذهبا الى مالك بن دينار فقصدا فوافياها في سواد البصرة قد
 جاس العامة يظلم فلما وقع بصرها عليه قال الاخ الا كبر لا نجبه قد بدى أن لا أسلم
 وندهضى أكثر عرى في عبادة النار فاذا أسلمت ميرى أهل بيتي والشار أحب الى من
 أن يعير وفى فقال له الاصغر لا تفعل فان تعيرهم وقتار ولوان النار أبد الاتزل فلم
 يستمع فقال له شاك وماتريد يا شقى فرجع الا كبر وجاء الاصغر الى مالك بن دينار مع
 أولاده وامرأته وجلسوا عنده حتى فرغ من مجلسه فقام اليه وأخبره بالقصة وسأله أن
 يعرض عليه الاسلام وعلى أولاده وامرأته فعرض عليهم الاسلام ثم أواد الشاب أن
 يرجع باهله فقال له مالك حتى أجمع لك شيئا من أصحابي فقال لا أريد شيئا ثم انصرف
 ودخل الخربة فوجد هاهنا متاعه ورافتل فيه فلما أصبح قالت امرأته اذهب الى
 السوق واطاب عملنا واشترنا بنا بجرتك شيئا نأكله فذهب الى السوق فلم يستاجر أحد
 فقال في نفسه اعمل لله تعالى فدخل خربة أخرى وصلى فيها الى المغرب ثم ذهب الى منزله
 صفر اليد فقالت له امرأته ألم نأنا بشئ فقال لها قد عملت لله لك اليوم فلم يعطني شيئا
 وقال أعمليك غدا ما تواجبا فلما أصبح ذهب الى السوق فلم يجد عملا ففعل كما فعل
 بالأمس وذهب الى امرأته صفر اليد وقال لها ان مالك وعدنى الى يوم الجمعة فلما أصبح
 يوم الجمعة ذهب الى السوق فلم يجد عملا ففعل كما سبق فلما كان آخر النهار صلى ركعتين
 ورفع يديه الى السماء وقال يا رب لقد أكرمتهنى بالاسلام وتوحيتهنى بتسليم الهدى
 فبحرمة هذا الدين وبحرمة هذا اليوم المبسوك أترك ترفع نفقة العيال عن ظمى وأنا
 أسئحى من عيالى وأخاف من تغير حالهم لحداثة عهدهم بالاسلام فلما أصبح ودخل
 وقت الظاهر ذهب الى الجاهع فغلب على أولاده الجوع فجاء الى بيته شخص وفرع
 عليهم الباب فخرجت المرأة فاذا هى بشاب حسن الوجه على يده طبق من ذهب مغلى
 بمذبل من ذهب فقال لها خذى هذا وقولى لزوجك هذه أجرة عملك فى يومين وان زدت
 ردناك فاذت العابق فاذا فيه ألف دينار فاخذت دينار واحد وذهبت الى الصيرفى

وكان ذلك الصبر في نصر انبياء فوزن المدينة ازاد على المتقال والمتقالين فنظر الى نقشه
 فعرف انه من هدايا الاله خيرة فقال لها من أين لك هذا وفي أي محل وجدت هذا فقصت
 عليه القصة فقبل لها العرضى على الاسلام فأسلم ثم دفع لها ألف درهم وقال أنفقها
 واذا فرغت فاعلمي أنني فاختذتم منه وأصلحت طعاما فلما صلى زوجها المغرب وأراد أن
 ينصرف الى منزله صغر اليد بسط متديلا وصلى ركعتين وملا المتديل من التراب وقال
 في نفسه اذا سالتني قالت لها هذا دقيق عملت به ثم جاء الى منزله فلما دخل اليه وجدته
 مغر وشاهيا ووجد رائحة الطعام فوضع المتديل عند الباب كيلا تشعرا امرأته به ثم
 سألها عن حالها وعسار أي في المنزل فقصت عليه القصة فسجد شكر انسالته عما جاء به
 في المتديل فقال لها الاتسالي بي دة ثم ذهب الى المتديل وأراد أن يرمى التراب الذي فيه
 ففحصه فراء دقيقا باذن الله تعالى فوجد ثانيا شكر الله عز وجل على ما أكرمه به وبعد
 الله حتى توفاه رحمه الله تعالى

(الحكاية الثامنة والثلاثون في التجارة مع الله تعالى)

(ومما حكى) أنه كان في بيت على رضى الله عنه خمسة أنفس فاطمة والحسن والحسين
 والحارث فشكوا ثلاثة أيام لم يأكوا وكان الفاطمة ازارا فدفعته الى على رضى الله تعالى
 عنه ليبيعه فباعه بستة دراهم وتصدق بها على الفقراء فلقبه جبريل في صورة آدمي
 ومعه ناقة من فوق الجنة فقال له أبا الحسن اشترمني هذه الناقة فقال له ليس معي غناها
 بالنسيئة قال بكم تبيعها قال بمائة درهم فاشترها منه بذلك وأخذ بزمامها وذهب
 فاستقبله ميكائيل على صورة اعرابي فقال له أتبيع هذه الناقة يا أبا الحسن قال نعم قال
 بكم اشترينها قال بمائة درهم قال أنا اشترينها بربح ستين درهما فباعها له بذلك فدفع له
 المائة والستين درهما فاختذها وذهب فلقبه بانه الاول وهو جبريل فقال له قد بعثت
 الناقة يا أبا الحسن قال نعم قال فاعطني حتى قد دفع له المائة وبقي معه الستون درهما
 فذهب بها الى بيته عند فاطمة رضى الله عنها فقصها بين يديها فاعطت له من أين لك هذا
 قال تاجر مع الله بستة دراهم فاعطاني ستين درهما لكل درهم عشرة دراهم ثم جاء الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فاختذ به ناقة فقال له يا على البائع جبريل والمشتري ميكائيل
 والناقة مركب فاطمة يوم القيامة ثم قال له يا على أعطيت ثلاثا لم يعطها غيرك للزوجة

سيدة نساء أهل الجنة ولك ولدان هما سيدا شباب أهل الجنة ولك صهر هو سيد
المرسلين فاشكر الله تعالى على ما أعطاك واحده فيما أولاك والله أعلم

(الحكاية النامية والثلاثون في ثمر الصدقة العائدة على الاموات)

(حكى) عن أبي قلابه أنه رأى في المنام مقبرة كأن قبورها قد انشقت وأن أمواتها
خرجوا منها وقد ودوا على شفير القبور وكان بين يدي كل واحد منهم طبقان نور
ورأى فيما بينهم رجلا من جيرانهم لم ير بين يديه نوراً فقال له مالي لا أرى نوراً
بين يديك قال ان هؤلاء أولاد او أصدقاء يدهون لهم ويتصدقون عليهم وهذا انور
من سائرهم وان لي ولداً في صالح لا يدعولي ولا يتصدق لا تجلي فلانور لي وانى أشعل
من جيرانى فلما انتبه أبو قلابه دعا ابن الرجل الميت وأخبره بما رأى فقال له الابن أما أنا
فقد تبت ولا أهودالى ما كنت عليه ثم أقبل على الطاعة والدعاء لابي والصبر ولا جله
ثم بعد مدة رأى أبو قلابه تلك المقبرة على حالها الا قول رأى بين يدي ذلك الرجل نوراً
عظيمه ما أضوأ من الشمس وأكمل من نور غيره فقال الرجل بأب قلابه جزاك الله عنى
خير اقبولك نجابى من النيران ونجوت أنا من خجلتى بين الجيران والحمد لله

(الحكاية الاربعون في القناعة بالقليل)

(حكى) عن أبي اليسرى قال كان رجل له أربعة أولاد فرض فقال أحدهم ائهم اما أن
تسكنهم وليس لكم من ميراثه شئ واما أن أكتله وليس لي من ميراثه شئ فابوا فكتله
هو حتى مات ولم يأخذ منه من الميراث فقبل له في النوم ائت مكان كذا وكذا وخذ منه
مائة دينار وليس فيها بركة فاصبح وذكر ذلك لامرأته فقالت له خذها فابى وفي الليلة
الثانية قبل له ائت مكان كذا وخذ منه عشرة دنانير ولا بركة فيها فشاو امرأته فخرضته
على أخذها فابى فقام في الليلة الثالثة وقال له اذهب الى مكان كذا وخذ منه ديناراً
واحد او فيه البركة فذهب اليه وأخذ فلما خرج به رأى شخصاً يبيع حوتين من السمك
فقال له بكم تبيعهما قال بدينار فاخذهما به وذهب بهما الى بيته فشق جوفاً فإذا فى
باطن كل منهما مدرة يتبعها فذهب باحدهما الى المالك فذق له فيها مبلغاً كبيراً ثم قال له
هذه لا تصلح الا مع أخنوخا فاحضرها ونعطاك مثلاً فذهب وأحضرها فاعطاه المالك
مأددة من المال فحصل له بركة والده ربه الله تعالى

﴿الحكاية الحادية والاربعون في بر الوالدين وذم العجب﴾

(حكى) أن داود صلى الله عليه وسلم قرأ يوماً في الزبور فقرأ قلبه عند قراءة فقال ليس في الدنيا أعبد مني فأوحى الله تعالى إليه أنه قد وجد في جبل كذا الثرى رجلاً زواجا عبادني سبع مائة عام ويعتذر من ذنب فعله وليس بذنب عندي وذلك أنه مر يوماً على سطح وكانت والدته تحت السطح فاصابها شيء من التراب من مشيه وأنه أعبد منك فذهب إليه وبشره بالغفرة مني فذهب داود إلى الجبل وإذا رجل نحيف جداً قد ظهر عظامه من العبادة ورآه يحرم بالصلاة فلما فرغ سلم داود عليه فرد عليه السلام وقال له من أنت قال أنا داود فقال لو علمت أنك داود ما رددت عليك السلام لما رجع منك من الزلة ولم تفرغت للصعود في الجبل ولم تستغفر الله فوالله لقد مررت على سطح وكانت والدتي تحت فتزل عليها شيء من تراب السطح بمشي عليه فخرجت ولي سبع مائة سنة فلا أدري أسأخطة على أم راضية ومع ذلك استغفر الله لاني أنما أسأخطة على ليرضى عني ربي وترضى عني والدتي وأنا على ذلك سبع مائة سنة لا أنظر غللاً ولا لا شرب مخافة عذاب الله تعالى فذهب عني فقد منعني من العبادة فقال له إن الله بعني إليك لا خبرك أنه فقرك وهو راض عنك وإن والدتك خرجت من الدنيا وهي راضة عنك وإنهم لم تكن تحت السطح الذي مشيت عليه ولم يصيبها شيء فاستمع الرجل ذلك قال والله لأحب الحياة بعد هذا فاستجد وقال رب اقضني الدين فمات من ساعته رحمه الله تعالى

﴿الحكاية الثانية والاربعون في الزجر من عقوب الوالدين﴾

(حكى) عن عطام بن يسار أن قوماً سافروا وتزلوا في بركة فمعهما نبيق حمار متوازلاً فاسهرهم فانطلقوا ينظرون إليه وإذا هم بيت من الشجر فيه عجور فقالوا الهادس معنا نبيق حمار أسهرنا ولم نر عندك حماراً فغالت لهم ذلك ابني كان يقول لي يا حماراً تعالي يا حماراً اذهبي وهكذا دعوت الله أن يصير حماراً فلذلك لم يزل ينق إلى الصباح في كل ليلة فقالوا الهادس انطلق بنا إليه لننظره فانطلقوا إليه وإذا هو في القبر وعنته كعمق الحمار فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

﴿الحكاية الثالثة والاربعون في القناعة﴾

(حكى) أنه كان عابد في بني إسرائيل ضاقت عليه معيشته فخرج إلى الصحراء يعبده الله

ويسأله أن يعطيه شيئاً فودى ذات يوم أمها العابد مد يدك ونفذت يد فوضع عليها
دوتان كأنهما كوكبان ضياء فجاءهم مال إلى منزله وقال لأمه قد أسأمت الغفر ثم انه
وأى ذات ليلة في منامه أنه في الجنة فرأى فيها قصر اقبيل له هـ ذا قصر كـ فرأى فيها
أربعين مئة بانيين أحدهما من الذهب الآخر من الفضة وسـ ففهم ما في
اللوآ وقيل له أحدهما مقعدك والآخرى مقعد امرأتك فنظر إلى سـ ففهم فإذا فيه
موضع خال مقعدا ودرتين فقال ما بال هذا الموضع خاليا فقبيل لم يكن خاليا وإنما أنت نجحت
في الدنيا الدرتين وهذا موضعهما فاتبته من منامه بما كـ وأخبر امرأته بذلك فقالت
له ادع الله واسأله أن يردهما مكانهما فخرج إلى الصرعى وهما في كفه وصار يدعو الله
ويشفع إليه أن يردهما ولم يزل كذلك حتى أخذ من كفه ونودي أن رددناهما إلى
مكانهما فحمد الله تعالى على ذلك وأثنى عليه

(الحكاية الرابعة والاربعون في عدم صلاح الدنيا للاحد)

(حكى) أن يزيد بن معاوية قال لاصحابه انه لا يمكن أن يمر على انسان يوم كامل بلا
مكر وهول وغم والى أريد أن أجعل لي يوما لا أرى فيه ذلك فها هو مجلس الله واتخذ فيه
من الرياحين وغـ فها ما تفعله الملوكة وكان له جارية أحب الناس اليه اسمها حنانة
أحسن الناس وجهها وأحسنهم صوتا فجعلها خلفه تحت الستارة وجعل الندماء أمامه
وصار ينظر إلى الجارية ويلعب معها تارة والى ندمائ تارة أخرى لسماع أصواتهم ولم
يزل كذلك إلى وقت العصر فاحضر والده رما فاحذ بجعل حبه على يديه لتأخذ منه
الجارية فاحذت وأكات فوقفت حبة في لـ فها فانت لوقتها فحصل له من الغم ما لم يدر
عليه واستمر على ذلك أربعة أيام ثم مات على معاصيه والله أعلم

(الحكاية الخامسة والاربعون في بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم)

(حكى) عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم منزله
فاطمة رضي الله عنها فشكت اليه الجوع وقالت يا أبت لنا منذ ثلاثة أيام لم نذق
طعاما فكشف صلى الله عليه وسلم عن بطنه وإذا عليه حجر مشدود وقال يا فاطمة ان
كان لكم ثلاثة أيام فلا يئلكم أو أربعة أيام ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
منزله وهو يقول وأنعماء يجوع الحسنيين ولم يزل صلى الله عليه وسلم يشي جنى

خرج من سكان المدينة واذا هو بأعرابي على بئر يستقي الماء منها فوقف صلى الله عليه
 وسلم عليه وهو لا يعرف أنه النبي فقال له يا أعرابي هل لك في أجير تستأجره قال نعم قال
 تستأجره فيما إذا قال يستقي من هذا البئر فدفع الأعرابي له الدلو فاستقى له دلوًا فدفع له
 ثلاث تمرات فأكلمها صلى الله عليه وسلم ثم استقى له ثمانية أدلية ولم يأرأداستقاء الناس
 انقطع الرشا فوقع الدلو في البئر فوقف النبي صلى الله عليه وسلم لم يجبر الجاهل الأعرابي
 غضبان وأطعم وجه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدفع له أربعة وعشرين غرة فآخذها منه
 ثم تناول الدلو من البئر بيده الشريفة فمروا بالأعرابي وانطلق من عنده فذبح **سكر**
 الأعرابي ساعة ثم قال ان هذانبي حقاً ثم أخذ مديّة وقطع بها عينه التي أطعمها النبي
 صلى الله عليه وسلم فوقع غصبا عليه فركب فرسا عليه الماء حتى أفاق فقالوا
 ما أصابك فقال لا علمت وجهه إنسان ثم طننت أنه محمد صلى الله عليه وسلم وأخاف ان
 نصيبني العقوبة ففعلت يدي التي أطعمته ثم أخذ يده الملقطوعة يبسارده ووقف إلى
 المسجد فنادى يا أصحاب محمد أين محمد وكان أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم قعودا
 فيه فقالوا له لماذا تنال عن محمد فقال لي إليه حاجة فجاء سلمان وأخذ يده الأعرابي
 وانطلق إلى بيت فاطمة رضى الله عنها وكان صلى الله عليه وسلم لما أخذ التمر جاء به إلى
 بيتها وأجاس الحسن على فخذه الأيمن والحسين على فخذه الأيسر وصار يلغمهما من
 التمر الذي معه فنادى الأعرابي يا محمد فقال لفاطمة انظري من الباب فخرجت إليه
 فوجدت الأعرابي وهو أخذ يمينه الملقطوعة بشماله وهي تقطرد ما فرجعت إليه
 وأخذ يتره بمار أن فقام صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال يا محمد اعذرنى فاني لم أعرفك
 فقال له لم ففعلت ذلك قال لم يكن لي أن أبقى على يد أطعمته بها وجهك فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم أسلمت ففقال يا محمد ان كنت نبيا فاصلح يدي فآخذها صلى الله عليه
 وسلم ووضعها في مكانها وألصقها ومسحها بيده وتقل عليها واسمى قال أمت باذن الله
 تعالى فاسلم الأعرابي والمجدته

* (الحكاية السادسة والاربعون في أكل حقوق العباد بغير حق وما يترتب عليه) *
 (حكى) عن أبي يزيد البسطامي أنه عبد الله تعالى سنين كثيرة فلم يجد للعبادة طعم ولا
 لذة ودخل على أمه وقال لها يا أماء اني لأجدر للعبادة ولا لاطاعة حلوة أبدا فانظري هل

تناولت شيئا من الطعام الحرام حيث كنت في بطنك أو حين رضاعي فتطهرت طويلا
ثم قالت يا بني لما كنت في بطنى صعدت فوق سطح فرأيت اجانة فيها أقطافا شبه
فا كانت منه مقدار أنملة بغير اذن صاحبه فقال أبو نزيده ما هو الا هذا فاذهبي الى صاحبه
وأخبريه بذلك فذهبت اليه وأخبرته بذلك فقال لها أنت في حل منه فأنحسرت ابنها
بذلك فعند هاذي حلالة الطاعة

*(الحكاية السابعة والاربعون في الورع والمحافظة على عدم ادخال الغش في التجارة)
(حكى) أن أبا حنيفة رضى الله عنه كان بينه وبين رجل من البصرة شركة في تجارة فبعث
اليه أبو حنيفة سبعين ثوباً من ثياب النخز وكتب اليه أن في واحد منها عيبا وهو الثوب
الفلاني فاذا بعته فبين العيب فباعها بثلاثين ألف درهم وجمعها الى أبي حنيفة فقال
له هل بينت العيب فقال لقد نسيت فصدق أبو حنيفة بجميع ثمنها المذكور
*(الحكاية الثامنة والاربعون في فضل الذرية) *

(حكى) أن قاضيا مات وترك امرأته حاملا فولدت ابنا فلما تعرض بعثته أمه الى الكتاب
فلقنه العلم التسمية فرفع الله العذاب عن أبيه وقال يا جبريل انه لا يليق بشأن يكون
ابنه في ذكرا وهو في العذاب فاذهب اليه وهنئ بانه فذهب اليه وهنأ به رحمه الله
*(الحكاية التاسعة والاربعون في بذل العلم فيما يعنى وحسن المناظرة) *

(حكى) أن حاتم الاصم دخل بغداد فقبل له ان ههنا لم يداغب العلماء فقال أنا أكله
فلما حضر اليهودي سأله حاتم عن أى شئ لا يعلمه الله وأى شئ لا يوجد عند الله وأى
شئ ليس في خزائن الله وأى شئ يسأله الله من العباد وأى شئ يعقده الله وأى شئ يحله
الله فقال له حاتم ان أجبتك أقترب بالاسلام قال نعم فقال حاتم الذى لا يعلمه الله هو شريكه
أو ولده فان الله لا يعلم له شر يكاول ولدا الذى ليس عند الله هو الظالم ان الله لا يظلم
الناموسية والذى ليس في خزائن الله هو الفقر والله هو الغنى وأنتم الفقراء والذى
يسأله الله من العباد هو القرض من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا والذى يعقده الله
هو الزنا ولا يكفر ولا الذى يحله الله هو ذلك الزنا عن أحبابه فاسلم اليهودي باذن الله
تعالى
*(الحكاية العاشرة في أحوال الاسخرة) *

(حكى) عن أبي نزيده البسطامي أنه خرج يوما وعليه أثر البكاء فقبل له لم ذاك فقال

بلمعنى أن عبد ابائى يوم القيامة الى موقف الحساب مع خصمه له فيقول يا رب انى كنت
رجلا قسبا بافشاء الى هذا الرجل واستلم منى العلم ووضع أصبعه على الخي حتى رسمت
أصبعه ولم يشتر له فانا احببت اليوم الى ذلك المقدار فيما الله أن يعطى من حسنة
بقدر حبه وكان ميزان ذلك الرجل قد خف مقدار ذريرة فوضع ذلك به فربحت وأمر به
الى الجنة فذبح ميزان خصمه بذلك القدر فأمر به الى النار فلا أدري حالى ذلك اليوم
* (الحكاية الحادية والخمسون فى الحرص على عدم ادخال الشهية فضلا عن الحرام) *

(سكى) عن ابراهيم بن آدم رضى الله عنه أنه كان بككة فاشترى من رجل تمر فاذا هو
بتمرين وقعته الى الارض بين رجله فظن أنهم مما اشتراه فزدهما وأكلهما وخرج
الى بيت المقدس ودخل الى قبة لاصرة وخلانيها وكان الرقيم فيها أن يخرج من كان
فيه باوتخلى للملائكة الى ابد العصر فآخر جوامن كان فيها فاجتمع ابراهيم فلم يروه
فبقي فيهم فدخلت الملائكة فقالوا ههنا جنس آدمى فقال واحد منهم هو ابراهيم بن
آدم عايد خراسان فاجابه آخر منهم نعم فقال آخر هذا الذى يصعد منه كل يوم عمل
الى السماء متقبلا قال نعم فبر أن طاعته وقوفة منذ سنة ولم تستجب لدعوته ثلاث المدة
لمكان التمرتين ثم اشتغلت الملائكة بالعبادة حتى طلع الفجر فرجع الخادم وفتح باب
القبة فخرج ابراهيم وذهب الى مكة وجاء الى باب الحافوت فرأى قتيبي يبيع التمر فقال له
كان ههنا شيخ يبيع التمر العام الاول فاخبره أنه والده وأنه فارق الدنيا فاخبره ابراهيم
بالقصة فقال له الفتى أنت فى حل من نصيبى من التمرتين ولى أختى والدة فقال له أين
هما فقال فى الدار فجاء ابراهيم ففرع الباب فخرجت عجوز متشكة على عصا سلم عليها
فردت عليه السلام ثم قالت له ما حاجتك فاخبرها بالقصة فقالت له أنت فى حل من
نصيبى ثم فعل مع بنتها كذلك ثم توجه ابراهيم الى بيت المقدس ودخل القبة فدخلت
الملائكة يقول بعضهم لبعض هذا ابراهيم بن آدم كانت أعماله موقوفة ودعوته غير
مقبولة منذ سنة فلما سلم ما عليه من شان التمرتين قبلت أعماله وأجيبت دعوته وأعاده
الله الى درجته فبكى ابراهيم فرحا وصرالا يطر الا فى كل سبعة أيام يطعم حلال

* (الحكاية الثانية والخمسون فى اتباع هوى النفس والشيطان) *

(سكى) أنه كان عبد فى بنى اسرائيل وهو برص يصا الى ما يد المشهور فى صومعته دهرها

طويلا فولت لك بلاد بيت خفاف أن يحبسها الرجال وأرسلها إلى العابد في صومعته
حتى لا يشعروا بها أحد فاستمرت عنده حتى كبرت فجاء إبليس لعنه الله في صورة شيخ
وخدهم بها حتى راقها فحملت منه فلما ظهر حملها جاء إليه وقال له أنت زاهد وانها اذا
ولدت ظهر زناك فتكون فضيحة عليك بين الناس فاقبلها قبل الولادة وقولوا لها انها
ماتت في صدق وتدفنها ولا يعلم أحد فقفلها وأعلم والدها فاذن له بدفنها فدفعها ثم ان
إبليس جاء في صورة رجل عالم إلى الملك وأخبره بقصة العابد مع بنته وقال له انبش عليها
وشق جوفها فان رأيت فيه ولدا فانا صادق والا فاقطعني فجاءه الملك وحضر عليها
وأخرجها وشق بطنها فوجد فيها كوكبا قال فاحذ العابد وأركبه الابل وحمله إلى بلاده
وصابه فجاءه إبليس وهو مصلوب فقال له زينت بأمرى وقتلت نفسك بأمرى فأمن بي وأنا
أعجبك من عذاب الملك فادركته الشقاوة فأمن به فتخلى عنه بعيدا فقال له لم لا تعجبني
فقال له اني أخاف الله رب العالمين وتركه ومضى فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
* (الحكاية الثالثة والجسود في أحوال من اختاره الله تعالى ورضى عنه) *

(حكى) عن ذي النون المصري رحمه الله تعالى أنه دخل المسجد الحرام فرأى رجلا
معار ومناحت أسطوانة وهو عزبان ويذكر الله بقلب خزين قال فدققت منه وسلمت
عليه فقلت له من أنت فقال أنا رجل غريب فقلت له ما اسمك فقال أنا المطلوب الذي
هربت منه فقلت له فما تقول فبكي فبكيت لبكائه فما زال يبكي وأبكي حتى مات من
ساعته فرميت عليه أزارى لاستربه وذهبت أطلبه كلنا ثم رجعت فما وجدته فقلت
يا سبحان الله من سبقتني إليه فأخذني النوم واذ لها تنف يقول يا ذا النون هذا الذي
يطلبه الشيطان في الدنيا فلا يراه ويطلبه مالك خاؤن النار فلا يراه ويطلبه رضوان في
الجنة فلا يراه فقلت لها تنف فابن هو بعد هذا قال في مقعد صدق عنده لم يزل مقتدر
(ولذلك يقال) الناس في العبادة على ثلاثة أقسام رهباني وحيواني ورباني فالرهباني
هو الذي يعبد الله هوبة وخوفا والحيواني هو الذي يعبد الله رجاء وعفوه
والرباني هو الذي يعبد الله ولا يعرف الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار ولا النفس
ولا الروح * فاقول يقال له يوم القيامة اذ بعث من قبره نجوت من النار ويقال للناس
أدخل الجنة وية لئلا تهاجروا هذا محبوك هذا مطلوبك هذا مرادك وعزتك وجلالك

(الحكاية الرابعة والخمسون في ادخال المواعظ وقبولها على وجه مرغوب)
 (حكى) أنه كان ملك كافر وله وزير صالح وكان الوزير يتصد فرصة للموعظة ففى ذات ليلة قال له الملك قم حتى نركب وننظر أحوال الناس فركبوا وراقى طرقي فاذا هو يعمل شبة الجبل رفيع متوعلار فذهب اليه فاذا هو بيت فيه أصوات غناء وأوتار ورايا فيه رجلا خاق الثياب فى منزلة متمكنا على تل من زبل وبين يديه ابريق من نثار وفيه سرباط وامر أنه بين يديه تحية بحجة الملوك وهو يحيطها بحجة سيدة النساء فقال الملك لعلها يصنعان كل ليلة كذلك فحينئذ اغتمم الوزير الفرصة فقال للملك أيها الملك تخاف أن تكون فى الغر ومثلهم قال كيف ذلك فقال الملك بل كان فى عين من يعرف الملكوت مثل هذه المزرولة فى عينك وكذلك متكوكة وقصورك وان جسدك وملبوسك عند من يعرف النفاقة والنسارعة مثل هذين ~~يحيى~~ فقال الملك ومن هم أصحاب هذه الصفة قال هم الذين يصلحون أن يرسنة فيها الفرح والحزن والنور والظلمة والامن والخوف فقال له الملك ما منعك أن تتخبر بهم فذا قبل اليوم فقال له هيتك فقال له الملك لئن كان هذ الذى وصلت حقا فينبغى لنا أن نجعل ليلنا ونهارنا فيه فقال له الوزير ~~لئن~~ أطلب لك ذلك قال نعم فبعد أيام قال الوزير أيها الملك وجدبت معاويك الى آيات على قبور آبائك فقال ما هى فقال

أتعنى عن الدنيا وأنت بصير * وتجهل ما فيها وأنت خبير
 وتضع ثيابها كأنك خالد * وأنت غدا عما بينت نسب
 وترفع فى الدنيا بناء منساها خمر * ومثواك بيت فى القبور صغبر
 ودونك فاصنع كما أنت صانع * فان يموت الميت من قبور
 فلما سمع الملك تاب الى الله تعالى وأسلم وحسن اسلامه وكان ذلك سببا لخبائه
 (الحكاية الخامسة والخمسون فى التوكل على الله تعالى والصبر على قضائه)

(حكى) عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال خرجت الى الحج فكنت أسير فى البادية فرأيت غرابا فى منقاره رغيف فقلت هذ اغراب يطير وفى منقاره رغيف اسله لسانا فتبته حتى نزل فى غار فذهبت اليه فا ارجل مشدودا بالدين والرحلين ملقى على ظهره

والغراب ياتقنه من الرغيف لقمة بعد لقمة فطار الغراب ولم يرجع فقلت للرجل من أين
 أنت فقال أنا من الحجاج أخذنا لصوص جميع مالي وشدوني وألقوني في هذا الموضع
 فصبرت على الجوع مقدار خمسة أيام ثم قلت يا من قال في كتابه أمن يحسب المضطر إذا
 دعاه فانه ضار فارجني فأرسل الى هذا الغراب فصار يطعمني ويسقيني كل يوم فخلته
 من الوثاق ومضينا فعمت سنا في الطريق وليس معنا ماء فنظرنا في البادية فرأينا بركة
 وعليها جلة من الطيلاء فقلنا الحمد لله قد وجدنا البئر والبركة قد وفونا من البئر فنظرت
 الطيلاء فلما وصانا الى البئر غلوا الماء الى قعرها فاستقيت منها وشربنا ثم قلت يا رب ان
 الطيلاء لا يركعون ولا يسجدون فسقيتهم على وجه الارض ونحن احتجنا الى ما تفرع
 فاداهاتف يقول يا مالك ان الطيلاء توكت علينا فسد قيناهاهم وأنت توكت على حبلك
 ودلوك * (الحكاية السادسة والخمسون في أحوال الواصين الى الله تعالى) *

(حكى) عن ذى النون المصري أنه قال كانت لي ابنة أخذت من أهل المعاملة مع الله
 تعالى ففقدتها شهر ولم أعرف محلها ففتضرعت الى الله يوم اول ليلة يصيبام وقديام فرأيت
 في المنام هاتفا يقول لي ان التي تطلبها في التيه فقلت سبحان الله كيف وقعت في ذلك
 لحملت الماء والزاد عشرة أيام فلم أجدها وأيست منها ونزل الماء والزاد على فمزمت
 على الرجوع في غد فبينما أنا نائم اذ ركضني شخص فالتفت فاذا هي فائمة عندي فضجكت
 وقالت يا ضعيف القلب ما هذا الذي علي ظهرك فقلت لها فقدتلك شهر افتحات يا خالي
 والله لقد كنت في محرابي فطار بيالى أن اله الارض واله السماء واله البر واله البحر واله
 الخراب واله العمار واحد فقلت لأعبده منه شهر افنى الخراب وشهر افنى العمار حتى أرى
 آثار كرمه وقدرته فدخلت في هذا التيه منذ أربعين يوما فرأيت فيه معبودى عين
 اليقين وأعزنا في عن الخلائق أجمعين ثم بكيت ساعة ثم سكنت قال وكنت جاثما شديدا
 الجوع فأردت أن أسألهما عن حال الغذاء فنظرت الى وقالت كأكلك يا خالي جاثع قالت
 نعم فقالت وهى تنظر الى السماء يا مولاي ان خالي جاثع ويحب أن يرى خالي عندك قال
 فوالله ما استنتت الدعاء حتى رأيت السماء أمطرت من أبيض كالثلج فأكات ثم قلت
 يا ابنة أخنى هذا المن فابن السلاوى فقالت لي السلاوى بعد المن فرأيت السلاوى تقع
 علينا كثيرا قال فوالله ما فارقته حتى صرت من الرجال رضى الله تعالى عنها

باب دارى فلما خلوت بامرأتى قلت لها سدى كل ثقب وكوة فى هذا البيت فسدتها كلها
فلما أتى الشيطان عشاء ودخل البيت أغلقت الباب ووضعت فى على الباب وقلت
لا حول ولا قوة الا بالله فسمعت فى البيت جلبة شديدة ثم قلتها ثانيا وثالثا فنادتنى امرأتى
ادخل قد خلعت فقال لى لما قلتها أول مرة أخذ الشيطان يطلب منى هذا الهر بيمينه فلم
يجد فلما قلتها ثانيا تزلزلت نار من السماء فاحاطت به فلما قلتها ثالثا أحرقته فصار رمادا
وقد خلصنا الله تعالى من ذلك اللعين فلما سمع المأمون ذلك منه أطلق عنه وذهب له
ما كان صادره فيه من الدراهم الذى كورق والله أعلم

(الحكاية التاسعة والخمسون فى فضل حب روية الله تعالى)

(حكى) أنه كان لحارثة بن أبى أوفى جارية نصرانى فمرض النصرانى مرض الموت فعاده
حارثة وقال له أسلم وعلى أن أضمن لك الجنة فان الجنة لا نظير لها وفيها الخور والعين التى
صفحتها كذا وفيها القصور التى صفتها كذا فقال النصرانى أريد أفضل من هذا فقال
أسلم وعلى أن أضمن لك روية الله فى الجنة فقال الا أن أسلم اذ ليس شئ أفضل من
الروية فأسلم ثم مات فراح حارثة فى المنام على مركب فى الجنة فقال له أنت فلان قال نعم
قال فما فعل الله بك قال لما خرجت روحى ذهب به الى العرش فقال لى الله عز وجل
آمنت بشي شوقا لى لقاى ذلك الرضا والاقاء فقال حارثة الحمد لله على ما من به عليك

(الحكاية الستون فبين جعل الله له واعظام نفسه)

(حكى) أن رجلا حسب نفسه فحسب عمره فاذا هو ستون عاما فحسب أيامها فاذا هى
أحد وستون ألف يوم وخمس مائة يوم فصاح باويله اذا كان كل يوم ذنب كيف
أتى الله به ذا العدم منها فخرمته سبحانه عليه فلما أفاق أعاد على نفسه ذلك فخرمته سبحانه عليه
فخرمته فاذا هو قد مات رحمه الله تعالى فكيف يحى لى فى كل يوم عشرة آلاف ذنب

(الحكاية الحادية والستون فى ذم من لا يقبل الاعتذار)

(حكى) أن أبا يس دخل يوما على فرعون فقال له أتعرفنى قال نعم فقال انك قد دفقتنى
بخصلة واحدة قال وما هى قال جراءك على الله فى دعوى الربوبية فأتى أكرم منك سنا
وأكرم منك علما وأعظم منك قوة ولم أنجاسه على ذلك فقال له صدقت ولكنى أتوب
منها فقال له اللعين مه لا تفعل لك فان أهل مصر قد قبلوك بالربوبية فاذا رجعت عنها

أدبر وأملك وأقبلوا على عدوك وسلبوا مملكتك فتصير ذليلا قال صدقت ولكن هــ ل
تعلم على وجه الارض أحببت منا قال نعم من اعتذر اليه فلم يقبل فهو أشرم مني ومنك ثم
خرج من عنده فلعنة الله عليهم ماعا

*) الحكاية الثانية والستون في حسن الجواب مع الارتجال *

(حكى) أن هشام بن عبد الملك هذا المنبر بدمشق وقال يا أهل الشام إن الله قد رفع
هشمتكم الطاعون بخلافتي فيكم فقام رجل وقال إن الله أرحم بنا أن يحملك
والطاعون علينا ألا ترى أن رجلا كان له مال وولد فلما احتضر قال لولده يا بني كيف
كنت لكم قالوا يا أبا قال إذا مت فأحرقوني ثم أهرسوني بالمهراس ثم ذروني في يوم
ريح عاصف لعل الله لا يعرف موضعي فلما مات فملأوا به ذلك فجاءه الله تعالى وقال له
يا عبدى لم فعلت هذا قال خوفا منك يا رب لأنك لا تجمع على عبدك عذابين في الدنيا
والآخرة انتهى وفي هذه الحكاية اشكال شديد فتماله

*) الحكاية الثالثة والستون فيما وقع للحضر عليه السلام *

(حكى) أن الحضر عليه السلام كان جالسا على شاطئ البحر إذا جاءه سائل فقال له أسألك
بأنه أن تعطيني شيئا فغشي عليه فلما أفاق قال له لا أملك الانفسى وقد سالتني بحق الله
فقد بذلت لك نفسي فبها واتلغ بها قال فذهب به الى السوق وباعه لرجل يقال له
ساحم بن أرقم فذهب به الى بيت مولاه بسـة ان خاف بيته فذفع المرساة اليه وأمره أن
ينحس من الجبل ويلقى في البسة ان وذلك الجبل فرسخ في فرسخ ثم غاب ساحم في حاجته
فاقبل الحضر على النحت والالقاء فلما رجع ساحم قال لا أهـل أطعمتم الغلام فقالوا
له أيما غلام لا علم لنا به فرفع طعاما ودخل عليه فوجد قد فرغ من الجبل كله وهو
فائم يصلى فتعجب وكاد أن يغشى عليه فساله وقال له أخبرني من أنت فقال له عبد الله
وعبدك فقال له أسألك بحق الله تخبرني من أنت فغشى على الحضر ساعة ثم أفاق وقال
له أنا الحضر فغشى على ساحم فلما أفاق تاب واعتذر الى ربه قال يا رب لا تؤاخذني بذلك
فاني لم أعلم به فسجد الحضر ودعا الله وقال بحقك صرت رقيقا وبحقك صرت عتيقا فقام
اسـة تماذن في الرجوع فاذن له فرجع الى ساحل البحر فرأى رجلا قائما على البحر
يقول يا رب خاص الحضر من الرق وتب عليه فقال له الحضر من أنت فقال أنا شادون

فقال له انطضر أنا انطضر فقال له يا خضر طابت الدنيا فاخذ من امسك لنفسك وذلك لان
انطضر له ومعة على ساحل البحر فاذا خرج الى البرية عبد الله فيها فغرس في ذلك
الموضع شجرة عبد الله في ظلها فتودي يا خضر حين يسجد آثرن الدنيا على الاخرة
فومرتني وجلا لي مالي في حياضها قال يا شادون ادع الله حتى يقبل توبتي قد عاشادون
فقبل الله توبتي بهداه شادون والله اعلم

(نبذة في فضل البكاء من خشية الله تعالى)

وفي الخبر ان عبدا يؤتي به يوم القيامة فيحاسب فترج سياته فيؤمر به الى النار فتقول
شجرة من عيني يارب ان نبيك صلى الله عليه وسلم قال مري من خشية الله حرم الله تلك
العين على النار فترعني من عيني ثم ابعثه الى النار فيقول لها الله تعالى لم لا تسبوه به
منى فتقول اني خشيت منك يارب فيقول الله تعالى قد اكرمتك لاجلك اذهبوا به الى
الجنة

(الحكاية الرابعة والستون في تقديم الطاعة على الدنيا)

(حكى) ان حامدا الاكاف رضى الله عنه اراد الذهاب الى الجمعة وقد ضل حماره ودفقه
في الطاحون ودخل توبة سقى أرضه فتفكر في نفسه وقال ان ذهبت الى الجمعة فأتيت
هذه الاعمال ثم قال عمل الاخرة اولى فذهب الى الجمعة فلما رجع وجد أرضه قد
سقيت وحماره في الاصل فليل وامر أنه يتخير فسال امرأته فقالت له أما الحمار ففسد
سمعت قرع الباب فخرجت فاذا الحمار بعد والاسد دحوله فلما فكت الباب دخل
الحمار الدار وأما الارض فان الملاحق لا أرضنا أراد سقى أرضه فنام فانفجر الماء فسقى
أرضنا وأما الدقيق فانه كان لجارنا دقيق في الطاحون فذهب ليأتي به فعلقا في عمل
جوار القنا فاجاء الى بيته وعرفه فذهبه لرفع حامدا رأسه الى السماء وقال يارب قضيت
لك حاجة فقضيت لي ثلاث حاجات فلك الحمد

(الحكاية الخامسة والستون في كرامات من تاب الى الله تعالى)

(حكى) انه كان في بني اسرائيل رجل مبتلي بالزنا فلما فرغ من الزنا جاء الى البحر ليغتسل
فتبى قبل أن يغتسل زنا آخر فتكلم معه الماعز قال يا مسكين هذا فيج من الحجر فكيف
من البشر أما تضحى يا مسكين قبل أن تغتسل من واحد فتبى آخر فخاف من ذلك
ودخل الجبال فادما على فعله فعبده الله يبي العباد فجاءوا الى ذلك البحر ولم يات معهم

ذلك التائب واعتذر بان هناك من يطلع على ذنبه فاسقى منه فلما جاء العباد الى الساحل تسلم معهم الماء وقال أين صاحبكم قالوا لم يخرج معنا اسقياء من اطلع على ذنبه فقال لهم لكن قولوا له اني اذ هنا ويعبد الله بجانبي فها هو عند الله عند البحر حتى مات ودفن هناك فنبئت على قبره سبع اشجار من الصنوبر في صنوبر واحد لم تكن تنبت قبل ذلك * (الحكاية السادسة والستون في فضل بعض اسمائه تعالى) *

(حكى) انه لما ركب نوح صلي الله عليه وسلم السفينة ارتطمت بين السماء والارض فصفتها الامواج وكان الماء مضافا ذاب القمار من حرارة الماء فكانت أن تشرب الماء وتغرق فيه لم الله فوحا اسماء من اسمائه تعالى فدعا به فحمد القار ببركة اسم الله تعالى وهو اهاب ثم اريا ومعناه يا حي يا قيوم وبه كفى التوراة يسلم الغريق من الغرق وعلمه الله تعالى لاراهيم حين ألقي في النار فصارت عليه بردا وسلاما لما حبل لاراهيم ولده اسماعيل الى الحرم وأمكن فيه وحيدا فرى يداعله ذلك الاسم وأمره أن يدهو به اذا احتاج اليه فلما عطش وأصابه وأمه الجهد دعا به فانبع الله له عين زمزم فبقى هذا الاسم في أفواه ولد اسماعيل الى يوم القيامة وفي أفواه الملاحين انتهى * (الحكاية السابعة والستون في كرامة الشهداء) *

(حكى) أن هرون الرشيد سال مجده البطلان عن أعجب ما وقع له في بلاد الروم فقال كنت يوما في مرج من مرو جهما ماشيا والبرنس على رأسي وأمامي طارق فسمعت خلفي حوافر الدواب فالتفت فاذا بمارس شاكى السلاح ويد مروح فدنا مني وسلم على فرددت عليه السلام فقال لي هل رأيت رجلا يقال له بطلان فقلت له هو أنا بطلان فنزل عن فرسه وعانقني وقبل رجلي فقلت له لماذا تفعل هذا فقال جئت لأخدمك فدعوت له فبينما نحن كذلك اذ أقبل علينا أربعة فرسان فقال صاحبى أتأذنى أن أنزع البهم فقلت له نعم فتماروا ساعة ثم قتلوه وأقبلوا الى وجلا على فقلت لهم ان أردتم محاربتى فاهلوني حتى أتسلح بسلاح صاحبى وأركب دابته فقالوا لك ذلك فلبست السلاح وركبت الدابة ثم قلت أتم أربعة وأنا واحد وهو ذاليس باضاف فلخرج الى واحد منكم فخرج واحد منهم فقتله يا أمير المؤمنين ثم الشافى فقتله ثم الثالث فقتله ثم خرج الرابع فمار لنا متار دبار ماح حتى انكسر رصى ورحمه فترنا عن دوابنا

وأخذ ترسه وسبيله وأخذ ترسي وسبقي فصار لنا تطاد وحق انكسر ترسي وترسه
وانقطعت ذؤابة سبقي وسبيله وسقطت أسيا فناء على الارض ثم تصار عنانتي أمسينا
وغير رب الشمس فلم يقدر على ولم أقدر عليه فقلت له يا هذا قد فاتني الصلاة في ديني
اليوم فقال وأنا كذلك وكان أسقطا فقلت له لك أن تنصرف حتى نقضي فوائتنا
ونسير في الليلة فإذا أصبحنا عدنا الى قتالنا فقال لي لك ذلك فوجدت الله تعالى وقضيت
صلاتي وفعل هو ما فعل فلما كان عند الرما قال لي انكم معشر العرب فيكم الغدر
وفي أذن حيلتان أطلق احدهما في أذنك وتضع رأسك على فان تحركت صلصت
بحيلتك فأستيقظ فقلت له افعل ذلك فبنا على تلك الحالة فلما أصبحنا وجدت الله ثم
صليت فرضي ثم اصطر عنا فصرعته وقعدت على صدره وأردت أن أذبحه فقال اعف
عني هذه المرة فقلت لك ذلك ثم اصطر عنا ثانيا فزلت رجلي فصرعني وقعدت على صدرى
وهم يذبني فقلت أنا قد علموت عنك أفلا تعلموني فقال لك ذلك ثم تصار عنا ثالثا وقد
انكسر قلبي فصرعني وقعدت على صدرى فقلت له واحدة بواحدة ففضل بهذه المرة فقال
لك ذلك وتصار عنار اربع فصرعني وقال لقد عرفت الآن أنك بطل لا أذبحك وأرجع
أرض الروم منك فأت كلاً ان ساءر بي فقال سل ربك أن يمنة على عنك ورفع الخضر
ليذبني به فقام صاحي المقتول يا أمير المؤمنين ورفع سـ يلما وضرب رأسه وفرأولا
تحسين الدين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية

(الحكاية الثامنة والستون في فضل صيام عشر ذي الحجة)

(حكى) عن أبي يوسف يعقوب بن يوسف قال كان لي رفيق وكان ورعا تقيا غير أنه كان
يظهر للناس من نفسه أنه مرتكب للفسق والفجور وكان يلبس ثياب الفجاء والفساق
وله نواص مثل فواصي الشطار وكان يطوف الكعبة معي منذ عشر سنين وكان يصوم
يوما ويصوم يوما أنا فاستم على الدوام فيقول لي انك لا تتو بر على صومك هذا لان نفسك
قد اعتادته وكان يصوم عشر ذي الحجة كاملا وكان في المنافسة ثم انه دخل معي الى
طرسوس فمكثا مدة ثم مات وأنا معه في خربة ليس فيها أحد فخرجت من الخربة
لاحصل له الكفن والحنوط فاذا بالناس يتحدثون بموته ويأتون الى جنازته والصلاة
عليه ويقولون قدمنا رجلا زاهدا عبدا من أولياء الله تعالى فاستترت له الكفن

والخسوط فلما رجعت لم أدر على الوصول إلى الطريقة من كثرة الناس فقلت سبحان الله
من أعلم الناس بموت هذا حتى جاؤا إلى جنازته والصلاة عليه وهم يركون عليه فدخلت
الطريقة بعد غناؤه ومشقة فوجدت عنده كلفة لا يرى مثله مكتوب عليه بخطه أخضر هذا
جزء من آخر رضائته على رضائته وأحب لقاءنا حينئذ اللقاء فصلينا عليه وودعناه
في مقابر المسلمين ثم غلب على عيني النوم فمضت فقرأت كتابي فرس أخضر وعليه
لباس أخضر ويسد ملواه وخلقه شاب حسن الوجه طيب الريح وخلقه شيخان
وشلهمه شيخ وشاب فقلت له من هؤلاء فقال أما الشاب فهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وأما الشيخان فأبو بكر وعمر وأما الشيخ والشاب نعمان وعلي وأنا صاحب لوايتهم بين
أيديهم فقلت له إلى أين يقدرون فقال إلى زيارتي فقلت له بسم الله الكرامة فقال
بإثاري رضا الله على رضى وبصوم عشر ذى الحجة فاستيقظت من منامى فاستركت
صوم ذلك من ذنبي والله أعلم * (الحكاية السابعة والستون في فضل البسملة) *
(حكى) أنه كان لأبي مسلم الخولاني جارية تيمضه فكانت تسقيه السم فلا يؤثر فيه فلما
طال عليها ذلك قالت له أفسق بك السم زمانا طويلا وهو لا يؤثر فيه لما فقال لها ماذا
فقلت لأنك صرت شيخا كبيرا فقال لها لا أني أقول عند الأكل والشرب بسم الله
الرحمن الرحيم ثم أعتقها * (الحكاية السبعون في فضل شهر رجب) *
(حكى) عن مقاتل أنه قال إن خلف جبل قاف أرضا يضاء مضاء كالفضة نور الدنيا
سبع مرات مملوءة من الملائكة بحيث لو قطعت أربعة قطرات عليهم بيد كل واحد منهم
لواء مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله ينجيهم من كل ليلة من شهر رجب حول
الجبل يضرعون إلى الله ويدعون بالسلامة لامة محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون
يا ربنا ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعذب أمة محمد صلى الله عليه وسلم ويكون
ويتضرعون فيقول لهم الله تعالى ماذا تريدون فيقولون نريد أن تغفر لأمة محمد صلى
الله عليه وسلم فيقول لهم الله أنى قد غفرت لهم

* (الحكاية الحادية والسبعون فيما وقع لربعة العروبة) *

(حكى) أن لصادخل بيت رابعة العروبة وهي نائمة فجمع أمتعة البيت وهم بالخرج
من الباب فغنى عليه الباب فعمد ينتظر ظهور الباب وإذا هاتف يقول له ضع الثياب

واخرج من الباب فوضع الثياب فظهر له الباب فعلمه ثم أخذ الثياب فخفي عليه الباب
فوضعها فظهر له الباب فأخذها فخفي وهكذا ثلاث مرات أو أكثر فناداه الها تفتان
كانت رابعة قد نامت فالحبيب لا ينام ولا تأخذه سنة ولا نوم فوضع الثياب وخرج من
الباب * (الحكاية الثانية والسبعون في بركة الحرص على الاحكام الشرعية) *
(هـ) أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أتوه بعبد قد سرق فقال له سرق قال نعم
فأعادهما عليه ثلاثا وهو يقول نعم فأمر به قطع يده فأخذهما وخرج فلقبه سلمان الفارسي
فقال له من قطع يدك فقال دفعهما بعض الدين وحدث الرسول وزوج البنول وابن
عم الرسول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال له قطع يدك وتثنى عليه فقال نعم يسد
واحدة تنجاني من العذاب الاليم فأخبر سلمان عليا بذلك فدعا بالأسود فحضر اليه فوضع
يده في محلهما وغطاهما بمنديل ودعا الله فبرئت يداؤه الله تعالى

* (الحكاية الثالثة والسبعون في المغالطة في السؤال وحسن الجواب) *

(حكى) أن قيصر ملك الروم كتب الى ابن عباس رضى الله عنهما هل يليق من المضيف
أن يخرج المضيف من داره يعني آدم وحواء في أخرجهما من الجنة فقال انه لم
يجز بهما وأنه قال لهما ماضعا اليكما ثم اذهبا الى قضاء الحاجة كالضيف اذا دخل ثيابه
وذهب الى المستراح ليعضى حاجته ثم يعود الى المائدة

* (الحكاية الرابعة والسبعون فيمن علق آماله بالله دون غيره) *

(هـ) انه كان في زمن بني اسرائيل أخوان مؤمن وكافر وكانا صيادين في البحر فكان
الكافر يسجد لله ثم يعطرح شبكته في البحر فتتلقى من السمك حتى يشبع - ل عليه -
أخرجهما وكان المؤمن يطرح شبكته فيقع فيها سمكة واحدة وهو حامد لله وشاكر له
صابرة ضائه وقد رعدت امرأته يوم ما على سطح بيتها فنظرت الى امرأة تخبز وجها
الكافر من ريبة بالحلي والحلل فاشتغل قائما ووسوس لها الشيطان فقالت امرأة الكافر
قولي لزوجك يعبد الله زوجي حتى يصير لك مثل ما لي فزلت وهي مغرورة فدخل عليها
زوجها المؤمن فوجدها متغيرة اللون فقال لها ما شاك فقالت له انا طالقني وامنعبد
الله أخيك فقال لها يا الله أما تخافين الله أتكلمين به بعد إيمانك فقالت له لا تكتر
الكلام علي ولا أكون عريانة وغيري بالحلي والحلل فلما رأى أنها الجد في قولها قال لها

لا تخرجني وفي غدا ان شاء الله تعالى امضي الى دار الفعلة اعمل كل يوم بدرهمين ادفعهما
 لك لتصلحني بمأثلك فرضيت بذلك وسكن ما بها ثم بكر الى دار الفعلة وجلس
 بينهم فلم يأخذه أحد فلما آيس ممن يستعمله مضى الى ساحل البحر وعبد الله الى الليل ثم
 انصرف الى منزله فقالت له زوجته أين كنت فقال كنت عند الملك وقد وعدني
 وشارطني على عمل ثلاثة أيام فقالت له كم يعطيك فقال لها الملك كريم ونحرائه ملائكة
 غير أنه شارطني على أحد وثلاثين يوما ويعطيني ما أريد فصدقته فصار يعطيني كل يوم
 الى موضع وبعد الله حتى جاءت ليلة الثلاثين فقالت له زوجته ان لم تأتني في غدا
 بالكراء فطالعتي تخرج الرجل وهو خائف من ذلك فوجدهم رديا فقال له أنت تستغل
 قال نعم فشارطه على أن لا ياكل عنده شيئا فصام ذلك اليوم فادعى الله تعالى الى جبريل
 أن يجعل تسعة وعشرين دينارا في طبق من نور وامض بها الى زوجة المؤمن فاوصلها
 اليها وقل لها أنا رسول الملك اليك وهو يقول لك كان زوجك في عملنا فاشتر كل ما
 تركناه ومضى مع يهودى وهذا القصة بسبب ذلك ولوراد لدنا فانهتم أنها أخذت ديناراً من
 ذلك ومضت به الى السوق فاوصلها فيه ألف درهم لانه مكتوب عليه لا اله الا الله وحده
 لا شريك له فلما أتى الرجل منزله قالت له زوجته أين كنت يا هذا قال كنت في عمل وحل
 يهودى فقالت يا مسكين كيف تترك خدمة الملك وتخدم غيره وأخبرته بما جرى فيكي
 حتى غشيت عليه فلما أفاق قال لها اخدمته ولم أزم حق يهوديته ثم فارقه واسار الى
 أطراف الجبال وعبد الله تعالى حتى مات فرجعه الله عليه

*) (الحكاية الخامسة والسبعون في فضل يوم عاشوراء) *

(حكى) أن فقيراً جاء الى قاض يوم عاشوراء وقال له أعز الله القاضي اني رجل فقير
 وذو عيال وقد جئتكم مستغاثاً اليوم أن تعطيني عشرة أمتان خبز وعشرة أمتان
 لحم ودرهمين لأشبع أطفالي في هذا اليوم ذلك الجزاء على الله فوعده الى الظاهر فلما
 جاء الظاهر عاد اليه فوعده الى العصر فلما جاء العصر عاد اليه وأولاده في منزله ذابت
 أكبادهم من الجوع فوعده الى المغرب فعاد اليه عند المغرب فقال له ما عندى شيء
 أعطيكه فرجيع الحقير منكسر القلب يابى العين خائفاً من أطفاله كيف جوابه لهم
 فر وهو يبكي بنصراني جالس على باب فرأى أباً يكاد يقال له ما كادوا يا هذا فقال له لا تسأل

عن حالي فقال له سالتك بالله أن تعلمني بحالك فأنسبه بحاله مع القاضي فقال له
النصراني ما هذا اليوم عندكم فقال له هو يوم عاشوراء وهو وصفه ببعض بركانه فرق له
النصراني وأعطاه أكثر مما ذكر من الخبز واللحم وأعطاه عشرين درهما فوق
الدرهمين فقال له خذ هذا وهو لك ولعيلالك على في كل شهر اكرام هذا اليوم الذي
عطاه الله تعالى فذهب به الفقير لاطفاله فرحهم سرورا فلما رآه أطفاله فرحوا فرحا
شديدا ثم نادوا بأعلى أصواتهم اللهم من أدخل علينا السرور وفادخل عليه
الفرح عاجلا فلما كان الليل ونام القاضي سمع هاتفا يقول له ارفع رأسك فرمها وإذا
هو ينظر قصرين مبنيين لبنة من ذهب ولبنة من فضة فقال الهي ان هذان القصران
فاجيب بانهم ما كانا لك لو قضيت حاجة الفقير فلما ردته صار الطلان النصراني فأنسبه
القاضي مرعوباً ينادي بالويل والنبور ثم سار إلى النصراني وقال له ما فعلت البارحة
فقال له ولما ذا سؤالك فأنسبه بما رأى ثم قال له يعني هذا الجبل الذي فعلته البارحة
مع الفقير بمائة ألف درهم فقال له النصراني اني لا أبيع ذلك بملء الأرض ذهباً
ولكني أشهدك يا قاضي أني أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
فختم الله له بالحسنى وزيادته وأمانته على كلمة الشهادة فرحم الله نراوه جعل الجنة ماواه
* (الحكاية السادسة والسبعون في تم ذيب النفس وأحوال الصالحين)

(حكى) عن ابراهيم بن أدهم رضى الله عنه قال خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام فلحقني
برد شديد فاوأت إلى كهف في جبل وإذا بأسد عظيم داخل على فلما رأيته قال لي من
أدخلك مكانى بغير ادنى فقلت غريب ومنه قطع وقد أتيتك ضيفاً في هذه الليلة فأعرض
ونام بجانبى وبت فلما قرأت القرآن إلى الصباح فلما أردت الانصراف قال لي يا ابراهيم
اياك والعجب تقول كنت قائماً عند الاسد فسلمت منه والله انى ثلاثة أيام لم أطمع شياً
ولولا أنك ضيف لكانت خدمت الله وانصرفت فلما رجعت من قضاء حاجتى إلى معبدى
كانت نفسى منذ زمان تشتهى على رمان من نحو عشرين سنة وأنا ما أطمعها فلما كانت
ليلة من الليالى قالت لي والله ان لم تقض شهوة لى لا تكملن في العبادة فقلت يا نفس
اجتهدى وإذا دخلت العماره قضيت شهوة لك فغانت منى الفاتنة نحو البرية راذا بشجرة
فقصدها فاذا هي شجرة رمان عليها رمان كثير فاخذت منها واحد فوجدتها حامضة

وكذلك ثانية وثالثة ورابعة والنفس تقول ما شئت الا خلوصت الى العسحران
فوجدت رجلا في حديقة فسالته رمانة فاعطانيها فوجدتها حامضة فاحبرته بذلك فقال
لي يا ابراهيم تطاوع النفس على ما تريد والله ان لي اربعين سنة في هذه الحديقة
لا أعرف فيها الخلو من الحامض فتجبت من ذلك ثم سرت واذا بشاب مبتلى والزناير
تنهش في جسمه والدود يشتر من أطرافه وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به
كثيرا من خلقه فتجبت من ذلك وقت له يا هذا وأي بلاء أعظم من هذا فظنر الى وقال
يا ابراهيم نخش الزناير في الابدان نخبر من شهوة الرمان لكنه علم أنك عبيد معارض
فبذل لك الخلو بالحامض فخررت مغشيا على قلبي أقفت قلت له يا هذا حيث أنك بهذا
المقام فهل اسالته أن يعافيك من هذه الآلام فقال لي يا ابراهيم هو متصرف في العبيد
بحكم عاينهم بما يشاء ويفعل بهم ما يريد فكم عبيد صارين لبلاتنراضين بقضائه
والله يا ابراهيم لو قطعني اربار بما ازددت فيه الاحباط فركته متجنبان حاله والله أعلم
(الحكاية السابعة والسبعون فيما وقع لبعض الاخيار من العجب)

(حكى) عن ابراهيم الخواص رضى الله عنه قال سالتني بعض السادة عن أعجب ما صنعت
في سياحتي فقلت أقف في سياحتي على شاطئ البحر ماشاء الله من الايام والاشهر وأنا
أصنع القفف وأرميها في البحر فتذكرت في يوم الى أين تذهب فسمرت في معاليها على
شاطئ النهر مدة واذا بجوز جالس على النهر تبكي فقلت لها ما يبكيك فقالت لي نخس
من البنات مات أبوهن وأصابتني فاقة ولم أدر ما أصنع فخرجت الى جانب هذا النهر
فوجدت قففا فاخذته ورجعت فبعته واشتريت للبنات قونا فلما فرغ خرجت الى
النهر فوجدت قففا فاخذته وبعته واشتريت قونا وصارت هذه عايني أتقوت أنا
و بناتي من ذلك فلما أتيت في هذا اليوم لم أوشى من القفف وبناتي ينتظرن عودي
اليهن فلما سمعت ذلك بكيت وقلت يارب لو علمت أن لها نجسا من العيال لازددت في
العمل ثم قلت لها لا تغني فانا صانع القفف ثم سرت معها الى منزلها ثم رجعت الى البادية
متفكر في صنع الله تعالى فتمت تحت شجرة فجاءني الشيطان وقال لي قم من ههنا فقلت
له اذهب عني ساعة لا ترجع فقال لي يا خواص من وراءه أطفال جياع كيف ينسام
فعلت أنه ناصح فطار النور من عيني فوثبت على قدمي فقال لي يا ابراهيم معي حلال

وحرام فالخلال رمان من هذا الجبل مباح والحرام حوتان أخذت من صيادين
مررت بهما وقد خان أحدهما صاحبه فخذ أنت الحلال ودع عنك الحرام فاحذرت
الزمان ورجعت إلى العجوز وصرت أنفقه ما صبا حوا ومساء فبينما أنا ومافي المسجد مع
جماعة إذ سمعنا صياحا منكر انفرجت من المسجد على رأس الزقاق الذي فيه المنكر
وقهلت قليلا وأردت الرجوع فعادوني نفسي قد ضل الزقاق وإذا كلب ينبح على
وقام على وجهي فرجعت إلى المسجد فطكرت ساعة ثم عدت إلى المكان فلما نظرت إلى
الكلب خرك ذنبه فغربت إلى باب الدار وإذا بشاب حسن الوجه نظيف الشماثل
خارجا منها فظنرتي ثم قال لا تعجب من نباح الكلب عليك فإنه نادى بيلن يلهم حتى
قضيت ما سطر على ولكن خذ علي العهد أن لا أعود إلى ما كنت عليه ثم كسر جميع
آنيته وناب وحسنت قوته وصار لا يستأنس بغير الله ولا يفتخر بذكر الله ولا يقصر في
خدمته حتى أتاه اليقين ولحق برب العالمين بعد أن صار من أولياء الله الطائعين
وأصلحياته المخلصين رضوان الله عليه وعليهم أجمعين

(الحكاية الثامنة والسبعون في تحصيل الفخار على السادة الاختيار)

(حكى) أنه كان في بني إسرائيل عابدا لله في دير خرب وكان يأنيه أمير
القرية كل يوم غدو وعشيا فحسده على ذلك كثير من الناس فرموه بامرأة جيلة ليس
في زمانها أجل منها فجاءت إليه ليلا ونادت بأعلى صوتها يا من انفردي بعبادة الديان على
الانس والجان سأأتلك بالواحد المنان وموسى بن عمران ومحمد المبعوث في آخر الزمان
الاما أنفقتني هذه الليلة من كل شيطان فاليل أظلم والقرية بعيدة وأخاف من طوارق
الحدثان فطخ لها فلما صارت في صومعتها رمت قوسها بين يديه ووقفت عريانة تجلو
نفسها عليه فغض بصره عنها وحسن نفسه منها وقال لها ألا تسخين بمن يراك ويعلم
سرك وتنجوك فقالت له لا تعال على المقال فلا بد أن تمتنع بحسني وجالي فقال لها
ويحك أنصبرين على سرايل من قطران ونار تشعل بالابدان وتذهبن عبادتي
فبما مضى من الزمان أمتخافين من ناولا تطاق وعذاب لا يفتني فأعادت عليه المرادة
فقال لها أعرض عليك ناراصم خيرة فلا السراج دهنا وخط الفتيلة فيه وهي تنتظر
فوضع إيمامه فيه فأكته النار ثم مشت إلى السابابة ولم تزل حتى أكلت كله وهو

يقول هذه نار الدنيا فكيف نار الآخرة فصاحت المرأة بصيحة عظيمة فغرت منها مائة
 فتغير في أمرها فاسترها بثوبها وقام الى صلاته فصاح ابليس في المدينة ينادي ان فلانا
 العابد قد زنى بفلانة ثم قتلها في صومعته فسمع أمير البلد ذلك فأسفر الصبح الا وهو
 عنده فتناداه فأجاب فقال أين فلانة فقال ها هي عندي فقال له قل لها تنزل اليها فقال
 له انتم سامية فخان الأمير صدق ما سمع فقال أيها الزاهد نغضت ما كنت عليه من العبادة
 وما خلت من عالم الغيب والشهادة كيف تجارأت عليه بقتل أمته وما خلت من
 هذا الامر وعاقبته فبغت العابد من هيبة الخطاب ولم يدر بماذا يرد الجواب فأمر
 الأمير بدم صومعته وأن تجعل سلسلة في رقبة وأن يجردوه الى موضع العذاب والمرأة
 معهم على ألواح الأخشاب وأمر بنشره بالنشارة على عادة الزناة في تلك الاقطار وأن
 لا أحد يشفع فيه ولا يمد له ولا يحمله فلما وضع المنشار على رأسه تأوه من النار ونادى
 بالسائنة وتلبس يا عالم الامر افاذا هو يسمع نداء أن أقل من دعاي فقـ ديبى عليك
 أهل سمائي واني اليك ناظر في جميع الحالات وان تاوهت ثانيا هتزت السموات فرد
 الله روح المرأة عليها وقامت حية والناس ينظرون اليها فنادت والله انه مظـ لوم وما
 زنى بي واني الآن بكر وحق الحى القيوم ثم قصت عليهم ما فعله بيده فآخر جوابه
 فرأوها كما ذكرت فندم الأمير على ما فعل بالعابد وقال ان هذه من أعظم المكاييد ثم
 شق العابد شهقة فمات فدفعوه مع المرأة بعد عودها الى الممات فلاحول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم وسبح العالم الازلي القديم

(الحكاية التاسعة والسبعون في الاشارة على الناس ابتغاء مرضاة الله تعالى)
 (حكى) أن رجلا فقيرا مكث هو وزوجته وأولاده ثلاثة أيام لم يطعموا طعما فاقالت له
 امرأته يا هذا أمانى هؤلاء الاولاد صارت منهم الوجوه وذابت لا كباد وليس
 لهم صبر ولا قوة لما فقال لها والله لقد طلعت على من يستاجرني بدينارين لا تقوتهم بهم ما
 فلم أجدا أحد وان النار في كبدي لاجاهم فقالت له خذ ما عني هذا فبعه بما يكون
 واشتر بتمته لهم مايا كلون فاحذ القناع فباعه بدرهمين على التمام وسار اشراء
 الطعام فسمع في طريقه رجلا يقول أكرموني لوجه الله ولحجة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا من يقرض الله الغنى فوالله ما عني من الدين شيئا فقال له خذ هذا ذين الدرهمين

لوجه الله ومحبة في رسول الله ثم استخفى من زوجته أن يعود إليها لإطعام خشية أن
 تؤذيه بقتلها مع الكلام فغضى إلى المسجد للصلاة متذكرا فيما فعله فلما أقبل الليل مضى
 إلى زوجته وأولاده وقد فات زمن ميعاده فقالت له امرأته ما فعلت بالقناع وقد نرتكت
 أولادنا وهم جبايع فأجابه بما جرى له من أعماله وعن السائل وأجابته سؤاله فقالت
 له إن كنت عاملة فهو غنى على وفي ونعم ما فعلت مع الملك العلي ثم قالت له خذ هذا العبد
 تماما فبعه واشتر لنا طعاما فطاف به فلم يشتريه أحد فحصل له بذلك غاية الفقر فإراد
 العودة إليها وإذا بصياد معه سمكة عظيمة يدل عليها فقال له يا أخي خذ هذا الذي كسده
 اليك واعطني هذه التي كسدت عليك فقبل الصياد منه مما قال ودفع له السمكة في الحال
 فأتى زوجته بها فلما رأته أظهر في وجهها أثر البهاق فبادرت لشق جوفها فقرأت فيه ذنوبه
 لم تعرفها فخذها زوجهها وذهب بها إلى التجار فلما رأوها قالوا هذه ليست من التجار
 وإنما هي جوهرة شبيهة لا تعادل بمال ولا تقوم بقيمة وتغالوا فيها بالقيم فبلغ أربعة عشر
 ألف درهم فباعها بذلك المقدار ودخل به على زوجته تلك الدار ففرحوا بذلك كل
 الفرح وزال عنهم الهم والترح وإذا بسائل على الباب يقول يا أهل الله أعطوني مما
 أعطاكم الله فخرج إليه عاجلا وقال له كلنا لنا النصف ولنا واحدك النصف كما لا مانع
 كان ذلك رضيك والآن نحن نريدك ونعطيك فقال قد رضيت وذهب ليأتي بجمل
 ليحمل عليه فلم يجد قصار ينتظر عوده إليه فنام إلى جمل فقرأ في النوم فسأله عن ذلك
 فقال له يا هذا ما أنا بسائل أنا ما لك أرسلني الله اليك ليعلم صبرك فيما آتاك وأبشرك بأن
 الله قد قبل منك الدرهمين وأعطاك بديهما هذه الدراهم وأعد لك في الأسرعة مال عيني
 رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لأنك عاملة مخلص لو جهه الكريم وهو
 لا يحب من عادله وقد قال في بعض كتبه المنزلة على أنبيائه المرسلين له لولم أسلط ثلاثا على
 ثلاث لم ينتقم أمر الدنيا أسلعت الصبر على قلب المصاب ولولا مات جرداوس سلطت
 الرائحة على الميت ولولا هاما فن ميت أبداوس سلطت السوس على البر ولولا لكثرة
 الملوك كالذهب والفضة فاما العمال لما أريدوا الملك الكريم الجيد والله أعلم

* (الحكاية الثمانون في العفة عن النظر إلى محرم) *

(حكى) عن بعضهم أن ألقى امرأة فوقع نظره عليها فتألم من ذلك وقال اللهم انك جعلت

بصرى نعمة منك على وائى أخاف أن يكون نقمة على فأقبضه اليك فعمى لوقتته فكان اذا ذهب الى المسجد يقول ابن أخ له صغير فاذا أوصله الى المسجد ذهب يلبس مع الصبيان ويتركم واذا حضرت له حاجة ناداه فيقتضيه اليه منكرها ثم يعود الى اللعب فيبذرها و ذات يوم فى المسجد قد أحس بشئ يدور حوله فحاف منه فدعا الصبي فلم يجبه فرفع طرفه الى السماء وقال اللهم سيدي ومولاي قد كنت أعطيتنى بصرا أنتظر به نعمة منك على فحشيت أن يكون نقمة على فإتلك أن تقبضه فقبضته وائى قد أحشيت اليه فاسألك اللهم أن ترد على فرد عليه فأبصر لوقتته وذهب الى منزله بصيرا والله على كل شئ قدير

(الحكاية الحادية والثمانون فى البقي وعاقبته)

(حكى) أنه كان فى بنى اسرائيل رجل عقيم لا يولد له وكان كلما خرج ورأى ولدا خذعه ودخل به الى بيته وقتله وألقاه فى مملورة عذرة وكانت له امرأة تنهض عن ذلك فيأبى ويقول لو أن الله يؤانسذنى على شئ لكان أخذنى فى يوم فعلت كذا وكذا فتقول له ان الله ليس بتارك ذلك لك وان صاعك الا أن لم يمتلئ ولو امتلأ صاعك لآخذ ذلك فخرج يوما فرأى غلامين أحمرين عليهما مالخلى والحلى فخذعهما وذهب بهما الى بيته وقتلهما وألقاهما فى مملورة فخرج أبوهما فى طلبهما فلم يجدهما فذهب الى نبي من بنى اسرائيل وذكر له ذلك كما فقاله النبي هل كان لهما العيبة يلعبان بها قال نعم انهما جروا صغيرا يلعبان به قال فأتى به فأتاه به فوضع النبي خاتمه بين عينييه وأرسله وقال للرجل اذهب خلفه وانظر فى أى دار دخلها من دور بنى اسرائيل فظيها اليه فأتى الجرو ويقال الدور حتى دخل دارا فدخلوا خلفه فوصل الى محل فى الدار وحرك ذنبه وهرج برجليه فغفر واذل المحل فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلمان كثيرة فاعلموا ذلك النبي فذا الامروا أتوا بالرجل اليه فامر به أن يصالب فلما صاب جاءته امرأته اليه وقالت له ألم أحذرك من هذا وأقل لك ان الله ليس بتارك وان صاعك الا أن قد امتلأ والله على كل شئ قدير

(الحكاية الثانية والثمانون فى بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم وانصافه)

(حكى) أن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر وكان لى جل أركب عليه فاعبى فجت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدعها وقال لى

اركب فركبته فصار أمام القوم ثم قال لي النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترى بعيرك
فقلت أصابته وكذلك يا رسول الله فقال أتبيعنيه فاستحييت ولم يكن لي ناخج غيره فقلت
نعم فقال يزيدني ويقول والله يغفر لك حتى لمخ أوقية من الذهب وقال لي ولانركوبه
حتى تبلغ المدينة فلما بلغنا هناك قال صلى الله عليه وسلم لبلال اعطه الثمن و زده ثم رد
عليه جله قال السهيلي والحكمة في سرائره وز يادته ورده الإشارة إلى قول الله تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وقوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وز يادته لقوله
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم

(الحكاية الثالثة والثمانون في مجزة سيدنا عيسى عليه السلام وخيانة النساء)
(حكي) أنه كان لرجل من بني اسرائيل زوجة من أجمل نساء زمانها وهو معمرهم اثلاثت
فلازمه قبرها زمانا طويلا فراح عليه سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم فراه يبكي فقال له
ما يبكيك فقص عليه خبره فقال أحب أن أحياها لك قال نعم فدعا عيسى صلى الله عليه
وسلم صاحب القبر فخرج له عبد أسود والنار تخرج من مناحيره وعينيه ومناخذه فقال
لا اله الا الله عيسى روح الله فقال الرجل باني الله ليس هذا القبر بل هو هذا وأشار إلى
قبر آخر فقال عيسى للأسود ارجع مكانك فسمعت ميتا قوارا التراب ثم التفت إلى
القبر الآخر وقال قم يا صاحب هذا القبر باذن الله فانشق القبر وخرجت منه امرأة
تدفع التراب عن رؤسها فقال الرجل هذه زوجتي يا روح الله فقال خذها فاخذها
وانصرف فادركه النوم في الوقت فقال لها اني قد قتلتي السهر على قبرك وأريد أن
أخذ لك راحة فقلت له افعل فوضع رأسه على خذها ونام فيميناها هو وكذلك اذمر بها
ابن لادن أجل أهل زمانه ذاتا وبته على جواد حسن فلما رآته تعاق قلبها به فالتفت
وأسرز وجهها على الأرض وقامت إليه فلما رآها تلتقيها فقالت له خذني فأردفها خلفه
وساروا سقيظا وجهها فلم يجدوها فالتفتي أثرها فادركها فقال يا ابن الملك هذه زوجتي
فخلى عنها ما ذكرته وقالت له أنا جارية ابن الملك فقال ابن الملك أتريد أن تغيبه على
جاريتي فقال له الرجل والله انها زوجتي وان سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم أحياها
لي بعدها وفتح أفينها هم كذلك وادعا عيسى صلى الله عليه وسلم بازائها هم فقال له يا روح

الله أما هذه زوجتي التي أحيتها لي قال نعم فقالت يا روح الله انه كذاب وأنا جارية ابن
الملك فقال لها ما أنت التي أحيتها لي باذن الله فقالت لا والله يا روح الله فقال لها ردني
هنا بما أعطيك فقلت ميتة فقال عيسى صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى
شخص مات كافر فاحي فآمن ومات مؤمنا فليتنظر الى ذلك الاسود ومن أراد أن ينظر
الى شخص مات مؤمنا فاحياه الله فكفر ومات كافر فليتنظر الى هذه المرأة فاقسم الرجل
انه لا يتزوج بعد ذلك أبدا وخرج الى البراري يعبد الله فيها حتى مات رحمه الله تعالى
* (الحكاية الرابعة والثمانون في اظهار الحق على من سبغت عليه الشقاوة) *

(حكى) أنه اجتمع رجل كردى مع أمير على حمام فيهم حمامتان مشوينتان فاحضد
الكردى واحدة فوضعت في الهالامير عن حكمة ضحكته فقال قطعت الطريق مرة على
تاجر فلما أدت قتله تضرع الى فلم أقبل فلما رأى منى الجدا تلقت فرأى حجلتين على
جبل فقال لهما الله هداي عليه أنه قاتلي ظلمات قتلته فلما رأيت هاتين الحجلتين تذكرت
حقه في استنهاذهما على فضضكت فلما سمع الأمير ذلك قال والله قد شهدا عليك عند من
ياخذ قودا لرجل فامر بان يضرب عنقه قودا فلا حول ولا قوة الا بالله
* (الحكاية الخامسة والثمانون مثل يضرب للعاقل) *

(حكى) انه اصطحب أسد وذئب وثعلب فخرجوا للصيد فاصطادوا حمارا وعليا واوربا
فقال الاسد للذئب اقسم بيننا فقال هذا امر ظاهرا الجوارك والارنب للثعلب والظلي
لى فضر به الاسد بكفه فلعلم رأسه ثم قال للثعلب اقسم أنت بيننا فقال الامر واضح
الجوارك والارنب لعشائمه والظلي لما بين ذلك فقال الاسد فاذك الله من
عرفك هذه التسمية فقال ما رأيت من تلك الطامة ثم ولى هاربا
* (الحكاية السادسة والثمانون ضرب من حسن التحيل) *

(حكى) أن الاسد مرض فعاده جميع الحيوان الا الثعلب فغضب عليه فتم عليه الذئب
ثم حضر الثعلب عند الاسد فقال له ما غيبتك عنا فقال كنت في طلب ما يدورين فقال له
فما ذاريت فقال له جو زرة في ساق ذئب فضر ب الاسد فخبطه في ساق الذئب فانسل
الثعلب ثم مر الذئب على الثعلب ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخلف الا اجر
اذا جئت عند الملوك فانظر ما يخرج من رأسك

(الحكاية السابعة والثمانون في ضرب المثل كاسر)

(حكى) في الامثال أنه يقال شريح أحبل من الثعلب وسبب ذلك ما قيل ان شريحاً كان يذهب الى الغلاة لعبادة الله تعالى فاذا شرع في الصلاة جاء الثعلب بين يديه يشغله عن صلاته فلما طال عليه ذلك جعل أتوا به على أعواد كصورة الشخص الواقف فجاء الثعلب ليستقله على عادته فجاء شريح من خلفه وأخذ به بقلته وقتله فصار مثلاً

(الحكاية لثامنة والثمانون في التسليم الى الله تعالى في كل حال وما يترتب عليه)

(حكى) أنه كان رجل بالبادية وله ديك بوقطة الى الصلاة وكاب يعرسه من الموص وحمار يحمل عليه ماء وشباعة فجاء الرجل الى بعض الاحياء القريب منه لانه حدث معهم فجاء خبر وهو في نادهم أن الثعلب أكل الديك فقال يكون خبر ان شاء الله تعالى فجاءه خبر أن الثعلب قد مات فقال يكون خبر ان شاء الله تعالى فجاءه خبر أن الثعلب بقر بطن حماره فقال عسى أن يكون خبر ان شاء الله تعالى فلما دخل الابل مضى الى رحله فلما أصبح وجد الاحياء المذكورة قد سبواهم العدو ونهبهم بصباح الهديكة وناباح الكلاب ونحيق الحسير وأصبح رحله سالماً فكانت الخبرة في هلاك المذكورين عنده

(الحكاية التاسعة والثمانون في كيد النساء ومكرهن)

(حكى) أن رجلاً من عباد بنى اسرائيل ورثاهم كانت له زوجة بدية في الحسن والجمال وهو مغرم فيها ومغتني بهم او كان يعلق عليها الباب اذا خرج وادخل حرساً عليهم فهو يتشابه عمل له ملحقاً على باب دارها فصار يدخل عليها ويخرج عنها في أى وقت شاء وزوجها لا يعلم ذلك فادرجس في نفسه ذلك فقال لها ان حالك قد تغير على ولم أدر ما سبب ذلك وأريد أن تخفى لى على الجبل وكان ذلك الجبل خارج المدينة فلم يحلف عليه أحد الاهالك اذا كان كاذباً فقال له وطيب خاطر لك اذا حلفت لك قال نعم فقالت له متى أردت حلفت لك فقال لها انى غدا ان شاء الله تعالى فلما سحى ج من عندها جاء الشاب فقالت له ان زوجي قال كذا وكذا وانى وعدته أن أحلف له على الجبل غدا فتعبر الشاب وبهت فقالت له لانتم في غدا البس لباس الكاريه وخذ حماراً وقف به على باب المدينة فاني أدعوز زوجي انى طلب كاري فادعوتك لا كترى من الحمار بمادر واحلى عليه لا فعل ما صدقته في حلفي فقال لها مباركة انك تخرج الشاب

وفعل ما أمرته به فلما دعاها زوجها الحلف قالت له اني لا أطيق المشي الى الجبل فانظري
ما أركبه فقال لها اني ارجو ان اظفر على اجد حماراً أكثر به لانا نخرج الى باب المدينة واذا
الشاب واقف بالحمار فقالت له يا مكارى ~~تكرى~~ حمارك بنصف درهم الى الجبل
لتحملني عليه فقال نعم فحملها عليه وساروا فلما وصلوا الى الجبل قالت للمكارى انزليني
فلما أراد أن ينزلها ألقت نفسها على الارض وكانت بغير لباس فانه كشفت عورتها
فشتمت الشاب فقال والله مالي ذنب ثم قامت ومدت يدها الى الجبل وحلفت أنه لم يطاع
على عورتها غيرك وغيره هذا الشاب المكارى فاضطرب الجبل عنه لذلك اضطراباً
شديداً وتخرج عن مكانه فانزل الله تعالى وان كان، كرمهم لنزول منه الجبال

(الحكاية النعمون في تنوير البصيرة)

(حكى) عن بعضهم انه قال اشترى بناخر وقامشويامن جارتنا لنا كله فقدم علينا بعض
الفقراء فدعونا له لا كل منا فاحذلقمة ووضعها في ثم ثم لفظها وارتل عنا وقال قد
عرض لعارض مني من الاكل فقلنا له لانا كل الان أكلت معنا فقال أما يا فقير
لا أكل وأما أنتم فمراكم ثم انصرف فكرهنا الاكل لاجله وقلنا ودعونا من شواء
والنساء عن أصله فلعله يذكر لنا سبباً مكررها فدعونا وسالناه ولم نزل به حتى قال انه
ميتة وأن نفسه حرصت على بيعه لاجل ثمنه فاطعمناه كلاب ثم رأينا الفقير بعد ذلك
فسالناه عن سبب امتناعه من الاكل وعن العارض الذي عرض له فقال والله لي منذ
سنتين ما شرهت نفسي على أكل فلم قدمتم الى هذا الشواء شرهت نفسي لا كل
شرهاقوا فعلت أن له علة فتركت أكله فانظر يا أخي حباية الله لعبيده

(الحكاية الحادية والنعمون في اصطناع المعروف مع غير أهله ومسالمة العدو)
(حكى) أن رجلاً من أهل الدين والملاح خرج يوماً يتصيد وادخيت في غابة الوجبل
فقالت له أبحرني يا هذا أجارك الله من عدو وتلني يري يدقني فإراد أن يسد تره بركاته
فقالت له برأني عدو فقال لها فماذا أصنع فقالت ان أردت اصطناع المعروف فانح
لي قبل لا تدخل في جوفك فقال لها أختي منك فعاهدته أنها لا تؤذيه وأنها بركته أنها من
أمة محمد صلى الله عليه وسلم ففتح فاه فانسابت في جوفه فريه رجل معه صمصامة فسأل
عنهما فقال لم أرها بركت استغفر الله من قوله لم أرها مائة مرة فانخرجت رأته فانظر الى

عدوه فاقهرها أنه معني ودعاها للخروج فقالت الآن يا هذا اختر لك مسلك إحدى
موتين إما أقنت بكبدك وإما أتقرب فزادك فقال لها سبحان الله أين العهد الذي بيننا
فقالت ما رأيت أحق منك أنسيت عداوتي لا بينك آدم وإني أخبر جنته من الجنة وما
جئت على اصطناع المعروف مع غير أهله فقال لها إن كان ولا بد من قتلي فدعيني حتى
أصنع لنفسى موضعا هذا الجبل فقالت سائلك وما تريد فرفع طرفه إلى السماء
وقال يا لطيف الطيف يا لطيف الخفي يا لطيف يا قدبر أسالك بالقدرة التي استويت بها
على العرش فلم يعلم العرش أين مستقرتك يا حكيم يا عليم يا عظيم يا حي يا قيوم يا الله
الاما كلمتي هذه الحية ثم مشى إلى جهة الجبل قال فعارضني شيخ صبيح الوجه طيب
الرائحة في الثياب وأعطاني ورقة خضراء وقال لي كل هذه الوقفا كلها فترأت الحية
فما عاقتها وسكن جرجى فقالت له من أنت أيها الرجل الذي من الله بك على فقال لي أنك
لما دعوت الله تعالى بهذا الدعاء صبحت ملائكة السموات السبع إلى الله عز وجل
فقال الله تعالى وعزتي وجلالي رأيت كل ما فعلت الحية بعدى وأمرني أن أذهب إلى
الجنة وأخذ ورقة من شجرة طوبى وألقاها بها وأناياها إلى المعروف ومترتي في
السموات وعليك باصطناع المعروف فإنه يقي مصارع السوء وإن ضيعة المصانع إليه لم
يضع عند الله تعالى والله أعلم

*(الحكاية الثانية والتسعون) فيما وقع في زمن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام) *
(حدثني) أن رجلا كان يحدث الناس في زمن موسى صلى الله عليه وسلم فكان يقول
حدثني موسى كليم الله حدثني نجي الله حدثني صفي الله فقصي علي ذلك الرجل زمان
طويل وموسى لا يراه ثم جاء رجل إلى موسى ومعه خبر في جبل أسود وقال لـ موسى يا بني
الله هل تعرف فلانا فقال أسمع به فقال هو هذا الخنزير فدعا موسى ربه عز وجل أن
يعيده إلى حاله ليسأله لماذا فعل به ذلك فقال له الله تعالى يا موسى لو دعوتني بعبادته
آدم فمن دونه ما أجبتك فيه ولكن أنا أخبرك لماذا صنعت به ذلك لأنه كان يأكل الدنيا
بالدين والله أعلم *(الحكاية الثالثة والتسعون) فيمن يعترض على خلق الله تعالى) *
(حدثني) أن رجلا رأى تخفساء فقال هذه خلق مشوه لا خلقها أحسن ولا ربحها طيب
فاذا برى الله بخلقها فابتلاه الله تعالى بقرحة يحجز عنها الأطباء حتى أبس من برئها

فجمع يوما صوف طرق في ينادى في الزقاق فقال على به حتى ينظر في أمري فقالوا له ما تصنع
 بطريق وقد يحجز عنك مذاق الأطباء فقال لا بد من حضوره عندي فأحضره فلما رأى
 القرحة استدعى بان ياتوه بخمسة فضحك الحاضر ونفذ كرا العليل ما كان سبق
 منه عند رؤية الخمسة فقال لهم أحضروا له ما طلب فإن الرجل عليل بصيرة من أمره
 فأحضر وهاله فأحرقها وذرم رمادها على القرحة فبرأ أن باذن الله تعالى فقال العليل
 للحاضرين اعلمو ان الله تعالى أراد أن يعرفني أن في أنفس مخلوقاته أهر الادوية وهو
 الحكيم الخبير (الحكاية الرابعة والتسعون في التوكل على الله تعالى في الرزق) *
 (حكى) أن الاشعريين وهم أبو موسى وأبو مالك وأبو عامر هاجروا في نفر منهم إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضموا من الزاد فأرسلوا فاصدا منهم إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم ليسأله عن زادهم فلما وصل إليه سمعهم يقرؤون ما من دابة في الأرض إلا على
 الله رزقها فقال ليس الاشعريون الا باغين على الله ورجع ولم يدخل على النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال ابشروا فقد جاءكم الغوث فظنوا أنه قد أعلم النبي صلى الله عليه وسلم لم
 فينبأهم كذلك إذا تأمروا رجلا منهم معهم قصعة مملوءة خبزًا ولحمًا فكلوا ما شاؤا ثم قال
 بعضهم لبعض ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخلوا على
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعما أحسن ولا أطيب من الطعام
 الذي أرسلنا به إلينا فقال ما أرسلناكم شيئا فاحبروه أنهم أرسلوا فاصدا منهم إليه
 يسأله في طعام فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عما صنع فقال هو رزق ساقه الله تعالى
 إليهم حتى أكلوا وشبعوا

*(الحكاية الخامسة والتسعون فيما وقع لمحاوالتهم في اسمه) *

(حكى) عن جزة المدياني أنه قال ان جحا كان رجلا أحمق ومن حقه أنه كان يحفر في
 صحراء قريته وجبل فقال له لماذا تحفر فقال دفنت دراهم ولم أجد إلى مكانها فقال
 أ كنت علمت علامته فقال قد فعلت فقال له ما العلامة التي علمت بها فقال صحابة
 كانت تعالني وقت دفنها فضحك وذهب وتركه ومن حقه أنه خرج من دهلج داره
 بفأس فعثر بقتيل فيه فاعاد في بئر هناك فعلم أبو به فأنحرجه ودفنه ثم حنق كبشا والقاء
 في البئر ثم ان أهل القتل خرجوا بطوفون في سلك الكوفة يبحثون هناك فراهم جحا

فقال القليل في بئر دارنا فاذا الى داره وأترلو في البئر ليخرجه لهم فلما نزل ناداهم يا أهل القليل هل اقتبلتكم قرون فضحكوا منه وذهبوا * ومن حقه أن يأبى مسلم الخولاني أرسل رجلا اسمه يعقوب يدعوه ليحضر اليه فجاء فلما دخل لم يبق في المجلس غير أبي مسلم ويعقوب فقال يا يعقوب أياك أم أبا مسلم الخولاني (واهم) أن يجالسهم لا ينصرف بعدول عن جاح مثل عمرو عامر يقال يجتبعو جحوا والله أعلم

(الحكاية السادسة والتسعون ضرب مثل لمن يتامل)

(حكى) أن انسانا هارب من أسد فوقع في بئر ووقع الاسد عليه فرأى الاسد في البئر دبا فقال له الاسد كم لك ههنا فقال له منذ أيام وقد قتلت الجوع فقال دعنا ما كل هذا الانسان فتمكث في الجوع فقال له واذا عودنا الجوع مرة أخرى فإذ انصنع ولكن الاولى اننا نخافه أن لا تؤذيه فيحتال في خلاصتنا لأنه أقدم منا على الحيلة فخالطه فاحتال حتى خلاص وخلفهما فكانت نظر الحب أكل من نظر الاسد

(الحكاية السابعة والتسعون في حسن التحيل)

(حكى) أن انسانا هارب من أسد فالتجأ الى شجرة فصعد عليها واذا فوقها دب يلتقط ثمرها فجاء الاسد تحت الشجرة ثم اترش يلتقط ثمره ول الانسان فالتفت الى رجل الى الدب فاذا هو يشير اليه باصبعه على فنه أن اسكت للتلاي شعر الاسد اني ههنا فنجبر الى رجل وكان معه مسكين لطيف فاختذ يقطع الغصن الذي عليه الدب حتى أنهاه فوقع الدب على الارض فوثب عليه الاسد فصار عاقا فترس الاسد الدب وكر راجعا ونجا الرجل باذن الله تعالى

(الحكاية الثامنة والتسعون في التكبر مع الفهم وما يترتب عليه)

(حكى) انه كان رجل يا كل وير يديه دجاجة مشوية فوقف عليه حائل فردته خائبا وكان ذا ثروة ومال كثير فوقع بينه وبين زوجته ففرقتهم وبت بغيره فبينما الزوج الثاني يا كل وير يديه دجاجة مشوية واذا سائل واقف فقال لزوجته ناؤليه الدجاجة فدفعته اليه وتاملته فاذا هو زوجها الاول فذكرت ذلك لزوجها الثاني فقال لها والله أنا كنت ذلك المسكين قد خولني الله نعمة وأهله لقله شكره الله تعالى

(الحكاية التاسعة والتسعون في الكرم والخيل وان كل شيء يرجع لاصله)

(حكى) أن اعرابيا قال خرجت في سرفا وآتاني الليل الى خيمة فنظرت صاحبة الخباء الى

فقالت من الرجل فقالت ضيف فقال وما يصنع الضيف عندنا ان الصبر اطول اسعة
 فطعمت برأوي عنته وخبزته وجلست تاكل فيبته ما هي كذلك اذ جاء زوجها ودها ودها
 فقال من الرجل فقالت ضيف فقال مرحبا واهلا وسهلا فساقي من اللبن وقال اعلان لم
 تاكل شيا فقلت لا والله قد دخل لزوجته غضبا فقال ويلك ذرا كات ولم تطعمي الضيف
 فقالت وما أصنع به والله لا أطعمه من طعامي فقال يديهم ما لك الكلام فصرهم سافتح
 رأسها ثم خرج الى ناقتي فذبجها وأودع ناراً وشوى منها وأكل وأطعمني وقال والله
 لا يبيت ضيفي عندي جائعاً ثم مضى عني وتركي ثم عاد بعد ذلك ومعه ناقة يسقى الناظر
 اليها أن يسومها لحسنه اوقال لي خذ هذه في ناقتك وزودي خبزاً ومن اللحم الباقي
 فمضيت عنه فأتاني الليل الى خيمة أعرابي فنظرت صاحبة الخيام الى رقات من الرجل
 فقالت ضيف فقال مرحبا واهلا وسهلا وعدت الى برطمة نت وعجنت وخبزت وروته
 لبنا وزبد او قدمته بين يدي ومعه دجاجة مشوية وقالت لي كل واعذر علي ما وجد عندنا
 فيبته ما تاكل واذا زوجه حضر فقال من الرجل فقالت ضيف فقال وما يصنع الضيف
 عندنا ثم دخل الى أهله فقال أين طعامي فقالت قدمته للضيف فقال ومن أمرك باطعام
 طعامي للضيف وطال بينهم الكلام فصرهم سافتح رأسها فجعلت أضحك فخرج الى وقال
 ما يضحكك فقصصت عليه قصتي بالامس فقال يا هذا تلك المرأة أختي وذلك الرجل أخو
 زوجتي هذه فزاد تعجبي من ذلك * (الحكاية المأثرة في مناقب بعض الساجدين) *
 (حكى) أن شيان الجمال الراعي ألقوه بين يدي سبع لبا كما فعل السبع يشبهه وينظر
 اليه فقيل له ماذا قلت - بين ألقيت بين يديه فقال تفكرت في قول الفقهاء في سؤر
 السبع * وقيل انه جمع شيان الثوري فعرض له ما سبع فطزع منه سفيان فاخذ
 شيان باذن السبع وعركها فخصه له السبع وحرك ذنبه وقال والله لولا خوف الثيرة
 لوضعت رداً في عليه حتى أصل الى مكة المشرفة * وقيل مر عليه الامام الشافعي وأجد
 وهو برعي ففهمه فقال أجداً سالن هذا الراعي لا يرى جوابه فقال له الشافعي لا تمرض
 له فقال لا بد من ذلك فدنا منه فقال له يا شيان ما تقول فيمن صلى أو سجد ركعت فسها في
 أربع سجدات ماذا يلزمه فقال تسالني عن مذهبنا ثم عن مذهبكم فقال أهو مذهبنا
 قال نعم فقال أخبرني عنهم اقال أما على مذهبكم فيلزم ركعتان ويسجد للسهو وأما

على مذهبا فيجب أن يعاقب قلبه حتى لا يعود فقال له ما تقول فيمن ملك أو بعين شاء
فقال عليهم الخول ماذا ياترزه فقال أما عندكم فيلزه شاء وأما عندنا فلا تلك العبد شياع
سبيده ففشى على أحد فلما أفاق انصرفا وكان شديبا آميا فإذا كان هذا شأن الإي
منهم فبا بالكل باهل العلم وقال الامان أبو حنيفة والساقى اذا كان العلماء غير
أولياء فليس لله ولي * وكان من دعا عشييان ياودود ياودود ياذا العرش المجيد يا مبدئ
يا معيد يا ذا الجلال والإكرام الذي لا يرام وبذلك الذي لا يزول وبثور وجهك
الذي لا أركان عرشك وبقدرك التي قدرت بها على خلقك أن تكفيني شر الظالمين
أجمعين * وفي الرسالة أنه كان في بيت عبد الله الغنصيري بيت يسمى بيت السباع
لانها كانت تأتي إليه فيه فيأمرها ويسقيها ثم تذهب إلى البر * قال سهل كنت في أيام
بدايتي قوصات يوم الجمعة فومضت إلى الجامع فاذا هو قد امتلأ بالناس فاستلادب
وتخطيت رقابهم حتى وصلت إلى الصف الأول فجلست واذا عن يميني شاب حسن
الشكل والهيئة فقال ما حالك يا سهل فقلت بخير أصلحك الله وعجبت من معرفته مني
فأخذني حرقان البول فوجلت منه وصرت متحيرا بين تخفلي رقاب الناس إلى الحر وج
ولا أقدر على الصبر فالتفت إلى وقال أخذك حرقان البول يا سهل فقلت نعم فترع حرامه
عن كتفه وعطاني به وقال لي قم واقض حاجتك وأسرع لتلحق الصلاة فأنمى على ثم
أقفت واذا بابا مفتوحا ومناديا ينادي أدخل يا سهل واقض حاجتك فدخلت واذا بيت
عظيم ونخلة بجانبها مطهرة وسوال ومنشفة وبيت راحة فخلعت ثيابي وقضيت حاجتي
وفوضت وتنشفت واذا بصوت أسمع يقول يا سهل قد قضيت حاجتك فقلت نعم فرفع
الحرام عني فاذا أنا جالس في مكان لم يشعر بي أحد فترادف كرى وصرت بين مكذب
ومصدق فلما صليت تبعث أنرا الساب لا عرفه فاذا هو دخل البيت الذي قضيت فيه
حاجتي فالتفت إلى وقال صدقت يا سهل قلت نعم ثم مسح عيني وفحنتها فلم أره أنرا
فرضي الله عنه وأرضاه * (الحكاية الأولى بعد المائة في فضل الله على أقل عباده) *
(حكى) أن عبدا لله بن جده كان في ابتداء أمره صاعدا كثيرا فافانكا كثير
الجنيات حتى أبغضه والده وعشيرته ونفوه وحلفوا الإي وونه أبا الفرج في شعاب مكة
حاترا كشيما يئى أن يموت ولم يزل سائرا حتى رأى شقاني جبل فدخل فيه بر جوا أن

يكون فيه حية أو شيء يقتله ليس ترج من الحياة فرأى فيه نعبا عظيما له عينان
توقدان كالسراج فأقبل النعبان اليه فتأخروا ر بانه فانساب النعبان مسدديرا
فعاد اليه فنظر اليه النعبان فلم يهرب منه وأقبل عليه وضربه فاذا هو مصنوع من فضة
وهيناء باقروتان فكسره وأخذ نصيبيه واذا داخله مكان كالبيت فدخله فاذا فيه جثث
عظام طوال وهندرسهم لوح من فضة فيه توار يخهم وانهم من رجال جرحهم وملاوكمهم
ثم تقدم فرأى في وسط البيت كروما عظيما من الياقون والؤلؤ والزبرجد والذهب
فأخذ منه ما قدر عليه وأغلق بابه وعلمه ثم أرسل الى أبيه شيما من ذلك ليسر ضيه ووصل
عشيرته كلهم فسادهم وصار يعلم الناس ويفعل المعروف من ذلك الاكثر حتى قال
صلى الله عليه وسلم اني كنت أستغل بطننة عبد الله بن جردان من الهجر قالت عائشة
يا رسول الله هل نفعه ذلك قال لا لأنه لم يقل يوما يارب اغفر لي في يوم الدين والله أعلم
(الحكاية الثانية بعد المائة في تلخيص المأول عن أحوال العمال) *

(حكى) أن الزهري رضى الله عنه قال قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لي من أين
قدمت فقلت من مكة قال فن خلفت بهم يسود أهلها قلت عطاء بن أبي رباح فقال من
العرب أم من الموالي قال نعم سادهم قلت بالديانة والأمانة قال إن أهل
الديانة والأمانة ينبغي أن يسودوا الناس قال فن يسود الذين قلت طاوس بن كيسان
فقال من العرب إلى آخر ما تقدم فذكرت له مثل ما قلت أولا ثم قال من يسود أهل
مصر قلت يزيد بن أبي حبيب فقال وقلت كما مر قال فن يسود أهل الشام قلت مكحول
الدمشقي وذكرنا مثل ذلك المتقدم قال فمن يسود أهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران
وذكرنا الكلام السابق قال فمن يسود أهل خراسان قلت الضحاك بن مزاحم ثم
قال وقلت ما سبق قال فمن يسود أهل البصرة قلت الحسن بن أبي الحسن ثم قال وقلت
ما سبق قال فمن يسود أهل الكوفة قلت إبراهيم النخعي فقال ما قال فقلت من العرب
فقال ويلك يا زهري قد فرجت عني والله لتسودن الموالي على العرب حتى يخطب لهم
على المنابر والعرب تحتهم فقلت يا أمير المؤمنين انما هو أمر الله وحقه ودينه فمن حلفه
سادوه من ضيعه سقط وان الله حكيم خبير

*(الحكاية الثالثة بعد المائة في اجابة دعاة بعض الصالحين ومنافهم) *

(حكى) أن يعقوب بن الليث أمير خراسان أصابته علة عجز عنها الأطباء فقالوا هانر جل من أهل الصلاح سنة ٤٠٠ هـ سهل بن عبد الله لو استخضرتك أيدع ذلك فقال على به فلما حضر البقال له ادع الله لي أن يعافيني من هذه العلة فقال كيف أدعوك وأنت مقبم على العالم فتوى يعقوب التوبة والرجوع عن الظلم وحسن السيرة في الرعية وأطلق المسجونين فقال سهل اللهم كما أريدك المصيبة فارهز الطاعة وفرج عنه ما ضره فمض من وقته كأنما نشط من فقال ثم عرض عليه ما لا يقبله فأبى ورجع إلى بلده فقبل له في أثناء الطريق لوقيت المال وفرقته على الفقراء فنظر إلى الأرض فاذا حصاها جواهر فقال لهم لنذروا ما شئتم وهل من أعطى مثل هذا يحتاج إلى مال يعقوب بن الليث فقالوا له لا نؤاخذنا (الحكاية الرابعة بعد المائة في مناقب الشيخ عيسى) (حكى) أن الشيخ عيسى الهتان بكسر الهاء وتخفيف المعوقية مر على امرأة بنى فقال لها الليلة آتيتك فخرجت بذلك وتزيت فلما كان بعد العشاء جاءها الشيخ فدخل بيدها فملى ركعتين ثم خرج فقالت له أراك خرجت فقال لها حصل المقصود إن شاء الله تعالى فورد عليها ما أزعجها فقبضت الشيخ ونابت على يده ففرقها ببعض الفقراء وقال اعملوا الواجبة عسيلة ولا تشتر والها أدماء فاعملوا فوصل الخبر إلى أمير كان صديقا لتلك المرأة فأرسل قار ورتين من الخبر إلى الشيخ استنزاهه وقال للرسول قل للشيخ بلغنا ما فعلتم وفرحنا فخذوا هذا الأدم وتادمو به فقال الشيخ للرسول أبطان علينا وأخذوا إحدى القار ورتين وخضها وصب منها صب سلا ثم أخذ الأخرى وخضها وصب منها سمننا وقال للرسول اجلس وكل معنا فجلس وأكل أدماء برمنه له ورجع وأخبر الأمير بذلك فحضر الأمير ليرى صحة ذلك فلما أكل من ذلك تعجب ثم اعتذر إلى الشيخ وناب على يده وحسن قربة بركة الشيخ رضي الله تعالى عنه

(الحكاية الخامسة بعد المائة في أحوال الزمان وتقلبانه)

(حكى) أن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي قال دخلت يوم عيد الاضحية على والدني فرأيت عندها امرأة دنسة الثياب فقالت لي أي أعرف هذه فقالت لا فقالت لي هذه عنابة أم جعفر البرمكي فملت دلمها ثم قلت لها حدثيني ببعض أمرك فقالت لي أذكر لك جملة فيها عبرتان يعتبر بهما فدخل على يوم عيد مثل هذا وعلى رأسى أربع مائة وصيفة

وَأَنَا زَعَمُ أَنَّ دُلَى جَعَطَرَا قُلُوْا وَقَدْ أَتَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَأَنَا سَأَلْتُكُمْ فِي جُلْدِي شَأْ
أَجْعَلُ أَسَدَهُمَا شَعَارًا وَالْآخَرُ دَنَاوًا وَقَدْ فَعَلْتُ لَهَا خَمْسَةَ مِائَةِ دِرْهَمٍ وَأَمْرُهُمْ بِالْإِثْرِ
الْبَيْنَا إِلَى أَنْ يَفْرُقَ الْمَوْتُ بَيْنَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(الحكاية السادسة بعد المائة في الغش وما يرتب عليه)

(حكى) أَنَّ غَزِيَّانَ الْغَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جُلِدَ بِفَرْسِهِ عَلَى عِلْجٍ لِيَقْتُلَهُ فَقَصَرَ بِهِ فَرْسُهُ فَعَمِلَ
عَلَيْهِ الْعِلْجُ وَذَنَابُهُ لِيَقْتُلَهُ فَقَصَرَ بِهِ فَرْسُهُ كَذَلِكَ فَعَمِلَ الْغَزَا فِي الْعِلْجِ ثَانِيًا وَثَالِثًا
وَفَرْسُهُ يَقْصُرُ بِهِ فَرَجَعَ وَهُوَ مَغْمُومٌ لِمَا فَاتَهُ مِنْ قَتْلِ الْعِلْجِ وَمَا وَقَعَ لَهُ مِنْ فَرْسِهِ فَعَمِلَ
يَقْعُ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَنَامَ الْغَزَا عَلَى عَوْذِ فَسَطَاطَةٍ وَفَرْسُهُ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَأَى كَأَنَّ
الْفَرْسَ يَخَاطِبُهُ وَيَقُولُ لَهُ أَنَا لَمْ أَتِي عَلَى تَقْصِيرِي وَقَدْ بَذَلْتُ فِي عِلْجِي بِالْأَمْسِ دِرْهَمًا زَيْلًا
فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ مِنْ نَوْمِهِ وَذَهَبَ إِلَى الْعِلْفِ وَأَبْدَلَهُ الدِّرْهَمَ الَّذِي بَغِيْرُهُ

*(الحكاية السابعة بعد المائة في ذم تولية الأمر وما وقع

لبعض الصحابة من الصديق وغير ذلك)*

(حكى) أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ قَيْسُ بْنُ خَوْشَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَبَايُكَ عَلَى مَا جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ وَعَلَى أَنْ لَا أَقُولَ إِلَّا الْحَقَّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْيَ أَنْ مَرَبِكَ الْمَدِينُ أَنْ يَنْتَلِيكَ اللَّهُ بَعْدِي بُولَاةً لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ
مَعَهُمْ الْحَقَّ فَقَالَ قَيْسٌ وَاللَّهِ لَا أَبَايُكَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا وَفَيْتُ بِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا لَابَضْتُكَ بِشَرْفِكَ كَانَ قَيْسُ بْنُ يَعْقِبَ عَلَى زِيَادٍ وَابْنُهُ عَمِيْدُ الْعِلَانِ مِنْ مَخَالِفَةِ الشَّرْعِ
وَالظُّلْمِ وَغَيْرِهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمِيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْمَذْكُورُ فَارْسَلَ خَدَافَ قَيْسٍ فَحَضَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَقْتَرِي عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَنْ يَطْرُقُ
عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي مَنْ هُوَ فَقَالَ هُوَ مَنْ تَرَكَّ الْعَمَلَ بِكُتَابِ اللَّهِ وَسَمِعَ نَفْسَهُ
فَقَالَ لَهُ وَمَنْ هُوَ ذَلِكَ قَالَ أَنْتَ وَأَبُوكَ وَالَّذِي جَعَلَ كُلَّ أَمْرٍ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ أَنْتَ
الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ لَا يَضُرُّكَ بِشَرْفِكَ نَعَمْ قَالَ لَتَعْلَمَنَّ الْيَوْمَ أَنَّكَ كَذِبٌ أَتَتْهُ فِي بَصَاحِبِ
الْعَذَابِ فَلَمَّا دَهَبُوا إِلَيْهَا قُبَاةُ قَالَ قَيْسٌ وَاللَّهِ لَا سَبِيلَ لَكَ أَنْ تَضُرَّنِي ثُمَّ مَالَ قَيْسُ بِهِ - ذَلِكَ
فَعَرَكُوهُ فَأَذَاهُ وَقَدَمَاتُ فَرْجِهِ اللَّهُ وَغَيْرُهُ وَصَدَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَتَقَى
أَنْ قِيَسَ هَذَا كَانَ قَدْ اصْطَلَبَ مَعَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ وَسَارَ حَتَّى بَلَغَ صَاحِبِينَ فَوَقَفَ كَعْبُ

ينظر ساسنة ثم قال لا اله الا الله ليهرقن في هذه البقعة من دماء المسلمين ثم لم يهرق في بقعة
من الارض غير هانغضب قيس وقال ما يدريك يا ابا الحق وما هذا الامر الامن المغيب
الذي استأثر الله بعلمه فقال له كعب ما من شعب من الارض الا مكتوب في التوراة التي
أترأت على موسى بن عمران ما يقع فيه الى يوم القيامة

(الحكاية الثامنة بعد المائة فيما وقع لبعض الصحابة في زمن الجاهلية)

(حكى) أن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى وهو ابن عم عمر بن الخطاب كان
يطالب دين ابراهيم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يذبح لالصابم ولا يابا كل
المبينة ولا الدم فخرج مع ورقة بن نوفل يطلبان دين ابراهيم فعرضت عليهما اليهود
دينهم فنهود ورقة دون زيد ثم لقبيا النصراري فعرضوا عليهما دينهم فتنصروا ورقة دون
زيد فقال لزيد ما هذه الاديان الا كدين قومنا نشر ~~ككون~~ ويشركون ثم مر زيد
براهب فقال له الراهب انك تطالب ديننا ليس على وجه الارض الا ان قال وما هو قال
دين ابراهيم قال وما كان دين ابراهيم قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتصدق على
الكعبة فكان زيد على ذلك حتى مات وروى أنه مر يوم ا على النبي صلى الله عليه وسلم
قبل البعثة وهو ياكل مع أبي سفيان على سفرة فدعاه أبو سفيان الى الغداء فقال له يا ابن
أخى انى لا آكل مما ذبح على النصب فلما سمع النبي ذلك لم يابا كل من ذلك حتى بعثه الله
وروى أن سعيد بن زيد المذكور وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ومن المهاجرين
الاولين قال للنبي صلى الله عليه وسلم قد بان لك ما كان عليه والذي أفتستغفر له فاستغفر
له وقال انه يبعث يوم القيامة أم متوحده

(الحكاية التاسعة بعد المائة فيما وقع لسيدنا عمر بن عبد العزيز من الغرائب)

(حكى) أنه وقع في زمن عمر بن عبد العزيز خط عظيم فوجد اليه وقدم العرب
واختاروا رجلا منهم يخاطبه فقال له ذلك الرجل يا أمير المؤمنين اننا أتيناك من ضرورة
عظيمة وقد يبيت جلودنا على أجسادنا لفقود الطعام وراحتنا في بيت المال وهذا المال
لا يخولون ثلاثة أقسام اما أن يكون لله واما أن يكون لك واما أن يكون لعباد الله فان
كان لله فالله غنى عنه وان كان لك فتصدق علينا منه فان الله يجزى المتصدقين وان
كان لعباد الله فاعطهم منه محققهم فتفرغت حينئذ عمر رضى الله عنه ثم قال ان الامر كما

ذ كرت أيتها الرجل وأمر بقضاء حوائجهم من بيت المال فلما هو بالخرج قال عمر
رضي الله عنه لذلك الرجل أيتها الرجل الحركا أوصلت الينا حوائج عباد الله وأسمعنا
كلامهم فأوصل كلامي وما جئني إلى الله تعالى في قول الاعراب وجهه إلى جهة السماء
وقال الهى بعزتك وجلالك اصنع مع عمر كما صنع مع عبادك فما استتم كلامه حتى
أمطرت السماء مطرا غزيرا ووقعت برده كبيرة على جرة فأنكسرت فخرج منها كغمد
مكتوب عليه هذبراع من الله العزيز إلى عمر بن عبد العزيز من النار

(الحكاية العاشرة بعد المائة في العدل في الرعية وضده وما يترتب عليها)

(حكى) انه خرج أفوسروان العادل إلى الصيد يوما وانزل عن سكره خلف الصيد
فعاش فرأى ضيعة قريية منه فقصد هاتى وقف على باب دار قوم وطلب منهم الماء
ليشرب فخرجت له صبية فلما رآته عادت إلى البيت مسرعة فدفعت قصبه سكر ومرض جثها
بما وخرجت به في قدح إلى القدر فرأى فيه ترايا ودفى فشرب منه شيافشيا
حتى انتهى إلى آخره ثم قال نعم الماء لولا ما فيه من القذى فقال له الصبية أنا ألقيت
القذى عدا فقال لها ولم فعلت ذلك فقالت لما رأيتك شديد العطش خلعت عليك أن
تشربه في مرة واحدة فيضرك فحجب أفوسروان من ذلك ما وطفنتها وقال كم عصرت
فيه من قصبه فقالت عصرت فيه قصبه واحدة فحجب من ذلك ثم لما مضى طلب جريد ذلك
المكان فرأى خراجيه قليلا فحدث نفسه أن يريد في خراجيه ثم بعد مدة عاد إلى ذلك
المكان فمسردها ووقف على ذلك الباب وطلب الماء ليشرب فخرجت له تلك الصبية
بعينها ورأته ففرقت وعادت مسرعة لتخرج له الماء فاطبات عليه فلما خرجت إليه قال
لها قد أبطأت فقالت له لم تخرج حاجتك من قصبه واحدة بل من ثلاث قصبات فقال لها
ما يبب ذلك فقالت من تغيرية الخاككم فقد عرفت انه اذا تغيرت نية السامان على قوم
والتبركاتهم وقاتلهم بمراتهم فضحك أفوسروان وأزال ما كان في نفسه من زيادة
الخراج ثم تزوج بتلك الصبية لتعجب من فصاحتها

*(الحكاية الحادية عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض الملوك من

التفحص عن أحوال الرعية)*

(حكى) أنه كان ملك كشتاسب وزير اسمه واستروش و هو ذا الاسم كان يظنه نقبا

صالحا وكان لا يسمع فيه مقالة أحد بسوء ولم يكن بحاله صلاح فقال ذلك الوزير يوما
 للحليفة الملك ان الرعية بطارت من كثرة عدلنا فيهم - ثم وقف تاديبنا لهم وقد قيل اذا عدل
 السلطان جارت الرعية والآن قد فاحت منهم رائحة الفساد ويجب علينا تاديبهم
 وزجرهم وايضا المعتدين وطرد الفسقة المسجونين وتاديب السالحين وصار كل من
 أخذوا الحليفة ليؤدبه يدفع رشوة لذلك الوزير فيعطاه الى أن ضلعت الرعية وضافت
 عليهم الاحوال وخلت الخزانة من الاموال فظهر له الملك عدوه فاعتب برئائه فلم يجد
 فيها شيئا - يا صلح به عسكري فركب يوما من شغل قلبه الى البرية فرأى من بعيد - ربيعة
 مضروبة فقصدها فرأى أغنياء مائة وكلاما صاوبا وخرج منها شاب فسلم عليه وسأله
 التزول وأكرمهم وقدم اليه ما حضر كما يجب فقال له الملك لا آكل طعامك حتى تخبرني
 عن حاله - فقال ان هذا الكلب كان أميننا على أغنيائنا فصادق مع ذئبة
 وصار ينام معها ويقوم معها وصارت تأتي كل يوم وتسوق من الغنم رأسا بعد رأس
 وأنا لا أعلم ففكرت في حال الغنم فرأيتها تنقص كل يوم ثم رأيت الذئبة قد أخذت شاة
 والكلب ساكت عنها ففعلت أنه قد خان وأنه سبب في اتلاف الغنم فأثمت به وصار يلبسه
 فلما سمع الملك ذلك فكر في نفسه وقال رعيتنا أغنيانا فما يجب أن نسأل عنها حتى نعلم
 حقيقة الحال فيها فرجع الى داره وصار ينظر ويتأمل فعلم أن ذلك من شناعة الوزير
 فضرب مثالا فقال من اغتر بالاسم من ذوي الفساد عادي بغير زاد ومن خان في الزاد عادي
 بغير روح ثم أمر بصلب الوزير والله أعلم

(الحكاية الثانية عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض حذاق الملوك وغيرهم) *

(حكي) أن الاسكندر أرسل رسولا الى الملك دارين دارا فلما رجع الرسول وذكروا
 الجواب شك الاسكندر في كلمة الجواب فقال الرسول انها قد سمعناها بذات هاتين
 فكتب الاسكندر الجواب بعينه وأرسله الى دارا فلما قرأه دعا بكين وقطع تلك الكلمة
 من الكتاب وعاده اليه وكتب له يقول ان حسن بية الملك وصحة ما به وأساس قوته
 تدل على الوثوق بي صحة مقال الرسول الامين وصدقته والآن قد قطعت تلك الكلمة
 لانهم لم تكن من كلامي ولم أجد سبيلا الى قطع لسان رسولي فإرسل الاسكندر الى ذلك
 الرسول وقال له ما لك على أن وضعت تلك الكلمة على الملك فقال له لانه قصر في حقي

وأضطجى فقال له ويلك هل أرسلناك في صلاحنا أو في صلاح نفسك ثم أمر به فسل
لسانه من فمها وقطعه * وقالوا أول من غير أحوال الملوكة وأفسد سيرة هم السابقة
بذبحه وقد جاءه الى باب داره في بعض الأيام فرس في غاية الحسن والجمال ولم يقع لاحد
أنه رأى أحسن منه فاجتهد معه كره ليمسكوه فلم يقدر وأعطيه حتى وصل الى الايوان
فوقف عنده فقال يزدجردان هذا الفرس هدية من الله البناخامة ثم قام اليه ومسح
على وجهه وظهر موهولا يتحرك فدعا بسرح فاسرجه وجذب خزامه وأوثقه ثم انصرف
الى جهة كظله ليضع ثمره فرسه الفرس رفسة محكمة على قلبه فبات لوقته ولم يعلم أحد
من أين جاء ولا من أين ذهب فقال الناس هذا ملك أرسله الله إليهم ليمسكوه ويخلصنا من
جوهره وظلمه فثقه الجرد والمنة

(الحكاية الثالثة عشرة بعد المائة في العفة وشرف النفس)

(حكى) أن الأمير حمارة بن حرة جاء الى الملك المنصور ورجل جالس عنده وكان ذلك في يوم
انظر في المظالم فقام رجل على قدميه ونادى بصوته يا أمير المؤمنين أنا مظلوم فقال له
ومن ظلمك فقال حمارة بن حرة هذا أخذ ضياعي وعقاري فامر المنصور أن يقوم من
مجلسه ويساوي خصمه فقال حمارة يا أمير المؤمنين ان كانت الضياع له فلا أعارضه فيها
وان كانت لي فقد وهبتها ولا أقوم من مجلسك كرمي به أمير المؤمنين لاجل ضياعي
فحبب الاكابر والحاضرون من كرم نفسه وشرف همته

(الحكاية الرابعة عشرة بعد المائة فيما وقع لعبد الله بن المبارك وأبيه)

(حكى) أنه كان بمدينة مرو وجلس يقال له نوح بن مريم وكان رئيس البلد وقاضيا
وذا نعمة وجاءه رجال موثقوا كانت له بنت ذات حسن وجمال وبها وكال فخطبها منه
جاسعة من الاكابر وال رؤساء وأصحاب المال والثروة فلم ينعم بها الا خدمتهم وتخبر في
أمرها وكان له عبد هندي أسود اسمه مبارك وكان له أشجار وبساتين فقال لذلك
العبد اذهب الى البساتين واحفظ ثمارها فاضى اليها وأقام بها شهرين فجاءه سيده
وقال له يا مبارك انتني بقطف من العنب فجاءه بقطف فأذاهو حاض فقال له انظر لي غير
هذا فجاءه باسخر فأذاهو حاض فقال له لماذا انتني بالحامض وفي البستان كثير فقال
له يا سيدي ان لا تعرف الحلو فيه من الحامض فقال سبحان الله لك شهران في البستان لا

تعرّف الخالمون الحامض فقال وحقق ياسيدي ما ذقت منه شيئا فقال لئلا ذاقنا كل
منه فقال ياسيدي انما امرتني بحفظه لئلا ذاق كل منه وما كنت أعون في مالك وأخالف
أمرك فحجب سبده من ديارته وأمانته فقال له قد وقع لي فيك رغبة واني إذا كر لك شيئا
ولا بد أن تفعل ما أمرك به فقال له أنا طائع لله تعالى ولك فقال له القاضي ان لي بنتا
جيلة وقد خطبها مني فامس كثير من الاكابر والرؤساء ولم أعلم عن أزواجهما شيء على
بما ترى قال ياسيدي كان الناس من الجاهلية يرغبون في الاموال والنسب والدين
والحسب واليهود والنصارى يرغبون في الحسن والجمال وفي زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرغبون في الدين والتقوى وفي زماننا هذا يرغبون في المال والجاه فاختر من
هذه الاشياء ما شئت فقال له اني راغب في الدين والتقوى واني أريد أن أزوجهما
لا في رجب فليكن الدين والصلاح والامانة فقال ياسيدي أنا عبد رقيق اسود هندی
وقد اشتريتني بمالك فكيف تزوجني بابتك وكيف ترضى بابتك بي فقال سبده ثم بنا
الى البيت لننظر في هذا الامر فلما دخل الى البيت قال القاضي لزوجه ان هذا
الغلام صالح دين تقى واني أريد أن أزوجه ابنتي فاستقولين فقالت الامر اليك ولكني
أنا مضى اليها وأعلمها وأعود اليك فهاجت الى البنت وأخبرتها بما قال أبوها فقالت
ابنت الامر اليكما واني لأعصيكما ولا أنا لكما فعدت زوجه اليه وأخبرته بذلك
فزوجه اباه وأعلمها ما لا يجوز ولا قول منها والدا مع ما عبد الله واشتهر به عبد الله بن
المبارك المعروف عند العلماء والاولياء (ومن) كرم عبد الله هذا انه تزله في يوم
عشرة من الاضياف العلماء فلم يجد ما يشبعهم به وليس له سوى فرس يحج عليه سنة
وبغزو عليه سنة فذبحه وطبخه وورمه اليهم فقالت له زوجته ليس لك الا هذا الفرس
من الديار قد ذبحته فدخل مسرعا الى بيته وأخرج من متاعه قدر موهرا وودعه اليها
وطلقها وقتها وقال امرأة تكره الاضياف لا تصلح لنا فاناء بعد ذلك بايام رجس وقال
يا امام المسلمين لي ابنة ماتت أمها فهي تمزق كل يوم جملة من الثياب حزنا عليها وانما
تريد أن تحضر مجلسك فقل لها شيئا في تسليتها لعلها تساوها فلما جلس على المنبر ذكر
شيئا من تسلي بها الصبية عن أمها فرق قلبها ونابت وقالت لا أعود أذكرها ولا أخطئ
ربي ثم قالت يا أبا لي البك حاجة قال وما حاجة لك فقالت أذنت تقول لي دائما ان أبناء

الزمان وأرباب الاحوال يطلبون منك واني أنا أشهدك الله أن لا تزوجني بغير عهده
 الله بن المبارك فان له ديناً قوياً فزوجهما بوجهه وعمل لها جهازاً واولاً كثيراً فاختذه
 عشرة أفراس يجاهد عليها في سبيل الله تعالى فرأى عبد الله في بعض الايام في منامه
 قائلاً يقول له ان كنت طلق امرأتك عجزاً لا جناً فقد أعطيتك بدلها صبيبة بكر او ان
 كنت ذهبت لا جناً فرسا واحداً فقد أعطيتك عشرة أفراس لتعلم أن الحسنه بعشر
 أمثالها وان الله لا يضيع أجر المحسنين وما علمنا أحد ففسر أبدأ والله أعلم

(الحكاية الخامسة عشرة بعد المائة في تقديم الدين على الدنيا وما يرتب على ذلك)
 (حكى) أنه كان في بني اسرائيل رجل صالح وله زوجة سالحة فأوحى الله الي نبي ذلك
 الزمان أن قل للالن العبد الصالح اني قد جعلت نصف عمره غنياً ونصف عمره فقيراً
 فان اختار أن يكون غنياً في الشباب أغنياء فيه وأقرناه في الشيخوخة وان اختار أن
 يكون غنياً في الشيخوخة أغنياء فيها وأقرناه في الشباب فأخبر النبي ذلك الرجل بهذا
 المقال فجاء الى رجل الزوج وأخبرها بالقصة وقال لها ما تري من هذا الامر فقالت له
 الخيرة اليك فقال لها رأيت أن اختار الفقر في الشباب فاني أقدر على الصبر على الفقر
 والقيام بعبادة ربي واذا صرت شيخاً وعندي ما أتقون به قدرت على طاعة ربي وعبادته
 فقالت له يا هذا ان كنت في الشباب فقيراً لم تقدر على طاعة الله تعالى لانا نشتغل به ولا
 نصل الى فعل الطاعات واعطاء الصدقات واذا اخترنا الغنى فيسهل قدرنا على ذلك لقوة
 أجسامنا وأبداننا فقال لها الرجل نعم ما رأيت وكذلك فعل فأوحى الله الي ذلك النبي
 أن قل لذلك الرجل وزوجته حيث أنتم غا طاعتنا واستغفر غمنا جهدكم في عبادتنا
 وانفقت بنسككم على فعل الخير فقد جعلت جميع عمركم في الغنى فكأن أنت وزوجتك على
 طاعتى وتصدياً بما شئتما ليكون حظكم في الدنيا والاخرة والله هو الغنى الحميد

(الحكاية السادسة عشرة بعد المائة في ما وقع لبعض الناس من الغرائب)

(حكى) انه كان فمين قبيلكم امرأة ولدت جارية فقالت لاجيرها اقتبس لنا ناراً فخرج
 فوجد باباً رجلاً فقال لاجيرها ولدت هذه المرأة قال ولدت جارية فقال ان هذه
 الجارية تبغى عاتق رجل ويتزوجها أجيرها به ذلك وتموت بالعنكبوت فقال لاجير
 في نفسه أنا أرى هذه أن تبغى عاتق رجل لاقتلها فاحد عشرة فشق بطنها وخرج على

وجهمه هار باقر كب البحر ومضى فجاء أهل الجارية فغاطوا بطنها وعلقت فسدت
وكبرت فصارت تبغى فطردها أهلها فجاءت إلى ساحل من سواحل البحار وأقامت على
البحر ثم بعد مدة جاء الرجل الأجير بعد أن صار من أرباب الأحوال إلى ذلك الساحل
ومعه مال كثير فقال لامرأته من أهل ذلك الخلل اطلبي لي امرأة من أجل نساء أهمل
القريبة لا تزوجها فقالت له ان ههنا امرأة من أجل النساء لكنها تبغى فقال احضري
بها عندي فانت البها فقالت لها انه قد جاءه من رجل كثير المال وطلب امرأة يتزوجها
فقال له ههنا امرأة صنعتها كذا وكذا فقالت لها اني قد تركت البغاء وان أرادني
تزوجني فخذ كرت له ذلك فتزوجها فوقعت منه مودة عظيمة ثم جلسا يوما يتحدثان
فأخبرها بصنيعه مع الجارية فقالت له والله أنا ناك الجارية وأرثته أثر الشق في بطنها
وقالت له قد بنيت بناس كثير ولا أدري هل هم مائة أو أقل أو أكثر فقال لها انه قد
قال لي انه اتوفى بالعنكبوت ولكن تضرر منه فبنيت لها برجاً في الصحراء وشيده في بيئتهما
يوماً في ذلك البرج واذا عنكبوت في السقف فقال لها هذا عنكبوت قد عيني أقتله
فقالت هذا يقتلني والله لا يقتله غيري فخر كتمه من السقف فسقط فجاءت إليه ووضعت
أبهام ورجلها عليه فشده حتى فساح به بين ظفرها ولحمها فاسودت رجلها واشتات فذلك
قوله تعالى أليماً تكونوا يدرككم الموت الآية والله أعلم

(الحكاية السابعة عشرة بعد المائة فيما وقع لأمر جعفر مع بعض الفقراء)

(حكى) أن رجلاً من أميين كان يجلسان على طريق أم جعفر وكانت موصوفة بالكرم
وكان أحدهما ذا عيال وأهل وكان يقول اللهم ارزقني من فضلك الواسع وكان الآخر
عازباً لأهل له وكان يقول اللهم ارزقني من فضل أم جعفر فصارت ترسل لاطالب من
فضل الله درهمين وترسل لاطالب فضلها رغيفين بينهما دجاجة مشوية في بطنها عشرة
دنانير لم تعلم بهما ذلك ويقول لاطالب خذ هذه الرغيفين والدجاجة
واعطني الدرهمين فيعمل ذلك فحضر على ذلك شهر ثم أرسلت أم جعفر تقول قولوا
لاطالب فضلنا أما أغناك عطاؤنا فقال لهم قولوا لها ما إذا أعطيت به فقالت ثلثة دنانير
فقال لا والله لي كانت ترسل لي دجاجة ورغيفين كل يوم وكنت أبيعها لصاحبي
بدرهمين فقالت أم جعفر صدق الرجل انه طالب من فضل الله فأغناه الله من حيث

لا يحسب ولم يقصد غناه والاخر طلب من فضلنا فاحرمه الله من حيث يراد غناه ليعلم
الناس أن الفقر والغنى من الله وأنه ما قدر كائن والحمد لله

(الحكاية الثامنة عشرة بعد المائة في الصمت وما يترتب عليه)

(حكى) عن ذي النون المصري رحمه الله قال مررت بروضة خضراء فرأيت شابا يصلي
تحت شجرة تفاح ولم أعرف أنه يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فكررت السلام
عليه فلم يرد ثم أوجرت في صلاته فلما فرغ منها كتب بأصبعه على الأرض شعرا

منع اللسان من الكلام لأنه * سيب الردى بل جالب الآفات
فاذا نطق فكأن لربك ذاكرا * لا تنسه واجده في الحالات

فلما قرأت ذلك بكيت طويلا ثم كتبت في الأرض بأصبعي شعرا

وما من كاتب إلا سيئ لي * ويبقى الدهر ما كتبت يداه

فلا تكتب بكلمة غير نية * يسمك في القيامة أن تراه

فلما قرأت ذلك صاح صيحة فمات فأردت أن أجهزه فنوديت لا يتولى أمره إلا الملائكة
فلت إلى شجرة وركبت تحتها بعض ركعات ثم نظرت إلى موضعه فلم أره أنرا ولا خبرا
فسبحان المنان على عباده عماده

(الحكاية التاسعة عشرة بعد المائة في لطف الله بعباده وفوقية)

(حكى) عنه أيضا أنه قال ذهب إلى شاطئ النيل لغسل ثيابه فبينما أنا واقف وإذا
بعقرب من أعظم ما يكون مقبلة علي ففرعت منها واحتذت بالله أن يكلفني شرها
فسارت حتى واقت النيل وإذا بضفدع كبير خرج من الماء فركبته العقرب وسبحت بها
على وجه الماء فشبت خلفها ولم أزل أرقبهما إلى أن أتيا الشاطئ إذا خرفرت العقرب
إلى أن جاءت إلى شجرة كبيرة الأغصان كثيرة الظل وإذا بشاب أمر دنائم تحتها وهو يتجود
بقلل لاحول ولا قوة إلا بالله جاءت هذه العقرب من الجانب الآخر لدغ هذا الفتى
وأضمرت أمها إذا دنت منه قتلته فوقفت قريباً منه وإذا بتنين عظيم قد أقبل يريد قتل
الفتى فهذه العقرب إليه فقططرت به ولزمت دماغه ولم تزل به حتى قتلتته ثم عادت إلى النيل
والضفدع ينتظرها فركبت ظهره وأنا خطفها أنظرها فعادت إلى الجانب الذي جاءت
منه فرجعت إلى الشاب وأنا أنشد هذه الأبيات

يارأدا والجبل يحفظه * من كل سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك * تأتسك منه فوائد النعم
فانتبه الفاني على كاذبي فاحتربه بالقصة قتال وترع ثياب الله وليس ثياب السباحة
واستمر على ذلك حتى مات راحة الله عليه
* (الحكاية العشرون بعد المائة في الانتقام ولو بعد حين) *

(حكى) عن وهب بن منبه أنه قال كان عابد من عباد بني إسرائيل يعبد الله في صومعة
على جانب نهر كان يقر به فصار يقصر الثياب فجاء فارس معه هيمان فترع ثيابه
وهيمانه واغتسل في النهر ثم ليس ثيابه ونسي هيمانه وذهب فجاء صياد يصيد السمك
بشبكة فرأى الهيمان فاحذره ومضى ثم رجع الفارس فلم يجد هيمانه فقال للقصار
نسيت هيماناً هنا فقال له ما رأيته فسل الفارس سيدهم وقتل القصار فلما رأى العابد
ذلك كاد أن يقتل وقال الهسي وسيدي ياخذ الصياد الهيمان ويقتل القصار فلما جاء
الليل ونام العابد أوحى الله إليه في منامه أيها العابد الصالح لا تقتل ولا تدخل في علم
ربك واعلم أن الفارس كان قتل أبا الصياد وأخذ ماله فالهيمان من مال أبيه وإن
القصار كانت محبته مملوءة بالحسنات وليس فيها إلا سيئة واحدة وكانت محبة
الفارس مملوءة بالسيئات وليس فيها إلا حسنة واحدة فلما قتل القصار بحيث سيئته
ونجيت حسنة الفارس وربك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

* (الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة في الصبر على البلاء) *

(حكى) أنه كان لبعض أرباب القلوب صديق فحبسه السلطان فارسل إليه صديقه
يقول له كيف حالك في الحبس فقال أشكر الله ثم جاؤا بمجوسى مبطلون وصعدوه معه
في الحديد فصار كلما قام المجوسى إلى المستراح يقوم معه ضرورة ويقف عنده حتى يفرغ
من حاجته ويحصل له الناذى يثنى الرجب وبالحر كتمه فعلم صديقه بذلك فارسل له
يقول كيف حالك فقال أشكر الله تعالى فقال له صديقه إلى متى هذا الشكر وأي بلاء
أعظم مما أنت فيه فقال لو أخذ الزنار من وسط المجوسى وشده في وسطى لكان أعظم
مما أنا فيه وإنما أنا يا أباي أشقى أعظم من هذا فانساخنى ربي بهذا القدر أما كان
الشكر واجباً على * أما سمعت أنه صب على شيخ طست من رمد فسجد شكر فقبل له

في ذلك فقال اني اتخاف ان يصيب علي طست من نار فاذا سوحت بهم - ذا الطست من الرماحه منه فهل لا اشكر الله تعالى والله أعلم

(الحكاية الثانية والعشرون بعد المائة في الرضا بالقضاء وما يترتب عليه)

(حكي) أن موسى صلى الله عليه وسلم قال رب أرني ولبا من أوليائك فاذا الذراع يا موسى اصعد هذا الجبل واهبط الى الوادي ثم اسالت ففعل فرأى مريحا راسه وفيه يد تحت الارض فدخل فيه واذا هو بانسان يجذوم كأنه قطعة لحم ملقاة فقال موسى السلام عليك يا ولي الله فقال له وعليك السلام يا كلهم الله فقال موسى من أين عرفتني فقال اني رجل لا يعرودني أحد على هذه الحالة وقد سالت الله منذ ليل أن يجمعه مني بك وقد أجابني فقال له موسى يا هذا من ذا الذي يخدمك ومن أين معاك ومشر بك فقال ان لي ولدا يذهب كل يوم الى هذا الوادي ويحتملي شيئا من أصول البردي فأكله وأفطر عليه فقال موسى اني أحب أن أرى ولدك فوصف له طريقه فذهب اليه واذا هو ولد كالقمر حسنا فتعجب موسى من ذلك وقال تبارك الله أحسن الخالقين فينبغي لموسى كذلك اذا جاء سبع فافتقر من الولد فغضب موسى وقال الهى وسيدى ولي من أوليائك مطروح على تلك الحالة وليس له خادم فارحم الله اليه أن ارجع الى والده وانظر الى صبره ورضاه فرجع موسى اليه وأخبره بالخبر فضحك سرورا وفرح ورفع طرفه الى السماء وقال الهى وسيدى قدر زقتني هـ ذا الغلام وكنت أظن أنه يعيش بعدى فحيث أرحمتني منه فاقبضني اليك ساجدا ثم مجد فخره موسى فاذا هو قد مات فقال موسى الهى وسيدى يكون وليك ملق في مثل هذا الموضع وولده ملق في الوادي فقتل جبريل اليهم ما فغسلهم ما ودفنه ما ورجع موسى صلى الله عليه وسلم

(الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائة في حسن التوكل والصبر)

(حكي) أن أباحزة الخراساني قال حججت سنة من السنين فبينما أنا ماش في الطريق اذ وقعت في بئر فزارعتني نظمي أن أستغيث فقلت لا والله لا أستغيث فاستقم هذا انما طرحتي مر برأس البئر وجال فقال أحدهما لا تخترعنا لنسدر رأس هذه البئر لتلايق أحد فيها فجاءوا به صب وغيره وطهروا رأسها فذهمت أن أصبح فقلت في نظمي أصبح الي من هو أقرب لي منهم ما وكت فبينما أنا بعد ساعة كشف رأس البئر وأدلى

شخص رجله وكأنه يقول لي في مهمته تعلق بمسافة تعلقتم بها فخرجني واداه وسبع
 فتركتني وذهب وإذا هاتف يقول يا أبا جزة أليس هذا أحسن نجيتك من التلف بالتلف
 * (الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائة في حلم الامراء مع اتباع الحق) *

(حكى) انه أصاب الناس مجاعة في زمن هشام بن عبد الملك فدخل عليه وجوه الناس
 ودخل معهم درواس بن حبيب البجلي وعليه جبة صوف وشملة مشتمل بها الصمماء
 فلما رآه هشام نظار الى حاجبه مغضبا يقول له أيدخل على كل من أراد الخسول فعلم
 درواس انه عناء فقال يا أمير المؤمنين أدخل بك دخولك عليك وحصل لي شرف
 بدخولي الى مجلسك ولما رأيت الناس دخلوا في أمر اجتمعوا عليه دخلت معهم وان
 أذنت لي في الكلام تكلمت فقال هشام لله أبوك تكلم فما أرى صاحب القوم غيرك
 فقال يا أمير المؤمنين قد تابعت عايناه سنون ثلاثة فالاولى قد أذابت الشحم والثانية
 قد أكلت اللحم والثالثة قد صفت العظم والله في أيديكم أموال فان تكن له فاعطوا
 بهم اعلى عبادته وان تكن لهم فعلام تحبسونهما عنهم وان تكن لكم فصدوهم واعلمهم
 فان الله يجزي المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين فقال هشام لله أبوك ما تركت لنا
 واحدة من الثلاثة ثم أمر بمائة ألف دينار فقسمت بين الناس وأمر لدرواس بمائة
 ألف درهم فقال له هل حصل لك كل رجل مثلهما فقال لا ولا يقوم بذلك بيت المال فقال
 درواس لا حاجة لي فيما يبعث علي ذلك ودعا الى قبيته فامر هشام بانها ذهابا اليه فلما
 وصات قسم منها تسعين ألفا على تسعة من القبائل وأبقى له ولحيه عشرة آلاف فلما
 قيل ذلك له هشام قال لله درهم ان الصنعة تبعث على شرف العباد

* (الحكاية الخامسة والعشرون بعد المائة فيما وقع لام معاوية) *

(حكى) أن هند بنت عتبة كانت ذات جمال ومال ولها من كل جنس من الحيوان
 ألف رأس ومن العبيد ألف مملوك وكان لها هودج من العود مكل بالبر والجواهر
 وكان زوجها الفاكه بن المغيرة أحد قتيان قريش وكان مضيا فأتته الناس ويدخلون
 عليه من غير حجاب فخرج يوما لبعض حوائجه فاقبل بعض أمهده فأتته ودخل البيت
 فرأى هند اذ اخذت فرجع حياء فاستقبل الفاكه في خروجه من البيت ودخل
 الفاكه البيت فرأى هند اذ وجده فارتاب وخالصها وقال لها الحق يا هلك فتسكلم

الناس في أمره فأتصل الخبر إلى أبيه فاعتبه فحسبها وقال إن الناس قد غافوا في
 عرضك فأكثروا فصدقني الخبر فإن كان ما يقولون حقاً بعثت من يقتل الظالم كسر
 ونخلص منه وإن كان باطلاً ما كنته إلى بعض كهان الذين تبين براءتك ونقص عمره
 فالتفت له أيمانياً وقبيلهم أنهم يريدون ما قيل فيها فأرسل أبوها إلى الظالم كسر والزعماء
 إلى الكاهن المتعين في ذلك الوقت وقال قد رمتها بدهية فلا بد من الحاكمة فخرج الظالم كسر
 في جماعة من بني عبد الدار وخرجت هند في جماعة من نساء بني أمية فلما قاروا
 البلد وقربوا من الكاهن رأها أبوها قد شرب لونها وتغيرت وتغيرت في أمرها فقال
 لها أبوها مالي أراك في هذا الحال فقالت والله ما ذاك لذكره عندي ولكني آتية بشراً
 قد يخطئ وقد يصيب فلا آمنه أن يرمني بدهية من غير أصل فيصير ذلك سبة عليفاً
 أبداً فخرجت معها إلى أبيها فأنشأه خبيثة وتخننهم فان أخبرنا به استدلنا على علمه
 واستغفناه والآخر كنهانهم أخذوا حبة حنطة وجعلوها في أحليل فرمى فلما انتهوا إليه
 أترلهم وأكرمهم فقالوا له قد جئتكم في أمر وقد خبا ناخبيثة فتخبركم بها فانظر ما هي
 فقال ثرة في كمره فقالوا تريد أبين من هذا فقال حبة بر في أحليل مهر فقالوا صدقت
 فانظر في أمر هؤلاء النسوة ففعل يد فومن واحدة بعد واحدة يقول ما هي هذه حتى
 وصل إلى هند فضرب كتهانها به وقال والله ما أنت برانية وانك بريئة مما يقولون
 وستدين ما كاسهم معاوية فلما بلغ الظالم كسر معالته من فضيلها وأقبل عليها وقبل
 رأسها فنهزته وقالت له أبعدهني فوالله لا تجتهدن أن يكون هذا المثل من غيرك ولم
 تزل به حتى طاقها ولما ساع قول الكاهن بولادتها لمكارغب الناس فيها كثيراً من
 الأكارب حتى خطبها أوسطيان وبذل لها من المال ما يجعل ذكره فرضيت به فترجها
 فولدت له معاوية وصار من أمره أن ملك مشارق الأرض ومغاربها والله أعلم

(الحكاية السادسة والعشرون بعد المائة في الفروع فيما لا يعني)

(حكي) عن الفضل بن الربيع قال قال لي الرشيد يوماً ما أطلب لي حجاماً أسكت من الخمر
 فقلت له إن لي غلاماً سكتوا فقل لبعثه لي فيعتنوا كدت علي في السكوت وعدم
 النفاق بشي وأن يتأهب أحسن أهبة ثم بعد ذلك دخلت على الرشيد فوجدته عبوساً
 مغضباً فقال يا فضل إن لذلك شأنًا وأنا لا أراه بعد فلم أرد عليه ثم سألت فراساً فحدثني عن

خبره فقال انه لما أبدى الجمعية قال يا أمير المؤمنين اني أسألك عن شيء فقال ما هو فقال
 لم قدمت محمد ا على المأمون والمأمون أسن منه فقال أود لك الجواب اذا فرغت فلم يلبث
 الا سيرا حتى قال وأسألك يا أمير المؤمنين عن شيء آخر قال وما هو فقال لم قلت جعفر
 ابن يحيى فقال له أخبرك به اذا فرغت فقال وأسألك عن شيء آخر قال قل فقال لم اخترت
 الرقة على بغداد و بغداد أطيب منها فقال له جوابك عن ذلك اذا فرغت فلما فرغ دعا
 مسرورا خادمه وقال له لا تشرب الماء البارد دون أن تقتله فانه يسالني عن ثلاث
 مسائل لو سألني منها المنصور ما أجبتة قال الفضل فينما أنا قاعد اذ دخل أبو دلامة
 على الرشيد باكية او قد نواطع أم دلامة على أنه يدخل على الرشيد وينبغي البسوة ثم
 تذهب الى زيد وتعيه اليها فلما رآه الرشيد باكية قال له ما بالاك تبكي فقال
 وكنا كذري وحي قطافي مفارقة * من الامن في عيش رخي وفي رغد
 فافسر دنار يب الزمان بصرفه * ولم أرسيا قط أوحش من فرد
 ثم أعلن بالخبيب والعويل ثم قال يا أمير المؤمنين ماتت أم دلامة وأنا محتاج الى تجهيزها
 فأمر له بمال وكانت أم دلامة دخلت على زبيدة وهي باكية فقالت لها ما بالاك فقالت
 ان أبا دلامة مضى لسبيله فأعطت ما تجهيزه فذهبت ثم دخل الرشيد على زبيدة فغضبها
 من أسئلة الحجام وموت أم دلامة فقالت له زبيدة مالي أراك حزينا فأخبرها بذلك
 فضحك وقالت الآن خرجت أم دلامة من هندي لتجهيز أبي دلامة فقال والآن
 خرج أبو دلامة من هندي لتجهيز أم دلامة قال الفضل فخرج الرشيد على مستغرفاني
 الضحك فحجبت منه دخل حزينا وخرج مسرورا فاستخبرته فحكى لي ما جرى فشغفت
 في الحجام حينئذ فقبل وأطلقه واستحضر أبا دلامة فواله ما جعلك على هذا فقال له يا أمير
 المؤمنين لا يقال انه لا يتوصل الى عطاء أمير المؤمنين الا بالحيلة فضيحك كذا جميعا من
 ظرافة حبلهما والله أعلم

*(الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة في خبر المتخاذة بنت الهيثم) *

(حكى) الاممعي قال حضرت موصيا بالمدينة لنورة فانا فقرء البادية من كل ناحية
 واذا صبية وضئبة الوجه تتخلل الرجال وهي تسال بكلام أرق من الهواء وأدق من
 الهباء فظنرت الى وجهه يلا العيوب حسنا وجالا ففضضت طرفي عيني وتعوذت بالله من

الشيطان ثم قلت يا جارية أبجل لك أن تسفري عن هذا الوجه الجليل بين هؤلاء الخلق
في هذا الموسم فكنت وأشدت تقول

لم أبدع حتى نقضت حياقي * أبديته وهو الاعزالا كرم
وبعس زباده على لانه * دهر يحور كاتراء وبظلم
قد صنته وحجته حتى اذا * لم يبق لي سند ومات الهيثم
أبرزته من حدره مقهورة * ولقه يشهد لي بذلك ويعلم
كشف الزمان قناعه في بلدة * قل الصديق جازع الدرهم
أصبحت في أرض الخجاز غريبه * وأبوربيعة نازح ونحيم

فدنوت منها ودفعت لها ما تبسر ثم قلت لها يا جارية بما اسمك فقالت الممتنة بنت الهيثم
قلت أبي في الحار بته وبقيت في القوم على حالتي هذه قال الأصمعي فتركناها ثم اتفق
حضور الرحبة فذكرت قصتها لابي كاثوم طوق بن مالك بن طوق فلما كان في العام
القبائل استزار في أبو كاثوم المذكور فحضرت عنده ومكثت أياما فلما كان في بعض
الافوات دخل علينا خادم وضى الوجه ووجهه دست من الثياب وكبس فوضعهما بين
يدي فلم أدر حالهما فالتفت إلى أبو كاثوم وقال يا أبا العباس هذا حق دلالتك هذه هدية
المتمنة بنت الهيثم لطف الله بها ببركاتك فانك لما أخبرتنا خبرها أنفذت من جامعها
وترز وجها وأخبرتني بحديثك عنها فشكرت فعلاك وأنا أشكر الله ما شكرها
(الحكاية الثامنة والعشرون بعد المائة في الادراك والفصاحة) *

(حكى) أن رجلا من دهاة العرب يقال له شن قد حلف أنه لا يتزوج الابن ثلاثة وكان
يحوب البلاد والقبائل في طلبها فصاحبه في بعض أسفارهم رجل فلما طال عليهم ما اسفر
قال شن للرجل أنت عملي أم أهلك فقال له الرجل يا جاهل أبعمل الراكب الراكب
فامسك عنه فأتبعني زرع قد استوى فقال شن للرجل أتري هذا الزرع أكل أم لا
فقال يا جاهل أما تراه باقيا في سنبله فامسك عنه ثم استقبلتهما جنازة فقال شن أتري
صاحب هذه الجنازة حيا أم لا فقال الرجل ما رأيت أحجمل منك تراه يحمل إلى المقابر
وهو حي فلما وصل رحله الرجل ساربه إلى منزله وكانت له بنت تسمى طبة فآخذ أبوها
يذكرها حديث شن فقالت ما نطق إلا بالصواب وما استعمل إلا بما يستعملهم عن
مثله أما قوله أنت عملي أم أهلك فراه أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع الطريق وأما

قوله عن الزرع أكل أم لا فراده هل أحياه استغلاوته أم لا وأما قوله في الجنزة فراده هل نطام عقيبها ذكرهم أم لا فلما خرج الرجل إلى الشن حدثه بحديث ابنه وتفسيرها كلامه فرضها عليه لئلا تخطبها من أبيها وتزوجها وذهب بها إلى قومه وعلموا حالها من الدهاء فقالوا وافق شن طبقة فصار من لا والله أعلم

(الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة في الالتجاء إلى الله وما يترتب عليه)

(حكى) عن بعضهم أنه باع جارية له ثم ندم عليها واستخفى من الناس أن يظهر حاله ذلك لهم فكتب على كلبه حاجته فقال يا حبيب الدعاء أنت تعلم ما أريد ولم يقل بلسانه شيئا ورفع يديه إلى السماء فلما أصبح سمع قارعا على بابه فقال له من هذا فقال هذا مشترى الجارية قد جاءها اليك ففرح فرحاشد فأتاها فقال له اصبر حتى أدفع لك الثمن فقال لست أريد منك الثمن والى قد أخذت به خيرا منه فاني رأيت في المنام قائلا يقول يا هـ إذا ان باع الجارية ولى من أولياء الله تعالى وانه متعلق قلبه بها فان رددتها اليه بلائغ أدخلك الجنة وأعطيتك بدلها من الخور وقد آثرت الثواب بذلك على الثمن فلا آخذوه ومضى

(الحكاية الثلاثون بعد المائة في عدم فائدة الهرع من الموت)

(حكى) أن ملكا من ملوك العبادية في الزمن الأول أتاه ملك الموت ليقبض روحه فقال له من أنت فقال أنا ملك الموت جئت لقبض روحك فقال أسألك أن تمهلني سبعة أعوام لأستعد للموت فأوحى الله إليه قل له قد أمهلتك ذلك فقال له ذلك وخرج من عنده فأمر الملك أن يعمل له حصن وثيق وعمل وراءه سبع خنادق وجعل له حوائط من الحجارة وجعل عليه بابا من الحديد والرصاص وجعل له في ذلك الحصن قصرا عظيما يتحصن فيه من الموت وقال لبوابه وحجابه لا تتركوا أحدا يدخل على أبدا فلما درغت المدة دخل عليه ملك الموت فلما رآه قال له من أين جئت ومن أين دخلت ومن أدخلك فقال له ملك الموت أدخلني صاحب الدار فدعا الملك بحجابه وبوابه فقال لهم لم تركتم هذا حتى دخل على خلة وإنهم لم يروا ولا تركوه ولم يروا أحدا وهذه الأبواب مغلقة والمفتاح محفوظ فقال له ملك الموت ان صاحب الدار لا يحتاج إلى حائط ولا يمنع رسله جدران ولا أسوار ولا خنادق فقال له الملك فماذا أمرأك يا هذا فقال أقبض روحك فقال له ولا بد من ذلك فقال نعم فقال والى أين أذهب إذا قبضت روحى قال إلى البيت الذى بنيت به

والله الذي مهدته لنفسك فقال اني ما بنيت لنفسي بيتا قال بلى قال واين البيت قال في لفتى تراعة للشوى تدعو من ادير وتولى وجميع فارعى ثم قبض روحه ومضى

(الحكاية الحادية والثلاثون بعد المائة في عدم امكان التخلص من الموت)

(حكى) عن وهب بن منبه أن الله تعالى أوحى الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان تزود زادا وسرى الارض ترجع فترود ثم صار حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بعد أسود يرى غنما فقال يا غلام أعندك ماء أولين قال عندي فاجم ما شئت سقيتك منه فقال اسقني شربة من الماء فانالقي الغلام معه عصا حتى أتى صخرة فقال عزمت عليك أيتها الصخرة بحق خليب الرجن الاما تجبرت لى عينائى من الماء ثم ضربهم بالعصا فانفجرت بقوة الله تعالى فاتاه بماء منها فشرب صلى الله عليه وسلم ثم صار ينظر الى الغلام فقال له الغلام أتعجب من هذا فقال كيف لا أعجب منه ولم أرى مثله فقال له أما حدثك بأعجب منه بلغنى ان الله تعالى اتخذ من الانبياء خليلا وانى ما سالت ربي شيئا بحق ذلك الخليل الا أعطاه فقال له يا غلام أنا ذلك الخليل فقال له أنت ذلك الخليل بل قال نعم فشهِق ذلك الغلام شهقة فمات مكانه فنزل من السماء صود من نور فاخذ مطلق فلم يدركه الا السماء ورفعتهُ والارض ابتلعه ثم مضى ابراهيم صلى الله عليه وسلم حتى صعد جبلا فاذا بيت له بابان بصرا عين فدخل فيه فاذا فيه سرير عليه رجل ميت وعليه سبعون حلقة وعند رأسه لوح مكتوب عليه أنا شدا بن عاد عشت ألف سنة وهزمت ألف جيش وتروجت ألف بكر وولدت ألف ولد ذكر وبنيت ارم ذات العماد فلما كان عند موتى احتلت بالليل كلها وجمعت أطباء الارض في ملكتي فلم يقدر واعلى أن يردوا عني الموت فنظر الى فلا يتغير الدنيا ثم قال هو نوحا على أنفسكم أيها الناس فانكم لا تملكون أكثر مما كنتم ولا تعيشون أكثر مما عشت ولا تجمعون أكثر مما جمعت ولا ترزقون من الاولاد أكثر مما رزقت الا وان الدنيا خداعة قتاله لعباية باهلهام خرج ابراهيم من ذلك المكان فوحي اليه اليه يقول له كيف رأيت فقال يا رب رأيت أمورا عجيبة فقال له الله تعالى ارجع يا ابراهيم فان عجائبي كثيرة لا طاقة لك على رؤيتها

(الحكاية الثانية والثلاثون بعد المائة في ما وقع لأم موسى مع عمها ابراهيم)

(حكى) عن الواقدي مما سمعت به الكتاب قال كان ابراهيم بن المهدي أخو هرون

الرشيد ادعى الخلافة بالري بعد موت أخيه في زمن ابن أخيه أمير المؤمنين المامون
 ومكث مالكا للري نحو ثلاثين شهرا ثم دخل المامون إلى الري فاخفى عنه إبراهيم
 المذكور وبخفي طلبه وجعل لمن أنابه مائة ألف درهم وأدينار فقال إبراهيم فقت
 على نفسي وتخيرت في أمري وضائق على الأرض فما أدري أين أتوجه فخرجت من
 داري متنكرا وقت الظهيرة وكان يوما شديد الحر فوقعت في شارع غير نافذ فقلت أنا
 لله وأنا اليه راجعون قد عرضت نفسي للعطب إن عدت على أترى برناب في أمري وأنا
 على حالة المنكر فرأيت في صدر الشارع عبدا أسود قائما على باب داره فذهبت إليه
 وقالت هل عندك موضع أقبل فيه ساعة من النهار فقال نعم ففتح الباب وقال ادخل
 فدخلت إلى بيت نظيف فيه فرش وبسط ومخادع من الجلود النظيفة ثم أغلق علي
 الباب ومضى فتروعت أنه طمع في الجمالة وأنه خرج يدل علي قصرت أنقلي على الجمر
 فبينما أنا كذلك إذ أقبل معه حمال معه كل ما يحتاج إليه من خبز ولحم وقد جديده
 وجرة جديدة وكبران جدد دغما من الجمال وصرفه ثم التفت إلي وقال جعلني الله
 فداك ياسيدي أنار جبل بحمام وأنا أعلم أنك تعرف ما أتولاه من مغيشي ورعي لا تقبله
 نفسك شأنك وهذه الأشياء التي لم تقع عليها فافعل ما تريد بها وولي حقى وكفى في
 جوعة عظيمة فطبخت لنفسى قدرا ما أذكر أنى أكلت ألذ منها فلما قضيت أربى من
 إلا كل قال لي يا مولاي هل لك في الشراب فإنه يسلى الهم ويطيب النفس ويذهب الغم
 فقلت لا أكره ذلك رغبة في مؤانسته فجاء باواني زجاج جديدة لم يسهلها يد جرة معايضة
 وقال يا مولاي روق لنفسك كما تحب فروقت شرابا في غاية الحسن والجودة وأحضرت
 قدرا جديدا وفاكهة وزهورا في طسوس فخار جديدة فقال أناذن لي أن أجلس
 وأشرب وحدى سروراك فقاتله ففعل فشربت وشربت فلما أحس بالشراب دب فينا
 قام ودخل خزانة وأخرج منها عودا مصفحا ثم قال لي ياسيدي أليس من قدرى أن
 أتسبحم عليك وأسالك الغناء ولكن قد وجب علي مرؤاتك حق حرمي فان رأيت أن
 تسرع بذلك فلك عا لوالى فقلت له ومن أين لك أنى أحسن الغناء فقال سبحان الله
 يا مولاي أنت بذلك أشهر من كذا وكذا أنت مولاي إبراهيم بن المهدي خليفةتنا
 بالامس الذي جعل المامون لمن يدل عليك مائة ألف من المال وعليك منى الامان فلما

قال لي ذلك عظيم في عيني وبانت مرواته عندي فتناولت العود وأصلحته وقدمت
بخطاري فراق أولادي ووطني وهذا والله لا يجعله كل أسير فقلت

وهي التي أهدى ليوسف أهله * وأعزه في السجن وهو أسير
أن يستجيب لنا ويجمع شملنا * والله رب العالمين قد ير
فاستولى على الحجام الطرب المفرط خصوصاً مع الشراب الذي ذوكان يقال إن إبراهيم
إذا قال لسلامه يا غلام هذا البغلة يحصل لسلامه طرب بذلك ولما طابت نفس الحجام
وتحكم فيه الانبساط قال يا سيدي أنا ذنبي أن أغني بما صنع بخطاري وإن كنت غير
أهل لذلك فقلت إن هذا من زبادة مروا تلك على ذلك وحسن أدبك فأخذ العود
وقال شكونا إلى أحبائنا طول ليلنا * فقالوا لنا ما أقصر الليل عندها

وما زال فرط النوم يغشي عيونهم * سر يعا ولا يغشي أمان النوم أعيننا
إذا ما دنا الليل المضرب في الهوى * جزعنا وهم يستبشرون إذا دنا
فلو أنهم كانوا يلاتون مثل ما * نال في لكانوا في المضاجع مثلنا
قد اخلني من الطرب ما لا مزيد عليه حتى حسبت أن البيت كاد أن يسير بي من الطرب
وذهب عني كل ما كان عندي من الجزع ثم سألته أن يغني أيضاً فقال يا سيدي حيا

وكرامة فأنشد نعيروا أنا قليل جدا * فقلت لها إن الكرام قليل
وما ضرنا أنا قليل وجارنا * عزيز وجار إلا كثير من ذليل
وأنال قوم لا نرى القتل سبة * إذا ما رأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا * وتكرهه أعمارهم فتطول

قال إبراهيم فاشتد علي الطرب ونمت ولم أسمع ما أبعده العشاء فغسلت وجهي
وعاودني ففكر في نقاسة هذا الحجام وحسن أدبه وطرفه فابقظته وأخرجت كيسا
كان معي فيه دنانير فزيمتها كلها إليه وقلت له استودعك الله تعالى وأسألك أن
تتصرف في هذا ولأنك عندي المزيد إذا أنا أمنت من خوف فاعاد علي الحجام الكيس
وقال يا سيدي إن الصعاليك مثلنا لا قدر لهم عندك آخذ على ما وهبني الزمان من قربك
وحاولك عندي ثمنا والله إنني راجعتني في ذلك لأنني نفسي فأخذت الكيس وقد
أثقلني حمله فلما خربت من عنده بعد أيام اتسع علي الخيال وأخذتني هواجس

الخوف وقد جربت أبا الساع خوف من يحيى فإنه يخيل اليه وهمه وخوفه أن كل أحد
ينظر اليه وان كل أحد يعرفه يعرف مكانه فلا تستقر نفسه مكان واحد وان استقرت
فيكون اضطرابا واوله تحولات في نحو ثمان ليال الى كذا وكذا موضعا في ظلمات الليل
ويمن الاوجاع ما الله يعلمه قال ابراهيم بن جثث لا عابرا للجسر وكان الجسر اذ ذلك
موضع تتره الناس وفيه يقول ابن الجهم الشاعر

عيون المهايين الرمافة والجسر * أسرن الهوى من حيث أدري ولا أدري
وكان الجسر مرشوشا من لقا فطر الى جندى كان يخدمني فعرفني فقال هذا طلبة
أمير المؤمنين فتعلق بي فن حلاوة الروح دفعت مع فرسه دفعة فمرجة فمر بهما في ذلك
الزاق فصار عبرة فاجتمع الناس عليه فاجتهدت في الاسراع حتى قطعت الجسر ودخلت
شارعا فوجدت باب دار مطبوخة وبدهلزة امرأة فقلت لها يا سيدة النساء ارجيني
واخطفني دمي فاني رجل خائف فقامت على الرجب والسعة والاكرام وأطلعتني غرفة
وفرشت لي فراشا وقد مت لي طعاما وقالت اهـ دى روعك فما علم بك أحد ثم ان بابها
طرق طرفا من عجا فخرجت وفحمت الباب فاذا هو زوجها الذي دفعت به فرسه على الجسر
وهو معصوب الرأس ودمه يجري على ثيابه وليس معه فرسه فقالت له امرأته ما هذا لك
فقال ظفرت اليوم بالخنزير وانكلت مني ونص عليها القصة فاخرجت له خرقا وحشت له
جراحه وعصبت وفرشت له ونام ضعيفا وطلعت الى وقات له لك صاحب القضية مع
زوجي فقلت له انتم فقلت لابا س عليك وأنت في كرامتي ما دام زوجي عليا فقلت
عندها ثلاثة أيام في أعز اكرام ثم قالت لي ان زوجي عوفي وأخاف أن يطالع عليك
فيمن بك فانج بنفسك سالما صرت الى الليل ولبست زى النساء فخرجت وأتيت الى بيت
مولائي كانت جارية لي وأعنتها فلما رأتني بككت ونوجعت وجهي ودت الله على سلامتي
ونخرجت كأنهم سائر يدا السوق لثايتني بطعام فاذا هي دلت علي وأحضرت لي ابراهيم
الموصلي بخيله ورجاله وهي معي حتى سلمتني اليه فلما شاهدت الموت عينا فالت بالهبة
التي فاعاها ساقى زى النساء الى المامون فأس مجلسا عما وأدخلني اليه فلما اتين
يديه سات عاياه بالخلافة فقال لا سلك الله ولا حياك فقامت على رسلك ان ولي الامر محكم
في القصاص والعفو وأنت تعلم أن العفو أقرب للتقوى وقد جعل عفوكم فوق كل دفعو

كاجعل ذنبي فوق كل ذنب فان أخذت فيحسبك وان علمت فيفضلك كما قبل
 ذنبي اليك عظيم * وأنت أعظم منه * فقد يحسبك أولا
 فاصفح بحملك عنه * ان ألم أكن في فعالى * من الكرام فكفه
 فرفع رأسه الى صورة الغضب فبادرت وقت

أذنبت ذنبا عظيما * وأنت للعفو أهل

فان علمت فسن * وان آيت فعدل

قال فرقى المأمون واستروحت منه روائح الرحمة في شمائله فالتفت الى العباس وأخيه
 أبي إسحق ومن حضر من خاصته من بنى العباس وغيرهم وقال ماترون في أمره فكل
 منهم أشار بالقتل لكن اختلغوا في عينه على جاري عوائد محاضر الخيرة عند الملولك
 الذين ما فيهم من يعرض الله قرضا حسنا خصوصا من يعلم أن الايام مدولة فقال
 المأمون لا جدين خالدات قول يا أحد و كان يقظا فطنا سر يدع الادراك لاشارات
 الخلقاء ومقاصدهم وفهم أن غرض المأمون العفو ولكن قصده من يعول على كلامه
 فقال يا أمير المؤمنين انك ان قلت له وجدت مثلك فعل ذلك مع مثله وان عفوت عنه لم تجد
 مثلك فعل ذلك مع مثله فنكس المأمون رأسه في الارض طويلا وأشد بيقول

قوم هموقتلوا أميم أخى * فلئن رميت أصابعي سهمي

فلما رأيت ذلك رميت المقعدة عن رأسي وكبرت تكبيرة ضج لها المجلس وقتلها الله
 عن أمير المؤمنين فالتفت المأمون الى وقال لى لباس عليك يا عم فقلت يا أمير المؤمنين
 ذنبي أعظم من أن أتلقوه معه بعذرو عفوكم أعظم من أن أنطلق معه بشكرتم طافقت
 أقول ان الذى خلق المكارم حازها * فى صلب آدم للإمام السابع

ملئت قلوب الناس منكم مهابة * وتطل تسكؤهم بقلب خاشع

ما ن عصيتك والغوات عدلى * أسبأ بها الا بنيت طمع

فمفوت عن لم يكن عن مثله * فهو ولم يشفع اليك بشافع

ورجعت أمرا كما فرائخ القطا * وحنين والد بقلب جازع

فقال يا عم لا تتريب عليك فقد عفوت عنك ورددت عليك جميع ما أخذ منك وأذنت لك
 فى ملارمنى متى شئت ثم قال يا عم أمت - قدى بحياة عفو وف عفوت عنك ولم أجرك

مرأوة اثنتان المتشبهين لك ثم بعد المأمون طويلا ورفع رأسه وقال يا عم أترى
 لماذا أصبحت فقلت شكر الله تعالى الذي ظفرك بعد ذلك فقال ما أردت هذا ولكن
 شكر الله الذي ألهمني العفو عنك وصفاء خاطر عليك فحدثني الآن بما جرى لك
 فسر حته صورة امرئى وما جرى لي مع الخيام والجندى وزوجته ومولائى فأمر
 بإحضار الجميع وكانت مولائى فى بيتها تنتظر الجائفة على قبضى فقال لها المأمون لما
 أحضرها ما جئت على ما فعلت بسيدك فقالت الرغبة فى المال فقال لها المأمون هل لك
 ولد أو زوج قالت لا فأمر بضربها مائتى سوط وتخليد حبسها ثم التفت إلى الجندى
 وقال له أنت تصلح أن تكون حجاما وكل به من يلزمه بحاجات الخيام إلى أن يتعلم الحجامه
 فى أقبية البناى وأكرم زوجته وأدخلها قصر حريمه وقال هذه امرأه عائله تصلح
 للمهمات ثم قال للعجم ظهر لى من مروئك ما يوجب المبالغة فى الكرامك وأمر أن
 يسلم له دار الجندى وما فيها وتطعم عليه وأنعم له برزق كثير وزيادة ألف دينار فى كل
 سنة فرحمهم الله أجمعين وعفا عنهم أن كانوا من الخاطئين والحمد لله رب العالمين
 * الحكاية الثالثة والثلاثون بعد المائة فى الكرم والفصاحة *

(حكى) عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه ما وكان من أكابر الأجواد الكرام أنه
 نزل مستزلا وكان متصرفا من الشام إلى الخجاز فطلب من غلامه طعاما فلم يجد واقبال
 لوكيله اذهب فى هذه البرية لتعلمك تجردا صيا أو حيا فيه ابن أو طعام فضى بالغلمان
 فوقعوا على عجوز فى حق فقالوا لها أنت ذلك طعام يتباعه فقالت أما طعام للبيع فلا
 ولكن عندي ما به حاجة لى ولا يباعنى قالوا فابنى بنوك قالت فى رعى لهم وهذا أوان
 نأويهم قالوا فبأعددت لك ولهم قالت خبيرة ففتحت ملتها تعنى الرماذ الحار قالوا وما هو
 غير ذلك قالت لائى قالوا الجودى لنا بشرطها فقالت أما الشطر فلا أجوده وأما الكل
 فخذوه فقالوا لها نحن من النصف وتجودين بالكل فقالت نعم لاراعاء الشطر نقيصة
 واعطاء الكل كمال وفضيلة فانا أمتنع ما يضرعنى وأمنع ما يرفعنى فأخذوها ولم تسألهم من
 هم ولا من أين ساؤا فلما جاؤا إلى عبد الله وأخبروه بتجربها عجب من ذلك ثم قال لهم
 اجعلوها لى الساعة قرب هو اليها وقلوا لها انما لى معنا لى صاحبنا فانه يريدك فقالت
 ومن صاحبكم قالوا عبد الله بن عباس قالت ما أعرف هذا الاسم ومن هذا العباس
 قالوا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأبيكم هذا هو الشرف السالى وذروته

الرفيعة وماذا يريدني قالوا مكافأتك وبرك فقالت أوامه والله لو كان ما فعلت معروفا
ما أخذت له بدلا فكيف وهو شيء يجب على الخلق أن يشارك فيه بعضهم بعضا فلم يزلوا
بها إلى أن أخذوها إليه فلما وصلت إليه سالت عليه فرد عليها السلام وقرّب مجلسها
ثم قال لها بمن أنت قالت من بني كلب قال فكيف حالك قالت أسهر الياسمين وأهجم
أكثر الليل وأرى قرة العين في شيء فلم يكن من الدنيا شيء الا وقد وجدته قال فماذا تحزن
لبنك اذا حضر واقالت وأدخلكم ما قاله حاتم طي

واقداً أبيت على الطوى وأظله * حتى أتاه كريم المالك

فأزاد عبد الله منها أنجباً ثم قال لها الوفاء بنوك وهم جباة ما كنت تصنعين فقالت يا هذا
لقد عظامت عندك هذه الخبزة حتى أكثرت فيها مقالك وأسخطت بها بالآله من هذا
فأبه يغسد النفس ويؤثر في الحسنة فقال عبد الله أحضر والي أولادها فاحضر وهم
فلما دنوا منه رأوا أمهم وسلموا فادناهم اليه وقال اني لم أطلبكم وأمكم لمكر وودائغنا
أحب أن أصلح من شأنكم وأتم شعثكم فقالوا ان هذا قل إلا أن يكون عن سؤال أو
مكافأة للعمل قديم قال ليس شيء من ذلك ولكن جاورتكم هذه الليلة فاختبئت أن أضع
بعض مالي فيكم قالوا يا هذا نحن في خلص عيش وكفاف من الرزق فوجهه نحو من
يستحقه وان أردت النوال مبتدأ من غير سؤال تقدم فعرولنا مشكور وبرك مقبول
فقال نعم هو ذلك وأمرهم بعشرة آلاف درهم وعشرين ناقة فقالت الجوز لا ولادها

ليقل كل واحد منكم شيئا من الشعر وأنا أتبعكم في شيء منه فقال الأكبر

شهدت عليكم بطيب الكلام * وطيب الفعل وطيب الخبر

وقال الأوسط تبرعت بالجود قبل السؤال * فعال عظيم كريم الخطار

وقال الأصغر وحق لمن كان ذافله * بان يسترق رقاب البشر

وقالت الجوز فعمرك الله من مابعد * ووقيت كل الردى والحذر

*) (الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة)

(روى) أن عبد الله بن المبارك دخل الكوفة وهو قاصد الحج فرأى امرأة تنف بطاة
على من لا توقع في نفسه أنها ميتة فوقف عليها فقال لها يا هذا هل هذه ميتة أو
مذبوحة فقالت ميتة وأريد أن أكافها أنا وعيالي فقال لها ان الله قد حرّم الميتة وأنت
في هذه البلدة تاكلين فقالت له يا هذا انصرف عني فليزّل راجعها حتى قالت له ان لي

أطعموا لهم ثلاثة أيام لم أجد ما أطعمهم به فانصرف عنهم ثم حل بقلته طعاما وكسوة
 رزادا وجاعها حتى طرق باب المراء فتفتحت له الباب فمضرب البغلة فدخلت الباب وقال
 للمراء هذه نفقة وكسوة وطعام فغذى البغلة وما عليها فاولئك ثم أقام ليكون الحج
 قد فات حتى رجع الحاج الى بلاده فرجع معهم فجاء الناس يهرعون اليه ويمنون به
 بالحج فقال لهم اني لم أجد في هذا العام فقال رجل سبحان الله ألم أودعك نفقتي ونحن
 ذاهبون ثم أخذتم بعرفتمك وقال آخر ألم نسقني بموضع كذا وقال آخر ألم تسترني
 كذا وكذا فقال لهم لا أدري ما تقولون وأنا ما جئت في هذه السنة فلما كان الليل
 ونام رأى في منامه قائلا يقول له يا عبد الله ان الله قد قبل صدقتك وبعث لك كاهن
 صورتك لحج عنك

*) (الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائة فيما وقع لام النبي

صلى الله عليه وسلم قبل ولادته) *

*) (النبية) * وروى أن أمينة أم النبي صلى الله عليه وسلم رأت في منامها قائلا يقول لها
 قد جئت بسيد البرية وخير العالمين فاذا ولدته فسميه محمدا وعلق عليه هذه التسمية
 قالت فانتبهت فاذا عند رأسى لوح من ذهب مكتوب فيه

أعبد بالواحد * من شر كل حاسد * وكل خلق رائد

من قائم وقاعد * وكل جن مارد * ياخذ بالرامد * في طرق الموارد

أنهم هم عنه بالعلی الاعلی وأحوطه منهم باليد العليا والكف التي لا ترى يدي الله فوق
 أيديهم وحجاب الله دون عاديهم ولا يطر قونه ولا يضر رونه في ليل ولا نهار ولا ميعاد
 ولا مقام في أجزاء الليل وأجزاء النهار مدى الليالي والايام وسمعت حين ولدته مناديا
 يقول طوفوا بآلهم جميع الارضين وموالم النبين واعرضوه على كل رواحى من
 الانس والجن والملائكة والطير والوحش وأعطوه خلق آدم ومعرفة نبيته ونهجا
 نوح وشذية ابراهيم ولسان اسمعيل ورضا الحق وفصاحة صالح وحكمة لوط وبشرى
 يعقوب وجمال يوسف وشدة موسى ومبرأ يوب وطاعة نونس وجهاد يوشع وصوت
 داود وحب دانيال وقار الياس وعصمة يحيى وزهد عيسى وانغمسوه في جميع اخلاق
 النبيين *) (الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائة فيما وقع للخصم من الجانب) *
 (حتى) أنه قبل للخصم صلى الله عليه وسلم ما تعجب ما رأيت في عمرك فقال تعجب ما رأيت

أنتى مررت على بركة موحشة معاشة ثم غبت عنها خمسة مائة سنة ومرت بها فوجدتها مدينة عجيبية عظيمة مملوءة بالشجار والأنهار فقلت لبعض من فيها من كم سنة عبرت هذه المدينة فقال سبحانه الله أنا وأبناؤنا لا نجد أدنأنا لنعرفها إلا على هذه الحالة فغبت عنها خمسة مائة سنة ثم مررت بها فوجدتها بحرا عظيما وأريت فيه صيادا فقلت له يا هذا أين المدينة التي كانت هنا فقال سبحانه الله وهل كان هنا مدينة متما سميها بماذا نحن ولا آباؤنا ولا أجدادنا ثم غبت عنها خمسة مائة عام ثم مررت بها فإذا هي مدينة عامرة كما كانت أول مرة فسبحان من لا يزول ولا يتغير انتهى

(الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائة في بعض معجزات عيسى عليه السلام)
(عجيبه شريفة) قيل إن عيسى صلى الله عليه وسلم كان يخبر الأولاد بما يأكل آباؤهم فتأتى الأولاد إلى آباءهم ويطلبون منهم ألا يأكلوا ما كانوا يقولون لهم من أخبركم بذلك فيقولون أخبرنا به عيسى فيعوا صبيانهم عن عيسى وبعلمهم في بيت واسع فقال لهم عيسى أين صبيانكم هل هم في هذا فقالوا لا ليس في البيت الا قردة وخنازير فقال لهم يكونون كذلك إن شاء الله ففتحوا البيت فإذا هم قردة وخنازير

(الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائة في أصل وجود بنو الریحان الفارسي)
(حكى) أن حبة دخلت تحت سرير كسرى فأرادوا قتلها فنهضهم عنه وأمر بعض مقدميه أن يتبعها فتبعها الخنازير إلى بئر وصارت تظار إليها إلى الرجل فعلم الرجل مرادها فنظر في البئر فرأى حبة مقنولة وفوقها عقر فبهض الرجل إلى العقر وبوقته فأقبلت الحبة على كسرى وألقت من فمها بين يديه برزاف زرع كسرى فغبت منه الریحان الفارسي وكان كسرى كثير الزكام فاستعمله فنفقه هو برأمنه والله أعلم

(الحكاية التاسعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة)
(اطلعة) روى أن عائشة رضي الله عنها اشترت جارية فقتل جبريل عليه صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد أخرج هذه الجارية من بينك فانها من أهل النار فأنشأ بها عائشة رضي الله عنها ودعت لها شامس التمر فكانت نصف تمر وهي في الطريق فمر بها فقير فاعطته ثم فب التمرة الباقية فجاءه جبريل له صلى الله عليه وسلم وأمره برد الجارية لأنها صارت من أهل الجنة بذلك الصدقة والله أعلم

(الحكاية الأربعون بعد المائة في فضل الصدقة أيضا)

(ظريفة) روى عن ابن عباس أنه قال حصل في المدينة قحط شديد وبجاعة فجاء لعثمان رضي الله عنه عبر بيرة من الشام فجاءتجار المدينة اليه يشترونه منه فقال لهم كم تريدون فقالوا له نريدك درهمين لكل عشرة فقال قد زادوني فقالوا انزله لكل عشرة أو درهم فقال قد زادوني فقالوا نحن نحتاج المدينة فنزادك فقال ان الله زادني بكل درهم عشرة قد جعلت هذا الطعام للفقراء فقال ابن عباس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو راكب على برذون أبيض وعليه حلة حرير من نور وهو مستجمل فقلت له يا رسول الله اني مشتاق اليك فقال يا ابن عباس ان عثمان قد تصدق بصدقة وان الله قد قبلها منه ووجهه مرسوم في الجنة وقد دعيت الى عرسه

*) (الحكاية الحادية والاربعون بعد المائة في كرامه بعض الاولياء) *

(حكى) أنه دخل بعض الشيوخ الكبار رضي الله عنهم الى تاجر من تجار الاسكندرية فرحبه به وأكرم مجلسه فرأى الشيخ في الوان يجلس فيه التاجر بساطين ثمينين من بلاد الروم على قدر الاوان فطالهما من التاجر فصعب عليه ذلك وقال يا سيدي أعطيك عنهما ما تريد فامتنع الشيخ وقال ما أطلب شيئا غيرهما فقال التاجر ان كان ولا بد فخذ أحدهما فاخذ الشيخ أحدهما وخرج به وكان للتاجر ابنان مسافران في بلاد الهند كل واحد منهما في مركب فبعد مدة وصل الخبر الى أبيهما ان أحدهما غرق بمركبته وجميع ما فيه ووصل الآخر الى أبيه سالما بعد مدة ولما وصل الولد الى قرب الاسكندرية تخرج أهوا الى لقائه بظاهر البلد فرأى التاجر البساط الذي أخذته الشيخ بعينه محملا على بعض الجمال فسأله أهوا عن قصة البساط ومن أين هو فقال يا أبتان لهذا البساط قصة عجيبة وآية عظيمة فقال له أخبرني بذلك يا ولدي فقال له سأفرت أنا وأخي بريح طيبة من بلاد الهند كل منا في مركب فلما توصلنا البحر عصفت علينا الريح واشتد الأمر وانفتح المركبان واشتغل أهل كل مركب بمركبهم وسلم كل منهم أمره الى الله تعالى فظهر لنا شيخ ويده هذا البساط فسديه مركبنا فصرنا مع السلامة والمركب مسدود الى بعض المراسي فقولنا ما في المركب وخلصنا شاة فقال له التاجر يا بني أتعرف الشيخ اذا رأيتة فقال نعم فذهب به الى الشيخ فلما رآه صرخ وصاح صيحة عظيمة وقال يا أبت هو هذا والله وخر مغشيا عليه فجعل الشيخ يده عليه حتى أفاق وسكن روعه فقال التاجر للشيخ لم لا عرفتنى يا سيدي بحقيقة الأمر حتى كنت أدفع اليك البساطين أسعطر الله العظيم

فقال الشيخ هكذا أراد الله تعالى

(الحكاية الثانية والاربعون بعد المائة في فضل الصدقة على الاموات)

(حكى) أن صالحا المرسي رضى الله عنه قال خرجت ليلة جمعة أريد مسالة الفجر في المسجد الجامع فمرت بمقبرة فقلت هلاقت حتى يطالع الفجر فصلبت ركعتين ثم حصل لي سنة نوم فرأيت كأن أهل القبور قد خرجوا منها عليهم ثياب بيض وقد جلسوا أحفا حلقا يتحدثون واذأصاب عليه ثياب دفنة وهو جالس وحده مغمو ما قل له ثوبا حتى جاءهم أطباق مغلفة بمشاديل فكل واحد أخذ طبقا ودخل قبره وبقي الفتي لم يأت شي فقام ليبدل قبره وهو حزين فقلت له يا عبد الله مالي أولك خرجوا وما هذا الذي رأيت فقال لي يا صالح هل رأيت الاطباق فأت نعم فها هي قال هي أطباق الاحياء علموا أنهم كلما تصدقوا عنهم ودعوا لهم جاءهم ذلك في يوم الجمعة في أطباق كالأيت وأما رجل غريب من أهل الهند أقبلت الى البصرة يوم الذي أريد الحج فتوفيت هناك فتزوجت والفتي واشتغل بزوجه فلم يذكروا في بصدقة ولا دعاء ولا كان الم يكن لها ولد وقد ألهمها الدنيا حتى في أن أحزن اذا برى من يذكروا من بعدى فقلت له وأين منزل والدتك فوصف لي فلما أصبحت وأديت صلاتي أقبلت أسأل عن منزلها فاستدت اليه فطارقت الباب فقالت من الطارق فقلت اها صالح المرسي فاذنت لي بالدخول فدخلت فقلت لها أريد أن لا يسمع أحد كلامي معك فدوت نحو سر ثم قلت لها برحمتك الله هل لك من ولد فقلت لا فقلت لها هل كان لك ولد فتنفست الصعداء ثم قالت نعم كان لي ولد وقد مات وهو شاب فقصصت عليها القصة فبكت حتى تحدرت دموعها على خديها ثم قالت ذلك من كبدى والحشا كيف وقد كانت بطاني له وعامو ندي له سقاءه وجرى له حواء ثم دفعت لي ألف درهم وقالت لي تصدق بها عن حبيبي وقره عيني والله لا أنساه به دهايا الصدقة والدعاء بقية عمرى قال صالح فانطلقت وتصدقت بالالف درهم عنه ثم لما كان يوم جمعة أخرى أقبلت أريد مسالة الفجر في المسجد الجامع فمرت بالمقبرة فصلبت ركعتين في مكاني الاول ثم نمت فرأيت أهل القبور كالحالة الاولى ورأيت الفتي عليه ثياب بيض نقية وهو فرح مسرور وقد نامنى ثم قال لي يا صالح جزاك الله عنى خيرا وقد وصات الهدية الى فقلت له وهل تعرفونهم ارجو انهم قال نعم وان الطيور تعرفها وتقول سلام سلام خشية من القيامة فيها (لطيفة) قالت عائشة يا رسول الله ما الذي

لا يجعل منه قال الماء والمخ والنار قالت يا رسول الله هذا الماء قد عرفت فما يقال للمخ
والنار فقال لها من أذهب المخ فمكاً ثم أتته فوجد جميع ما طيبه المخ ومن أعطى النار
فمكاً ثم أتته فوجد جميع ما أنفجته تلك النار ومن سقى مسلماته ما عجب يوجد
الماء فمكاً ثم أتته وأجاب وقال أربع بركات أنزلها الله من السماء إلى الأرض الماء والمخ
والنار والحديد

(الحكاية الثالثة والاربعون بعد المائة في ذم الدنيا ودمح الآخرة)

(فائدة) روى أن الله تعالى ناجى موسى صلى الله عليه وسلم لم يمض ألف كلمة وأربع
عشرة ألف كلمة في ثلاثة أيام وكان منها أن قال له يا موسى لم تصنع إلى المتصنعون بمنزل
الزهد في الدنيا ولم يتقرب إلى المنقرضون بمنزل الورع عما حوت عليهم ولم يتجهد إلى
المتجهدون بمنزل البكا من خشيتي فقال موسى يا رب فإذا أعددت لهم وبماذا جزايتهم
فقال له يا موسى أما لزهاد فقد أصبحت لهم جنتي بيتون فيها حيث شاؤوا أما الورعون
فأعدت لهم الجنة بغير حساب وأما البكاؤ فلهم الرفيق الأعلى لا يشاركهم أحد فيه قال
بعضهم إن أبا يس يعرض الدنيا لكل يوم على الناس ويقول من يشتري شيئاً بضرة ولا
ينفعه ويهمه ولا يضره فقول أصحابنا وعساقيهم نحن فيقولون نحن نشتري ما ليس دراهم ولا
دنانير وأنما هو نصيبكم من الجنة فاني اشتريتها بأربعة أشياء بعنة الله وغضبه وسخطه
وهذا به وبعث الجنة ساقية ولون وضئنا بذلك فيقول أريد أن أبيع عليه لكم فيها
فيقولون نعم فيبيعهم أياها فيقول بئست التجارة والله أعلم

(الحكاية الرابعة والاربعون بعد المائة في فضل العدل وعلة الملوك)

(حكي) أن الخليفة المأمون باع ما كان عليه الملك كسرى من العدل فقال بلغني أن
الأرض لا تبلى أجساد الملوك العادلة وقد عزمت على أن أخبر ذلك في حق كسرى
فتوجه بنفسه إلى بلاد كسرى وفتح قبره ونزل إليه بنفسه وكشف عن وجهه فإذا
هو في غاية الجمال والنياب التي عليه باقية على جدته لم تتغير ورأى في أصبعه خاتمان
الياقوت الأحمر ليس في خزانة الملوك مثله وعليه كتابة بالفارسية فتعجب المأمون غاية
العجب وقال هذا رجل مجوسى عبد النار ولم يضيع الله ما كان يعطيه من العدل في
الربة ثم أمر بأن يقطى ثوب من الديباخ مرقوم بالذهب وأعاد عليه قبره كما كان قبل
وكان مع المأمون خادم خاص فغافل المأمون وأخذ الخاتم الذي كور فلما علم المأمون

بذلك ضرب ذلك الخادم ألف سوط ونفاه الى السفند وأعاد الخسانم الى أصبح كسرى كما
كان وقال ان هذا الخادم أراد أن يفضحنا بين ملوك العجم حتى يقولوا كان المأمون
نبايا لا يجوز ثم أمر أن يسبك على قبر كسرى بالرصاص حتى لا يفتح بعد ذلك

(الحكاية الخامسة والاربعون بعد المائة في أصل وجود كتاب ألف ليلة وليلة)
(حكى) أن ملكا من ملوك الفرس كان كلما تزوج بامرأة وبات عندها ليلة قتلها من
الغد فتزوج بحاربه من بنات الملوك ذات عقل ودراية فلما دخل بها ابتدأته بخراقة
من كلام الخرافات واستمرت فيها حتى فرغ الليل وبقي منها ما يحل لك على طلب
تمامها فلما كانت الليلة القابلة سالها عن تمامها واستمرت معه على ذلك مدة ألف ليلة
وليلة وهو مع ذلك يجامعها فحلمت منه فولدوا وأظهرته له وأوقفته بين يديه وأطاعته على
حيلتها عليه فاستعفاها ومال اليها وأبناها فدون ذلك وجعل كتابا روى بذلك الاسم
وكله كذب مخنلق قال بعضهم وهذا أصل منشأ الخرافات في الفرس والله أعلم
(الحكاية السادسة والاربعون بعد المائة في الاختلاص

في الفعل ابتغاء مرضاة الله تعالى)*

(حكى) أن عليا رضي الله عنه صرع رجلا في بعض حروبهم وقعد على صدره ليحتز رأسه
فبصق الرجل في وجهه فقام عنه وتركه فسل عن ذلك فقال انه بصق في وجهي فخفت
أن يكون قتلى له اغاطت في عليه بذلك وما كنت اقبل الا خالوا وجهه الله تعالى
(الحكاية السابعة والاربعون بعد المائة في اكرام الضيف)*

(عجبة) قال بعض الصالحين كان من عادتنا أن لا تزور النساء فسمعت ان امرأتين
الصالحات في بلد كذا اشترتا عنهما كرامة فاقضت الحاجة ان اذهب الى زيارتهما
لاطلع على تلك الكرامة وهي شاة عندها تحلب ابنة او عسلا فلما وصلت الى القرية التي
هي فيها اشتريت قدحاً وجئت اليها فاستأنت عليها ثم قلت لها أريد أن أنظر هذه الكرامة
التي في الشاة عندك فقالت حباً وكرامة ودفعت الى الشاة فحلبت منها لبنا وعسلا
وشربنا منها فلما رأيت ذلك عجبت منه ثم سألتها عن قصتها فقالت نعم كان عندنا شاة
تحلب على أولادنا وليس عندنا شيء فحضر يوم عيد فقال زوجي أذبح هذه الشاة لاجل
العيد فدعنا له لا تطعم فان الله قد رخص لنا في الترك وهو يعلم حاجتنا اليها فتركها
وكان رجلا صالحا فاتفق أنه استضافنا في ذلك اليوم ضيف وليس عندنا قراه فقلت له

هزار جل ضيف وقد أمر نبال الكرامة فخذ هذه فاذبحها وخذت أن تبني عليها مسجداً
فقلت له اخرج بها خارج الدار وراء الجدار حتى لا يروها فخرج بها خلاً أراق دمها
فطربت شاة من وراء الجدار فصارت تعدو في الدار فقلت لعلها قد انطلقت منه فخرجت
لا تقار اليه فاذا هو يسطحها فقلت له يار جل هذا أمر عجيب وذكرك له القصة فقال لعل
الله أن يكون قد أبد لنا خيراً منها فقلت يا هذا ان تلك الشاة
كانت تحلب لبناً وهذه تحلب لبناً وعسل بركة كرامنا الضيفنا والله أكرم الأكرمين
* (الحكاية الثامنة والاربعون بعد المائة في معنى قول الله فن

يعمل مثقال ذرة خبيراً به الخ) *

(موعظة لطيفة) روى أنه التقى ملكاً في السماء الرابعة فقال أحدهم ما لآل خراي
أمن تذهب فقال لا أمر عجيب وهو أن في البلد الفلاني رجلاً يهودياً ذنت وفاته وقد
اشتهى سمكة فلم توجد في بحرهم فامر في ربي أن أسوق الحيتان اليه ليصطادوا
له سمكة منها وذلك لأنه لم يعمل حسنة الا كافأه الله عليها في الدنيا ولم يبق له الا حسنة
واحدة فاراد الله أن يبلغه شهوته ليخرج من الدنيا وليس له حسنة فقال الملك الآخر
انا بعثي ربي لا أمر عجيب وهو أن في البلد الفلاني رجلاً صالحاً لم يعمل سيئة الا كافأه الله
بها وقد ذنت وفاته فاشتهى زيتاً وليس عليه الا ذنب واحد وقد أمر في ربي أن أريق
الزيت حتى يعلم بذلك فيكرم فيكفر الله عنه ذلك الذنب حتى ياقى الله وليس عليه ذنب
أصلاً قال محمد بن كعب وهذا معنى قوله تعالى فن يعمل مثقال ذرة الآية أي السكاكر اذا
عمل مثقال ذرة خبيراً أي ثوابه في الدنيا والمؤمن اذا عمل مثقال ذرة شرراً أي جزاءه في
الدنيا قبل الآخرة والله أعلم

* (الحكاية التاسعة والاربعون بعد المائة فيما وقع

لسيدنا سليمان عليه السلام مع النملة) *

(طريقة غريبة) روى أن سليمان صلى الله عليه وسلم لما مر بوادي النمل سمع غلّة تقول
لأصحابها اخذوا فاعلمهم يا أيها النمل ادخلوا الآفة فسلم عليها فقالت له عليك السلام أيها
الغاني المشتغل بملكه والله اني غلّة ضائعة ولي أربعون ألف قدم تحت يد كل مقدم
أربعون صفاً كل صف بكابين المشرق والمغرب فقال لم تلبسون السواد فقالت لان الدنيا
دار مصيبة والسواد لباس أهل المصائب فقال فما هذا الحر الذي في أوساطكم قالت

هو منطقة الخدمة للعبودية قال فبالكم تبهدون عن الخلق قالت لانهم في غفلة قال بعد
 عنهم اولى قال فبالكم عراة قالت هكذا وردنا الى الدنيا وهكذا نخرج منها قال فكلم
 تاكل النملة منكم قالت حبة أو حيتين قال ولم قالت لا فاعلى سطر والماسافر كل ما خف
 حله خف ظهره قال هل لك من حاجة قالت أنت عاجز والطالب من العاجز غير جائز قال
 لابد أن تعالني منى حاجة قالت له زد في رزقي أو عرو قال اطلبي شيئا يكون في يدي قالت
 ان قضاء الخواج من الله قال لها اما اسمك قالت منذرة أنذر أصحابي من الدنيا الساحة
 ثم قالت يا سليمان ما أنعم ما أوتيت في الملك قال الخاتم لانه من الجنة قالت تعلم معناه قال
 لا قالت معناه ان الذي ملكك من الدنيا في يدك بقدر فص الخاتم قالت هل غير هذا
 قال بساط من الجنة على ظهور الريح قالت هـ ذادليل على أن جميع ما معك مثل الريح
 اليوم معك وغدا يكون مع غيرك قال فان غدوها شهر ورواحها شهر قالت هذا دليل
 على أن عمرك قصير وأنت مستجمل بالسير قال علمت منطق الطير قالت اشتغل بمناجاة
 الله من مناجاة العبر قال خدمتني الجن والانس قالت فيه اشارة الى أنه يقول شغلت
 الخلق بخدمتك فاشتغل أنت بخدمتي قال اني أستانس بالحيات لاني عليه اسم الله قالت
 استانس بالسمي لا بالاسم

(صفة العرش) قال وهب خلق الله العرش قبل الكرسي بالنبي عام وخلق له ثلاثمائة
 برج بين كل برجين ثلثمائة عام وطول كل برج ألف عام وبينها ملائكة كالانس
 والجن يستغفرون لعصاة أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقال النسفي خلق الخلق للعرش
 ثلثمائة وستون فائمة كل فائمة قدر الدنيا وبين كل فائتين خمسمائة عام وفي رواية خلق
 الله الالواح بين الكرسي والعرش وخلق من نوره أربعة أنوار وخلق من واحد منها
 العرش وجعل له ثلثمائة وستين ألف فائمة طول كل فائمة اثنا عشر ألف عام وبين كل
 فائتين سبعون ألف مدينة في كل مدينة سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف
 صنف من الملائكة وليس لاوله ولا اخره منتهى ويكسى في كل يوم سبعين ألف ثوب
 من النور لا يدرك أحد أن ينظر اليه وهو كاقبلة على العالم وفي دوائر مناديل معلقة لا يعلم
 عددها الا الله وفيه تسابيح جميع المخلوقات من حيوان ونبات وجمادى أربعة أملاك
 في الدنيا ويحمله في الاسخرة ثمانية وروى أن له سبعين ألف لسان يسبح الله بها بأصوات
 اللغات وفي رواية أنه من ياتوته حراة قبل خضراء وبين أذن كل ملك من حلائمه الى

عائنه مسيرة خمسمائة عام وفي رواية سبعمائة عام وفي رواية ان أحدهم على صورة
انسان والثاني على صورة ثور والثالث على صورة نسر والرابع على صورة أسد وقيل
لما خلق الله العرش تطاولوا - ثم قال لم يخلق الله خلقا أعظم مني فعاوذه الله بحبسه
لها سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف وجه
في كل وجه - سبعون ألف فم في كل فم - سبعون ألف لسان يخرج منها كل يوم من
التسبيح عدد قطار المطر وعدد ورق النخيل وعدد الحصى والثرى وعدد أيام الدنيا
وعدد الملائكة أجمعين فالنعت الحية بالعرش فهو إلى نصها

(صفة الواح) وهو من درة بيضاء مصفح بالياقوت الأحمر والزمرد الأخضر عرضه
كعرض السماء والأرض ولا منتهى لطوله وهو بين العرش والكرسي وروى أن
الله تعالى ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعزل
ويؤتي ويذل ويهز ويحوي ويثبت وهكذا قال بعض الصوفية طوله كتاب بين السماء
والأرض وعرضه كتاب بين المشرق والمغرب وان المكتوب فيه عشرة أسفار فقط وخلق
الله القلم قبل الواح من نور طوله كتاب بين السماء والأرض ثم نظر إليه نظرة الهيبة فاشتق
وقطرت منه قطرة على الواح فصارت ألواحاً قاله اكتب فقل وما أكتب فقال له
اكتب ما كان وما يكون لي يوم القيامة

(صفة الكرسي) وهو من أولوة بيضاء لا يعلم طوله إلا الله وله ثلثمائة وستون قائمة
طول كل قائمة اثنا عشر ألف سنة وسبعمائة سنة ألف سنة وفي الخبر ان السموات
السبع والأرضين السبع في الكرسي كحلقه ملقاة في فلاة

(صفة البيت المعمور) وهو من الذهب الأحمر له ثلثمائة وستون باباً بين البابين منها
مسيرة ألف عام وعرض كل باب مسيرة خمسمائة سنة وطوله كذلك تطوف به
الملائكة ويستغفرون لبني آدم ويكفون على العصي منهم وفوقه السقف المرفوع
وفوقه البحر المسجور وهو ملوء بالملائكة وموكل بهم ملك يسمى كل بكائيل وفوق ذلك
سبعون ألف حجاب من الحديد لا منتهى لطوله كل حجاب منها ولالعرض سبعة آلاف عام
وفوق ذلك سبعون ألف حجاب من الياقوت الأحمر وفوق ذلك سبعون ألف حجاب من
الزبد وجميع تلك الحجب مألوة بملائكة على صورة بني آدم يسبحون الله لا يفترون
(صفة المكنوز) وهو من جنة عدن عرضه مائة سنة وطوله ثلاثة آلاف سنة يجري بلا

أخذ ودنحت قصر صاحبه محمد صلى الله عليه وسلم وله أربعة أركان مكتوب على
أحدها أبو بكر أنا المصدقين والطائمين وعلى الثاني عمر أنا لشهراء والصالحين وعلى
الثالث عثمان أنا الفقراء المطيعين أنا الليل وأطراف النهار وهم أهل الله وخامسته
وعلى الرابع علي أنا المجاهدين والغزاة أنصار الله وطينه من المسكن الأذفر وكبراته
عدد نجوم السماء وعلى خافته قباب الزواجر والمرجان

(صفة الصور الموكلة به اسرافيل) قال أبو هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم
خلق الله الصور له فم كالقصة كسمة الدنيا وله أربع شعب شعبة منها بالشرق وشعبه
بالمغرب وشعبه تحت الأرض السابعة وشعبه فوق السماء السابعة وفي الصور أبواب بعدد
الأرواح واحد منها لأرواح الانبياء وواحد لأرواح الملائكة وواحد لأرواح الجن
وواحد لأرواح الانس وكذا لأرواح الشياطين والسباع والوحوش والهوام حتى النملة
والبقعة إلى تمام سبعين سنة وأعطاه اسرافيل عليه السلام فهو واضعه على فيه ينظر
حتى يؤمر بالنفخ فينفخ فيه ثلاث مرات أولها النفخة القزع فيفزع من في السموات ومن
في الأرض الأمن شاء الله وبأمره فيمدها ويطيلها اقتصير الجبال سرايا وتغور السماء ورا
وترجف الأرض رجفا مثل السفينة في الماء وتضع الحوامل وتذلل الرماح وتثيب
الولدان وتهرب الشياطين حتى يأتوا الاقطار فتلقاهم الملائكة فيضربون وجوههم
ويرجعون قال الله تعالى يوم التناد يوم تولون مدبرين الآية وقد مدح الأرض
وينظرون إلى السماء فتندثر النجوم عليهم وتكسف الشمس ويحسف القمر
وتكسفت السماء سماء سماوات في ذلك كافي عظمة ويدوم ذلك أربعين سنة
أو ما شاء الله ثم يامر الله اسرافيل بنفخة الصعق فيقول أيها الأرواح العارية والاجساد
البالية اخرجي بامر الله تعالى فيصعق أي يموت أهل السموات وأهل الأرض الأمن
شاء الله وهم الشهداء وهم اثنا عشر نفسا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحلة
العرش الثمانية فتمكث الدنيا بالانس والجن والوحش وهذه النظرة التي أنظرها
إليكم لعنة الله ثم يقول الله تعالى إنا خلقنا لكم بعدد الأولين والآخرين
أعوانا رجعت فيكم قوة أهل السموات والأرضين وإني أنزلت اليوم أبواب الغضب
فانزل بغضتي وسطوني على الميسر فاذقه الموت واجعل عليه في الموت سرارة الأولين
والآخرين من الجن والانس أضعا فامضاعة وليكن ملك من الزبانية سبعون لنامع

كل واحد سلسلة من سلاسل لظى وتنادى لملك فيفتح أبواب النيران فينزل ملك الموت
في صورة لوقاظر اليه فيها أهل السموات وأهل الارضين لما نوا فينزل الى ابليس فيزجره زجراً
فاذا هو قد مضى منها وله خرخر تلوهمها أهل السموات وأهل الارضين له معوا فيقول
له ملك الموت قد باخبيت لا ذنب لك الموت كم من عر أدركت وكم من قرون أضللت
فيهرب الى المشرق فيرى ملك الموت بين عينيه فيهرب الى المغرب فيراه بين عينيه فيغوص
في البحار فلا تقبله ولا يزال يهرب ولا يحبس له حتى يقوم في وسط الدنيا على قبر آدم
ويقول يا آدم من أجلك صرت رجساً ملعوناً ثم يقول لملك الموت باي كائن نسقتني
و باي عذاب تقبض روحي فيقول له بكائن لظى والسعير وابليس يتمرغ في التراب
تارة يصبح وتارة فيهرب حتى اذا كان في الموضع الذي أهبط فيه ولعن وقد نصبت له الزبانية
الكلاليب صارت الارض كالجرة فخرسه الزبانية ويطعنونه بالكلاليب فيبقى في
الترع وفي غصص الموت ماشاء الله ويأمر الله البحار أن تغلق فقد انقضت مدتها فيقول
حتى أنفوس على نفسي فابن أمواجي وأبن عجائبي فيصبح عليها ملك الموت صبيحة فلما رآه
مياها كائن لم تكن ثم يأمر الله ملك الموت ان يأمر الجبال أن تغلق فقد انقضت
مدتها فيقول لها كذلك فتقول حتى أنفوس على نفسي فابن عرضي وأبن طولي فيصبح
عليها صبيحة فتذوب ثم يأمر الارض أن تغلق فقد انقضت مدتها فتقول حتى أنفوس على
نفسى أبن ملوكي و شجاري وأبن ساري فيصبح عليها صبيحة فتتساقط حيطانها وتغور
مياها ثم يصعد الى السماء فيصبح عليها صبيحة فتكسف شمسه او قمرها وتذكر نجومها
ثم يقول الله ياملك الموت من بقي من خلقي فيقول بقي جبريل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل فيقول الله له انقبض روح جبريل فيقبضها فيقع كالطود العظيم ثم يقول له
انقبض روح ميكائيل فيقبضها كذلك ثم يقول له انقبض روح اسرافيل فيفعل كذلك ثم
يقول الله له ياملك الموت اذهب فتبين الجنة والنار فيذهب فيموت ثم يقول الله تعالى
لمن المالك اليوم فلا يجيبه أحد فيقول ذلك أنا وما أنا فلا يجيبه أحد فيقول الله الواحد
القهار ثم يقول أبن الملوك أبن الجبابرة ثم يجعل الجبال كالغهن أي القطن المنفوش ثم
يضم هذه الارض التي عمل عليها المعاصي وينصب عليها جهنم ويأتي بدلهما بارض بيضاء
فينصب عليها الجنة ويحشر عليها الخلاق ثم يأمر الله تعالى باحياء جبريل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل فاوهم اسرافيل فيأخذ الصور من العرش ثم يأتي الى رضوان

ويقوله زين الجنان الى محمد وامنتم نبياني جبريل بالبراق مسرعا ومجما من الجنة
و بلواه الحمد وبجلتين من حلال الجنة وعشرون قصصا فلا يزون قبره صلى الله عليه وسلم
فيظهر من قبره غود من نور الى عنان السماء فيقول جبريل يا اسرائيل ناد محمد افا ان
السلاتي تحشر بنداك فيقول أنت يا جبريل خذله في الدنيا فناده أنت فيقول أنا
أستحي منه فيقول اسرائيل ناد أنت فيقول السلام عليك يا محمد فلا يجيبه أحد فيقول
لعزرائيل ناد أنت فيقول أيتها الروح الطيبة قومي الى فصل القضاء والحساب
والعرض على الرحمن فينشق القبر فاذا هو جالس فيه ينفض التراب عن رأسه ولحيته
فيقدم اليه جبريل ويدفع له الخطين فيقول يا جبريل ما هذا اليوم فيقول هذا يوم
القيامة هذا يوم الحسرة والتدابة فيقول يا جبريل بشرني فيقول هي البراق ولوا الحمد
والنجاح فيقول ما عن هذا أسالك فيقول قد زخرت الجنة اقدومك وأغاثت النيران
فيقول ما عن هذا أسالك وانما أسالك عن أمي المذنبين فلعلك تركتهم على الصراط
فيقول اسرائيل وعزري بي يا محمد ما نتجت في الصور فيقول الآن طابت نفسي وقرت
عيني فيأخذ التاج ويدنو من البراق فيقول وعزري بي لا يركبني الا محمد بن عبد الله النبي
التهامي صاحب القرآن فيقول اذا أنا محمد فديرك به ثم ينفلق الى باب الجنة فيخبر ساجدا
فينادي مناد ارفع رأسك لابس هذا يوم ركوع وسجود بل هو يوم حساب وهذا باب
فارفع رأسك وسل تعطى فيقول اللهم وعدتني في أمي فيقول له الله أعطيك ما ترضى
به ثم يامر اسرائيل فينفخ في الصور ورنفخة البعث فيقول أيتها النظام الخيرة والاجساد
البالية والجلود المتزقة والشعور المتساقطة قوموا الفصل القضاء فيقومون باذن الله
فينظرون السماء فقد مزلت والارض قد بدلت والشمس قد حجبته والعسا قد
حطت والموازين قد نصبت والجنة قد أزيلت وهكذا فيقولون يا ويلتنا من بعثنا
من مرقدنا فيقول لهم المؤمنون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيخرجون من
القبور رجيا عايرين الله عليهم فارتسوقهم الى المحشر فيقيمون ثلثمائة عام يكون
(صلفة صرح فرعون وكيفية عـله) وهو أن فرعون لما خاف من قومه أن يؤمنوا
بموسى أراد أن يهلك شيئا يستعده سلطانه وتقوى به أو كانه فار وزيره هامان يبناه
الصرح فامر هامان بطبخ لآجر والجص وما يحتاج اليه من الخشب وغيره ورجع من
في الارض من العمال فباعوا الخمسين ألفا سوى الاتباع والاجراء فبناه في سبع سنين

ورفعه ارتقا عالم فوجد مثله منذ خلقت السموات والأرض وجاء على حسب مراد
فرعون فلما فرغ منه شق ذلك على موسى فاوحى اليه الله سبحانه فاني مدبره في ساعته
واحدة فصد فرعون وبعض أخصائه فوقه ووروا الى السموات بالسهام فعادت ملوثة
بالدم فالتواقد قلنا الله موسى فامر الله جبريل فخر به بجناحه فقامه ثلاث قطع
في وقت قطعة منه في البحر وقطعة في الهند وقطعة في المغرب وروى أن واحدة من هذه
القطع وقعت على قوم فرعون فقامت منهم ألف ألف رجل (وروى) أنه لم يمت أحد
من عمل فيه الا يفرق أوحى أو عاها وكان تدمير الله فيها بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس فلما رأى ذلك فرعون وعلم باحباط عمله نصب الحرب بينه وبين موسى فابلاههم
الله بالآيات التسع العصا واليد والظفر والجراد والقمل والضفادع والدم والطامس
وانفلاق البحر وكاهامد كورة في محالها من التفاسير وغيرها واقعه أعلم
(صفة النفخ) النفخ على خمسة أقسام نفخ القرن من اسرافيل يوم القيامة ونفخ الروح
من جبريل في درع مريم ونفخ عيسى في الطالين لادبائه الطير ونفخ الله في طينة آدم
ونفخ ذي القرنين في الحديد في سد باجوج وماجوج * (فائدة) فيما يفخر به في
الدياسة * الافتخار في الدنيا بعشرة أشياء لا تنفع في الآخرة المال والاولاد والجمال
والفصاحة والعز والاصدقاء والتبعية والحسب والشفاعة والحيلة * (فائدة) فيما
يشترك فيه الخلائق * عشرة أشياء يشترك فيها جميع الخلائق الموت والخسر
وقراءة الكتب والحساب والميزان والصراف والسؤال والجزاء والابث والصمق
* (فائدة في أسباب خراب البلاد) * خراب مكة بالحشر والمدينة وبخاري
بالجوع والكوفة والعراق بالستر واليمن بالجراد وعمدة نبالديلم وأرمينية
بالصواعق وحلوان بالريح وبلغ بلقاء وتر مذبا طاعون ومرور بالزلزل وهراق بطرحيتان
علمهم تاكاهم وكرومان بجيش يزهرهم ومجستان بجبل كبريت تقع فيه النار
فخرتهم والسند والهند يقتل الرخ نام لبيعهم الاحرار ورفع بيت المقدس وطور سيناء
وأما مرقند وفرغانة وشاش واسيجاب وخوارزم فبقتلهم بنوقطو راع فقتلهم بلادهم
كجبهة الحمار * (فائدة في أو خلق آدم) * قيل لما خلق الله آدم من هذه الصرورة
نجبت السبع والوحوش والطيور والحيتان فقالوا له بعضهم تفرقوا وانصرفوا فان
هذا الخلق يعلبكم جميعا وكان بينهم صدا وتوكانت الحيتان تخبر حيوان البر بجواب

البحر وعكسه فقطعهوا ذلك وهو بت السباع الى البر والوحوش الى الجبال والهوام
 الى حفر الارض والطيور الى الاوكار والحيتان الى قيعور البحار * (فائدة في معنى
 خلق الانسان ههنا) * قال الله تعالى ان الانسان خلق ههنا قال الطبري الههنا
 دابة خلف جبل قاتا كل في كل يوم مشي سبعة ايام وتشرق كل يوم مائة سبع بحار
 وتبيت في غم على رزقه وقيل قاتا كل في كل يوم ثلاث وثمانون مثل الدنيا من المشرق
 الى المغرب وتشرق مثل ذلك وعند العشاء تشرق باحدى شفعتها على الاخرى (فائدة
 في أصل وجود الملح) قيل ان ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم اراد أن يجعل لامة محمد
 صلى الله عليه وسلم ضيافة الى يوم القيامة فقال له الله تعالى انك لا تقدر على ذلك فقال
 الهى أنت أعلم بحالى وقادر على اجابة سؤالى فاستجاب له فامر جبريل بالى اليه بكف
 من كافور الجنة ويصعد به الى جبل أبي قبيس وينفخه في الجوف ففعل ذلك فانتشر
 في الارض فكل موضع وقع فيه منه شيء صار ملحاً الى يوم القيامة فجميع الملح في الارض
 من ضيافة ابراهيم (فائدة في تنوع الارزاق) خلق الله ارزاق الخلائق وقدرها وبين
 أسبابها فجعل رزق صنف في الماء ولخرج منه لسان وجعل رزق صنف في البر ولو
 دخل في البحر لسان وجعل رزق صنف من العسل كالنمل ورزق صنف من الروث كالخيل
 ورزق صنف من الخلد ودخل ورزق صنف من الشمع كبعوض الجن يعيشون بشم
 طعان نادوا به باسم روث دوابنا ورزق صنف في أبدان الناس كالقمل والبعوض
 ورزق صنف داخل النباتات كدود القصب ورزق صنف من النار كالنعام ورزق صنف
 من الحصى كالقطا ورزق صنف من الدم كالأجنة ورزق صنف من الحشيش كالخيل
 ورزق صنف من محبة الله وهم العارفون ورزق صنف ذكر الله وهم الملائكة ورزق
 صنف من الهدوء كالهدوء فسبحان الحكيم (فائدة في الاعتناء بالسملة) حتى عن
 القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز أنه كان اذا كتب كتاباً بدأ بالسملة لئلا يركتها جميع
 الكتاب ثم يملأه ويحفظ ذلك الرمل ويحترمه (مائدة في فضل يوم عاشوراء) وكان أول
 نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء وفيه خلق السموات والارض
 والروح والقلم وجبريل وملائكته والجبال والنجوم والبراق والخور العين وغرس
 شجرة طوبى وقسمت الرحمة وخلق آدم وحواء ودخلوا الجنة وقوة الله عليه ورفع

أدريس وولده نوح صلى الله عليه وسلم واستواء سبطيته على الجردى وثوبه داود وملك
سليمان وولادة يونس ونجاة من الظلمات وكشف البلاء عن قومها اتخاذ إبراهيم
خليلاً ونجاة من النار وابتهاد ابنه الكعبة وولادة اسحق واسماعيل وقداؤه بالكباش
ورديوسف على يعقوب وخر وجه من الحب ومن السجن وتزويج زليخاه وولادة عيسى
ورفعه وولادة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتزويجه بخديجة ودخول المدينة وولادة
فاطمة والحسن والحسين وولادة موسى وكلام الله والقائه في اليم وتزويجه بينت
شعيب وغرق فرعون ونجاة بني اسرائيل وهو يوم الزينة في الآية هذا ما ذكره بعض
المؤرخين فايراجع (وأما) طبع الحبيب المشهور في مصر فانه ان نوحا لما فرغ
الطوفان أخرج ما بقى معه من الحبوب وهو سبعة الغول والشعير والبر والبصل
والعدس والجنس والارز فطبخها وكان في يوم عاشوراء يندب فيه الصوم والصلاة
والغسل والاكتحال ومسح رأس النسيم وزيارة العلماء والصلاة والتوسعة على العيال
وتقليد الاطفال وقراءة سورة الاخلاص ألفا وقد نفاها بقول

زر عالموصم تصدقوا كحل * وسع على العيال صل واغتسل

رأس النسيم امسح وقلم ظفرا * وسورة الاخلاص ألفا تقرا

وصامه نوح وموسى قالوا وصامته الطير والهوام وذكر أن أبا سهراب من الكفار
يوم عاشوراء فركبوا في طلبه فادركوه فقال بينهم وبينهم الليل فلما علم انه مأخوذ رفع
رأسه الى السماء وقال اللهم بحرمه هذا اليوم المبارك نجني منهم فاعنى الله أبصارهم
عنه حتى نجاهم وكان صائما في ذلك اليوم فلم يجد شيئا يطعمه عليه فنام فجاءه ملك وسقاه
شربة ماء فعاش بعدها عشرين سنة لم يحتاج الى طعام ولا شراب

(فائدة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة) روى عن أنس رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على نبي يوم الجمعة مائة مرة قضى الله
له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا بوجوه كل الله بصلاته
على ملكا حتى يدخلها على قبري كما تدخل على أحدكم الله - يا ويح - برئ باسمه فائتبه
عندي في صحيفة يضاء أو كافته بها يوم القيامة

(فائدة في فضل العلماء) روى في الاخبار أن يوم القيامة يؤتى بعالم من علماء أمة محمد صلى

الله عليه وسلم فيؤتف به بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى يا جبريل خذ بيده واذهب
 به الى محمد فيأتي به اليه وهو على شاطئ حوضه يسقى الناس بالاواني فيقوم صلى الله عليه
 وسلم ويسقيه بكفه فيقول الناس يا رسول الله تسقى الناس بالانبياء تسقى هذا بكفل
 فيقول نعم لان الناس كانوا مشغولين في الدنيا بالتجارة وكان هذا مشغلا بالعلم ثم يؤمر
 بالمرور على الصراط فيناديه من تحته يا فلان اغثنى فيقول من أنت فيقول أنا من جلة
 اصداقك فيقول يا رب عذبي فيرفع اليه والله أعلم (فائدة في الزيارة في الجنة) قال
 أبو محمد الهروري رضي الله عنه ان أهل الجنة يزورون فيها في أيام الاسبوع فيوم
 السبت يزور الاولاد باعدهم ويوم الاحد يزور الاباء باعدهم ويوم الاثنين يزور
 التلامذة علماءهم ويوم الثلاثاء يزور العلماء تلامذتهم ويوم الاربعاء يزور الائمة
 أنبياءهم ويوم الخميس يزور الانبياء أئمتهم ويوم الجمعة تزور جميع الخلائق وهم تعالى
 وتقدس (فائدة في شقاء أهل العراق) ذكر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه
 سأله رجل عن دم البعوض فقال له من أين أنت قال من أهل العراق فقال عبد الله
 جلسائه انظروا الى هذا الرجل يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد سمعته يقول هماريحنا تنأي من الدنيا (فائدة في الأجساد التي لا تبلى)
 ذكر أن عشرة لا تبلى أجسادهم القارزي والعالم والمؤذن وحامل القرآن والنبي
 والشهيد والمرأة اذا ماتت في نفاسها وأهل السنة ومن قتل مظلوما ومن مات يوم الجمعة
 وفي الايام وأهل الله أكرم الشهداء بخمسة أئمة ولم يكرم بها أحد من الانبياء وهو أن
 يتولى قبض أرواحهم بيده ولا يفسلون ولا يصلى عليهم ويكفون في ثياب الاخضر
 ويسمون أحياء في قبورهم ويشطعون كل يوم بخلاف غيرهم (فائدة في استفسان
 أربعة من كل شيء) قال الحسكة جعل الله الأشهر الحرم أربعة كما أختيار الملائكة
 أربعة جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وخيار الكتب أربعة التوراة والإنجيل
 والزبور والفرقان وفروض الوضوء أربعة غسل الوجه واليدين ومسح الرأس
 والرجلين وكلمات التسبيح أربعة سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر وعلم
 الحساب أربعة احدى عشرات ومئات وألف والاقوات أربعة الساعة واليوم والشهر
 والسنة والفصول أربعة ربيع وخريف وصيف وشتاء والطباع أربعة الحرارة

والبر وقوة الرطوبة واليبوسة والاختلاط أو بعة الصفر أو السوداء والبغم والدم
والعناصر أو بعة الهوا والنار والماء والتراب والخلفاء إلى أشدون أو بعة أيونيكرومير
وعثمان وعلى رضي الله عنهم أجمعين وضادات الجبال أو بعة طور سيناء ولبنان وأحد
والجودي وزين الانبياء أو بعة الخليل والكليم والروح والحبيب صلى الله عليه وسلم
وزين السماء أو بعة العرش والكروسي والجنة واللائكة وزين الخلائق في الارض
أو بعة العلماء والشهداء والاولياء والانتقام وزين النعم من أو بعة الوضوء والصلاة
والصوم والحج وزين القلب أو بعة المعرفة والعلم والعقل والتوحيد وزين الاعضاء
أو بعة العين والأذن واليد والرجل يرسل الله تعالى لالعبد عند جل جنازته ملائكة
أو بعة على قبره أسد هم ينادي انقضت الآجال وانقطعت الاعمال والثاني ينادي
ذهبت الاموال وبقيت الاعمال والثالث ينادي زال الاشتغال وبقي الوبال
والرابع ينادي طوبى لمن كان ملطعمه من الحلال ومشتغولاً بخدمة ذي الحلال
(فائدة في استحضار خمسة من كل شيء) اعلم أن الله تعالى أنحف خمسة أشياء في خمسة
أشياء أنحف رضا في طاعة من الطاعات ليجتهد الناس في جميع الطاعات وجاء أن
يصادفوها وأنحف خطاه في معصية من المعاصي ليجتنبها الناس كلها خشية الوقوع فيه
وأنحف ليلة القدر في رمضان ليجتهد الناس في احياء لياليها وجاء أن يصادفوها وأنحف
اسم الاعظام في جميع اسمائه ليجتهد الناس في الدعاء بجميعها وجاء أن يصادفوه
وأنحف أولياءه في جملة خلقه حتى لا يحتقر واحد منهم ويطالبون الدعاء منهم جاء أن
يصادفوه بحصول ركنه بدعائه وزاد بعضهم أنحف ساعة الاجابة في يوم الجمعة ليجتهد
الناس بالدعاء فيه وأنحف الصلاة الوسطى في الخمر ليحافظوا على جميعها (فائدة في
قسم الارزاق) وهو أن الدبيب يأكل الثعلب وهو يأكل القنفذ وهو يأكل الافعى
وهي تأكل العصفور وهو يأكل الجراد وهو يأكل فراخ الزاير وهي تأكل النحل وهو
يأكل الذباب وهو يأكل البعوض وهو يأكل النمل وهو يعدش بشم ما يتيسر له
(فائدة في أن الجراد يشبه عشرة من جبابرة الحيوانات) قالوا في صورة الجراد شبه من
عشرة حيوانات جبابرة وهو وجه فرس وعين فيل وعنق ثور وقرن ايل وصدر أسد
وبطن حية وأجنحة نسر وأخا ذجل وأرجل نعامة وذنب عقرب وقيل في ذلك

لها في ذليل ثم ساقا نعامة * وفاتمتانسر وجؤ وجؤ فيهم
 حببتا أفاعي الارض بعلنا فأنعمت * عليا جيا داخيل بالوجه والعم
 حكمت عين قبل عينها ثم قرنها * يحاكي قرون الايل يا ذا النظم
 وعنق كعنق الثور يبدولناظر * وذنبلها كالعقرب الحى فاعلم
 وقال بعضهم فسد الزمان وقد فشا فيه الريا * بين الخلائق فالجميع مراى
 مثل الجراد يعف عن أهل الغنى * ويتلف ما يلقاه لا يقصرا
 (فائدة في أن لابن آدم حصونا لا ينبغي خرقها) قال بعض العارفين جعل الله لابن آدم
 سبعة حصون هو داخل فيها والشيطان خارج عنها ينبج كالكلب فاذا خرق الانسان
 واحدا منها دخل منه الشيطان فينبغي المحافظة علىها والاعتناء بهن خصوصا اولها وما
 دام سادسها عمر اذ لا باس فاول الحصون من لؤلؤ رطب وهو أدب النفس ودخله
 حصن من زمرذوهو الصدق والاتصا ودخله حصن من نخار وهو القيام بالامر
 والنهي ودخله حصن من حجر وهو الشكر والرضا ودخله حصن من حديد وهو
 التوكل ودخله حصن من فضة وهو الايمان ودخله حصن من ذهب وهو معرفة الله
 عز وجل قال تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون (فائدة
 في ذم المرأة السوء) ذكر أنه عرض على أبي مسعود الخولاني فرس جواد مضمرة فقال
 لعقودا ما ذا يصلح هذا فقالوا للجهاد في سبيل الله فقال لا فقالوا لا فقال لا فقالوا
 له فلما ذا يصلح صلح الله فقال أن يركبه الرجل ويهرب من المرأة السوء والجبار
 السوء (فائدة في علامات الانبياء) روى عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وله
 شامة بيضاء على يده اليمنى علامة للنبوته الا نبينا له الخاتم المعروف (فائدة في بعض
 كرامات سلطان الاولياء وغيره) روى عن سيدي عبد القادر الجيلي قدس الله سره
 انه كان جالسا على كرسي يعظ الناس فرت حدة طائفة فصاحت فشوشت على
 الحاضرين فقال الشيخ يارب خذ رأسها انظر رأسها في ناحية وبدنها في ناحية فتنزل
 الشيخ عن الكرسي وأخذها بيده وقال بسم الله الرحمن الرحيم فاحييت وطارت
 والناس ينظرونها كرامة له رضى الله عنه ونفعنا ببركاته * ومثلها ما روى عن شبل
 المروزي أنه اشترى لحبا نصف درهم فآخذته منه حدة ففر بمسجد فدخل وصلى فيه

فلما رجع الى بيته قدمت زوجته ليعاينها فقال من أين هذا فقالت له تنازع حدان على بيته ففقط هذان بينهما فطعته فقال شبل الحمد لله الذي لا ينسى شبلان كان شبل ينسأ *

(الحكاية الخمسون بعد المائة في الجواب المسكت) *

(نادرة) قال بعضهم دخلت دار صديق لي لأعوده وتركت حماري على الباب بعدد غلام معي يحفظه فلما خرجت فإذا صبي راكب عليه فقالت له وركبت حماري من غير إذني فقال خفت أن يذهب فحفظته لك فقالت له لو ذهب لكان أسهل على من يقامه فقال لي ان كان هذا رأيك فقد رأته ذهب وهبط واربح شكري فلم أدر بماذا أجيبه

(الحكاية الحادية والخمسون بعد المائة في حسن الجواب) *

(عجيبة) ركب المعتصم الى خاقان يعود وكان القمح من خاقان صيبا عنده فقال له الخليفة المعتصم يا فتح أيهما أحسن دار أميرا المؤمنين أم دار أبيك فقال دار أبي فيها خير من دار أمير المؤمنين فأنظر المعتصم له فصافى يده وقال يا فتح هل رأيت أحسن من هذا اللص قال نعم البدار التي هو فيها (فائدة في الفرق بين البخري والبخري) البخري بالخاء المهملة شاعر معروف والبخري بالخاء المعجمة قاضي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وولي بغداد بعد أبي يوسف صاحب الامام أبي حنيفة ومات في سنة ثمانين ومائة في خلافة المأمون *

(الحكاية الثانية والخمسون بعد المائة في طلب الاحسان بالاشارة) *

(لطيفة) روى أنه كان بين ابن عيينة وابن الملك المظفر صاحب دمشق مؤانسة ومصاحبة فحصل لابن عيينة قول فكتب الى ابن الملك المظفر يقول

أنظر الى بعينين مولى لم يرل * بولي الندي وتلاف قبل تلافى

أنا كالذي أحتاج ما يحتاجه * فأعـنـم ثوابي والثناء الوافي

لجام اليه به بثلثة مائة دينار وقال له هذه الصلة وأنا العائد وهذا من جودة حذقه وفهمه حيث فهم أن الذي اسم موصول يحتاج الى صلة وعائد وأنه شبه نفسه به فالصلة ما وصله به والعائد هو ابن الملك ويحتمل ان العائد أي الذي يعود اليه بالصلة مرة بعد أخرى أو من العبادة بمعنى الزيارة للمرء بض والله أعلم (نكتة في أسباب التوافق) قال مالك بن دينار لا يتفق انسان في معاشرة الا ويكون بينهما مراض مجانس ولا يتفق نوعان من العاير الا كذلك فرأي يوما جماعة غر بافتجب من اتفاقهم مع اختلاف

النوع فلما مشى يا اذهم ما أعر جان فقال من ههنا اتلف الان كل انسان لا يالف
 الاشكاله وكل طير لا يالف الاجنسه والافلابد من تفرقهما كما قال
 وقائل كيف تفرقهما * فقلت قولاً قد انصاف
 لم يكن من شكلي ففارقته * والناس أشكال وأصناف
 * (الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة في سبب نزول
 قوله تعالى وانه كان رجال الآية) *

(غريبة) قال بعضهم كنت في سفر مع رفقة فانا الليل الى راعى غنم فلما انتصف الليل
 جاء الذئب فاحتمل خروفاً من غنمه فوثب الراعى وقال يا عامر الوادى آذاني جارك
 فنادى مناد يا سرحان أرسله لبقاء الخروفاً وبشده وده وادى حتى دخل في الغنم فانزل الله
 تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون الآية

* (الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة في النسر والحوت وقت نزولهما من الجنة) *
 (لطيفة) قيل لما هبط آدم من الجنة الى الارض لم يكن فيه ما غير النسر في البر والحوت
 في البحر وكان النسر يابى الى الحوت ويبيت عنده فلما رأى النسر آدم أتى الى الحوت
 وقال له قد وجدت اليوم في الارض من يمشى على رجلبيه ويبيض بيده فقال له الحوت
 ان كنت صادقا فساكننا منه مجالا في البر ولا في البحر فافترقا من ذلك الوقت
 * (الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائة في بعض أسئلة عجيبه) *

(لطيفة) * قيل جاء رجل الى امام الحرم فشق كاهه أن عليه ألف دينار وجلس عنده
 فسئل الامام هل للبارى عز وجل جهة فقال تعالى الله عن ذلك فقالوا له ما دليلك على ذلك
 فقال قوله صلى الله عليه وسلم لا تفاضلوني على يونس بن متى فقالوا له ما وجه ذلك فقال
 لا أقول لكم وجهه حتى تعطوا ضيق هذا ألف دينار يعطى به سادينه فقام بهما رجلان
 منهم فقال انه صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الزفرى الاعلى وانتهى الى سمع صرير
 الاقلام في تصريف الاقدار ونجاحه بما ناجاه وأوحى اليه ما أوحى لم يكن أقرب الى الله
 من يونس عليه السلام في بطن الحوت في ظلمة البحر في ظلمة الليل والله أعلم
 * (الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة في قدرة الله تعالى) *

(طريفة) قيل ان سليمان صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن ياذن له أن يضيء

جميع الحيوانات وما فادته فجمع طعاما مدة طويلا ثم سال ان يجاز الوعد فاجابه فطلع
 حوت من البحر فاكل جميع الطعام ثم قال له زدني يا سليمان فاني ماشبع فقال له لم
 يبق عندي شيء وهل كل يوم رزقك مثل هذا فقال له ان رزقي في كل يوم ثلاثة أضعاف
 هذا ولكن الله لم يطعمني في هذا اليوم غير هذا وأبقى بقية يومى جائعا فليتك لم تضيقني
 فانظر يا أخى الى كمال قدرة الله تعالى وسعة فضله اذ سيدنا سليمان مع قوته وسلاطانه
 ومملكه عجز عن قوت حيوان واحد (حكمة طريفة) انما خص الله تعالى الحيوان
 بالانتميات والتغذية دون غيره لان فيه من صفات الله ولو ترك بلا قوت ولا غذاء لادعى
 الالهية فجعل الله تعالى من حكمته الجسيمة احتياجه واقتضاه الى القوت سببا في عدم
 تلك الهوى وهو الحكيم الخبير * (نكتة لطيفة في أنواع الخلق) * قد ورد في
 الحديث أن الله خلق الجن ثلاثة أصناف صنف كالحيات وصنف كالبعقارب
 وصنف افس الارض وصنف كالريح في الهواء وخلق الانس ثلاثة أصناف أيضا صنف
 كالبهائم هم قلوب لا يفة هون بهم اولهم آذان لا يسمعون بهم اولهم أعين لا يبصرون بهم
 وصنف أجسادهم أجساد بنى آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف كالملائكة
 في ظل الله يوم لا ظل الاظله * (الحكاية السابعة والخمسون بعد المائة) *
 (اشارة حسنة لطيفة) قيل اجتمع ابليس مع يحيى بن زكريا عليه السلام فقال له
 أنت صلت فقال يحيى لا أريد ذلك ولكن أخبرني عن أحوال بنى آدم عندكم فقال لهم
 عندنا على ثلاثة أصناف صنف هو أشدهم عيانا لا نلقه بل عليه لنفته في دينه فتمكن
 منه فيفرغ الى الاستغفار فنيأس منه ولا تقدر عليه فحين معه في عناء وتعب وصنف
 مثلك معصومون منا لا تقدر معهم على شيء وصنف في أيدينا كالكرة نعب بهم كيف
 نشاء * (لطيفة في مزية الخطاطيف) * قيل لما هبط آدم الى الارض شكاه من
 الوحشة فأنساه الله بالخطاطيف وألزمها البيوت اينسا بنى آدم ومعها آيات من
 كتاب الله تعالى هي قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل اذخر السورة
 وتصدصونها بالعزير الحكيم * (لطيفة في كساء عيسى عليه السلام) * قيل لما رفع
 الله عيسى صلى الله عليه وسلم كساء الريش وألبسه النور وقطع عنه حاجة الطعام
 فهو يطير مع الملائكة حول العرش

(الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة في سبب قتل المتنبي)

(عزيزة) قيل ان أبا الطيب المتنبي كان راجعاً من بلاد فارس الى بغداد بجائزة أجازوه بها عضد الدولة وجمعاء من الغرسان فخرج عليه قطاع الطريق فهرب المتنبي منهم فقال له غلامه أتهرب وأنت القاتل في شعرك

الخيل والليل والبيداء تعرفني * والسيف والرمح والقرطاس والعلم
فذكر راجعاً فقتل في سنة ثمانمائة وأربع وخمسين فكان ذلك البيت سبباً لقتله فلذلك
استحسنوا قول الخطائي في العزلة

أنت بتوحدني ولزمت بيتي * فدام الانس لي وغما السرور
وأدبني الزمان فلا أبالي * هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بسائل مادمت حياً * أسار الخيل أم ركب الأمير

(الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائة في أسباب عدم التقدم في غير أوانه)

(نسكته) هي أن الامام ابن جني قد قرأ على الامام أبي علي الفارسي وجلس ابن جني
للتدريس بالموصل فمر عليه يوماً أبو علي فرآه في حاجة فقال له تزييت وأنت حصرم
فترك التدريس وذهب الى شقيقه ولم يفارقه حتى مهر ورجع الله عليهما * (مسئلة)
اطلعة في ان الخليل قبل آدم أو بعده * سئل الامام تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى
عن الخليل هل كانت قبل آدم أو بعده وقد خلقت كورها قبل انائها وهل العربيات
قبل البراذين وهل ورد في ذلك شيء من الكتاب أو السنة أفتونا فاجاب بانهم خلقت قبل
آدم بنحو يومين واستدل بآيات وأحاديث منها كون خلق الدواب في يوم الثلاثاء
أو الاربعاء وخلق آدم في يوم الجمعة وأن الذكور قبل الاناث لشرفها وحرارتها
والانتماع بها وأن العرب قبل البراذين لان وجود البراذين اعلم في الابل أو الالام ولهذا
كانت حثالة الخليل والحثالة لا تتقدم على غيرها وقد وردت أحاديث كثيرة في شرف
الخليل وفي بركتها وطلب النفقة عليها وخدمتها ومخزجوها ونواصيها والتماس
عينها وأمانتها والنهي عن خصمها وجر نواصيها وغير ذلك وأول الخواص مطلقاً الجساد
ثم النباتات ثم الحيوان ثم الانسان انتهى كلامه * (غريبة في أن الرغبة لا يسدبر
الح) * قد روي في الاخبار أنه لا يسدبر الرغبة ويوضع بين يدي آكله حتى يتداول

عليه ثلثمائة وستون صائعا أولهم ميكايل الذي يكيل الماعن خزانة الرحمة ثم
 الملائكة التي تزجي السحاب ثم الشمس والقمر والافلاك وملوك الهواء ودواب
 الارض وآخرها الخباز * (الحكاية الستون بعد المائة في تمذيب الاخلاق) *
 (الطبعة) روى أن الربيع الجيزي صاحب الامام الشافعي رضى الله عنه مر يوم في
 أزقة مصر وإذا الجبانة مملوءة بما طرحت على رأسه فنزل عن دابته وأخذ ينفض ثيابه
 فقبل له ألا تزجرهم فقال من استحق النار وولوج بالمراد فليس له أن يغضب مات سنة
 مائتين وخمسين (دقيقة فيما ينبغي العمل به) في الحديث إذا انفطت دابة أحدكم في
 أرض فلا يناد يا عباد الله احبسوا فان الله عز وجل يرسل حاسبين يحبسوها عليه
 وإذا ساء خلق دابة أحدكم أو رقيقه أو صبيه فليقرأ في أذنه أفعى يرد دين الله يبعثون
 الآية (وروى) أن من ركب دابة فخرت فاحمر أن يقرأ رجل في أذنه قل أعوذ برب
 اللطף فقرأها سكنت (وروى) أن من ركب دابة وقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
 شيء شيطان الذي يخزن هنا الآية الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم قالت الدابة بارك الله عليك من مؤمن دخلت عن ظهري
 وأطعت ربك وأحسنيت إلى نفسك بارك الله لك وأجمع حاجتك
 (فائدة فيما ينبغي العمل به) قال بعض العلماء من أكل كثيرا وخاف على نفسه من
 الخمة فليدع يداه على بطنه وليقل البلية ليله عبدي يا كرشى رضى الله عن سيدى
 أبى عبد الله القرشى يفعل ذلك ثلاث مرات فلا يضره الا كل باذن الله تعالى
 * (الطبعة في مدح الفقير وذم الغنى) * روى أن الله تعالى قال اومى صلى الله عليه وسلم
 إذا رأيت الفقر مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلا عليك
 فقل هو ذنب عجات عقوبته في الدنيا * واعلم أن الله إذا كان يعطى العبد في الدنيا على
 معاصيه ما يحب فانه استدراج منه اليه انتهى
 * (نبذة شريفة في ولادة عيسى وموته) * روى أن مريم أم عيسى صلى الله عليه وسلم
 جاءت به وعمرها ثلاث عشرة سنة وولده بيوت لحم بارض الشام وأوحى الله اليه وهو
 ابن ثلاثين سنة ورفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وعاشت أمه بعده ست سنين
 * (الحكاية الحادية والستون بعد المائة في ذم الحجب) *

* (غريبة) * روى أن مقاتل بن سليمان جالس يوماً فاجتبه نفسه فقال لياوني عبادون
 العرش فقال له رجل آدم ما جئ من خلق رأسه وقال آخر أمعاء التلعة في مقدمها أو
 مؤخرها فلم يدري ما يقول ثم قال هذا ليس من علمكم ولكن أعجبني نفسي فابتليت اه
 * (فائدة في عدد أعضاء الانسان) * قال جالينوس جملة خرزات الانسان من دماغه الى
 عجزه أربع وعشرون خزرعة سبع في العنق واثنا عشر في الظهر وخمس في العجز متصلة
 وفي البطن والاضلاع أربع وعشرون في كل جانب اثنا عشر وجملة العظام في بدنه
 مائتان وعشرون عظاما مائة عظام القلب وحش والمفاصل المسماة بالسهمية
 شبهها الصغرى بالسهم وذكري بعضهم أنهم مائة وثلاثون وجميع الثقب المنفوخة في بدنه
 اثنا عشر الاذان والعينان والخرن والفم والذيان والفرجان والسرة وأما المسام
 فلا حصر لها انتهى وقال سهل بن عبد الله تستر في الانسان ثمانمائة وستون عرقا
 نصفها ساكن ونصفها متحرك وقال بعضهم كافي الحديث ان مفاصل البدن ثلثمائة
 وستون مفصلا ورواية ثمانمائة وستين مردود وان فيه خمسمائة وستين عضلة مركبة
 من لحم ومصلب * (الحكاية الثانية والستون بعد المائة في الحلم والجود) *
 (يمكنه) جاءت امرأته الى قيس بن سعد بن عباد فقال له مشت جردان يتي على العلماء
 فقال سادعهم بشيرون وثوب الاسود ثم أرسل لهم ملاما بينهم من سائر الحبوب والاطعمة
 وكان حلما جوادا والعلماء التراب ومرا دها انه لم يبق في بيته شيء الا كاله الغار
 * (الحكاية الثالثة والستون بعد المائة في بعض الغرائب اللطيفة) *
 (غريبة) كان لركن الدولة سنوذة تحضر مجلسه وادان سر حضور بعض الخوان
 ودعت صاحبة كتب وورقة وعلقه في عنقها فذهب اليه فيحضر أو يكتب جوابها
 وبعده في عنقها فتعود اليه واذا ألف متر لا طردت غيرها عنه وحاربه أشد المحاربة
 والله أعلم * (الحكاية الرابعة والستون بعد المائة في حسن التدبير) *
 ذكر أن لقمان النبي الحكيم بن عتقاء بن بروق من أهل أيلة أعطاه سيد مشاة
 وأمره أن يذبحها وبأتيه بأخبث ما فيها فذبحها وأتاه بقلبها واسمها ثم أعطاه مشاة
 أخرى وأمره يذبحها وأن يأتيه بأطيب ما فيها فذبحها وأتاه بقلبها واسمها فإسأله عن
 ذلك فقال له يا سيدي لا أخبث منها ما إذا خبنا ولا أطيب منها ما إذا طابا

(الحكاية الخامسة والستون بعد المائة في نكاح بعض الظرفاء)

(نوادير) حكيت عن سليمان بن مهران المشهور بالأعشى وهو من أجل التابعين أخذ عن أنس بن مالك رضى الله عنه وكان لطيفة طريفاً مرضاً (منها) أن هشام بن عبد الملك بعث إليه أن اكتب لي مناب الخليفة عثمان بن عفان ومساوى علي بن أبي طالب فأخذ القرطاس من الرسول وأدخله في فم شاة فلا كتبه ثم قال له هـذا جوابه فذهب الرسول ثم عاد إليه وقال له انه قد صمم على قتلي ان لم أعد إليه بجواب في قرطاس واستعان عليه بأخوته فقالوا اقدم من القتل فأخذ قرطاساً وكتب فيه أما بعد فلو كان لعثمان مناب أهـل الارض ما نعتك ولو كان لعلي مساوى أهـل الارض ما ضربتك فعمليك بخير لصفة المسلم والسلام (ومنها) أن زوجته كانت جيلة فتشرفت عليه فقال لواحد من تلامذته اذهب اليها وأخبرها بما كفى لعلها تتوب فذهب الرجل اليها وقال لها ان الله عز وجل قد أحسن قسمك حيث جعل زوجك سيد الناس وشيخهم يأخذون عنه العلم والدين والحلال والحرام وينقادون اليه ولا يضرك عيونه ولا خوشة سابقه وكان الأعشى يسمعه فغضب منه ونهره وقال له يا حديث أرسلتك لتذكر محاسني فأخبرتها بعيوبي فأتاك الله وأخرجك من بينه (ومنها) أنه كان جالساً بجانب النهر وعليه فروة فجاء رجل وجذبه وقال له قم عدي هذا الخليج وركبه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا الآية فحشى به الأعشى الى وسط الخليج وألقاه وقال وب أتراني منزلاً مباركاً الآية

(الحكاية السادسة والستون بعد المائة)

(عجيبه) قال الحسن البصري رضى الله عنه أضحجت شاة لأذبحها فمر بي أبو أيوب السخيتاني فآليت الشفرة وقت لا أحدث معه وأخذنا ننظر الشاة فذهبت الى جانب حائط وحطرت حطرة وأخذت الشفرة وألقتها فيها ورددت التراب عليها فقال لي أبو أيوب أما ترى فتعجبنا غاية العجب ثم آليت على نفسي ان لا أذبح حيواناً بعد ذلك أبداً

(الحكاية السابعة والستون بعد المائة)

(ظريفة غريبة) ذكر أن جعفر الصادق سمي صادقاً لصدقه في مقاله وهو الذي وضع الجفر المشهور وخلافان نسبته لجداه على الاعلى وكتب في جلد جفر فنسب اليه وفيه ما تحتاج ذكره اليه الى يوم القيامة وله كلام في السكيميا وغيرها ومن وصاياه لابنه

موسى الكاظم يابني من قنع بما قسم الله له استغنى ومن مد عينه لما في أيدي الناس
 افتقر ومن لم يرض بما قسم الله له فقد اتهم الله في قضائه ومن كشف حجاب الناس
 انكشفت عورات بيته ومن سل سيف البني قتل به ومن احتفل لا حجة بتراسه قط فيها
 ومن داخل السفهاء محض ومن خاط العلماء وقروء دخل مداخل السوءاتهم ومن
 استغفر ذلة نفسه استعظم ذلة غيره وقال ابن شبرمة دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر
 الصادق فقال له هذارجل من فقهاء العراق فقال له الذي يقبس الدين برأيه أهو
 النعمان بن ثابت وكنت لا أعرف اسمه فسكت أنا فقال أبو حنيفة نعم هو أنا ذلك أصلحك
 الله فقال له اتق الله ولا تقس الدين برأيك فان أول من قام برأيه إبليس حيث قال أنا
 خير منه فانخطأ في قياسه وضل ثم قال له أتحسن أن تقبس رأسك من جسدك قال لا ثم
 قال له يا هذا أخبرني لم جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الأذنين والماء في الأنف
 والعذوبة في الشفتين فقال لا أدري فقال جعفر ان الله جعل ذلك منا على عباده لان
 العينين شحمتان لو لم تعلما ما بنا والاذنين لاه واه فسلولن غرر الالكاهما والمختصرين
 لاستنشق الريح الطيب والردى فذلوا الماء فيهما لم يشموا والشفقين للطعم فذلوا العذوبة
 فيهما لما حصل الذوق بهما ثم قال له يا هذا أخبرني عن كلمة أولها شرك وآخرها إمان فقال
 لا أدري فقال هي لا اله الا الله ثم قال له أخبرني أي الامرين أعظم القتل أو الزنا فقال
 أبو حنيفة القتل أعظم فقال له فلم قبل الله في القتل شاهد من ولم يقبل في الزنا أقل من
 أربع فسكت فقال له جعفر أي الامرين أفضل الصوم أو الصلاة فقال أبو حنيفة
 الصلاة فقال فلم أن الله أوجب على الحائض قضاء الصوم وأسقط عنها قضاء الصلاة
 فسكت ثم قال يا هذا اتق الله ولا تنقل في الدين برأيك فانما تقف عند ايدي الله ونقول
 قال الله وقال رسوله وتقول أنت واهحابك شغلناو رأينا ويغفل الله بنا ربكم ما يشاء
 انتهى قولهما و أقول انما طاب زيادة الشهود في الزنا لطلب السر فيه وسقوط الصلاة
 عن الحائض لكثرة تكررها فاسبب فيها التخفيف * (قائدة) * لم يثبت حنين الجدع
 ونسليم الحجر لاحد من الانبياء غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فيه نظاما
 وهو هذان البيتان وحن اليه الجدع شوقا وورقة * ورجع صوتا كالعشار ورددا
 فبادره ضمما فقر لوقته * لكل امرئ من دهره ما تعودا

(الحكاية الثامنة والستون بعد المائة فيما يجب على الرسول والمرسل)
 (نار بقة) قال يحيى البرمكي ثلاثة نذل على عقول الرجال الهدية والكتاب والرسول
 وسنم أبو الأسود الدؤلي رجلا يشد

إذا كنت في حاجة مرسلًا * فأرسل حكيمًا ولا توصه
 فقال قد أنطما قائل هذا أي علم الرسول الغيب وإذا لم توصه أنت فكيف يعلم ما في نفسك
 ثم قال إذا أرسلت في أمر رسولًا * فظهم وأرسله أريبًا
 ولا تترك وصيته بشئ * إذا ما كان ذا عقل أديبًا
 فان ضيعت ذلك فلأنه * على أن لم يكن علم الغيوبًا

(نبذة) قال العلامة جمال الدين الاسنوي أنشدني شيخنا أبو حيان قال أنشدني الحافظ
 رضى الدين عبد الله الشاطبي قال أنشدني أبو الربيع سليمان الفاسق قال أنشدني أبو
 عبد الله رافع قال أنشدني أبو القاسم بن حسين قال أنشدني أبو عبد الله الغر الضير
 الخطيب لنفسه قال يا حسنًا لك لم تحسن * إلى نفوس في الهوى متعبه
 رقت بالورد وبالسوسن * صفحة تخط بالسنامذهبه * وقد أتى صدقك أن أجتنى
 منه وقد ألدتني بقربه * يا حسنه ان قال ما أحسنى * وبإلذالك اللفظ ما أعذبه
 قلت له كلك عندي سنا * وكل الفاظك مستعذبه * فلو أن السهم ولم يخطني
 ومذرا في ميتا أعجبه * وقال كم من عاشق قد ضنى * وحبه إياي قد أتعبه
 برحمه الله على اتني * قتلى له لم أدر من أوجه

(الحكاية التاسعة والستون بعد المائة في أصل من وضع الشطر نج والزد)
 (عجبة) اسم واضح الشطر نج صفة بهم - ملته أوله - ما مكسور والثانية مفتوحة
 مشددة وهو حكيم هندي على الأصح وضعه للملك باهت أو باهت وأصل وضعه أنه لما
 افتخرت ملوك فارس على ملوك الهند بوضع الزد من الملك أردشير لنفسه ولذلك سمي
 زدر نسبة إليه فوضع الحكيم المذكور الشطر نج فقصي حكمه عصره بفضل على الزد
 واقتصر الملك الموضوع له بذلك فقال لواضعه نحن على ما تريد فقال يا امر الملك بوضع درهم
 في أول بيوتيه وبضاعته إلى آخرها فاستخف الملك بذلك وقال لقد أفسد عليك علمنا
 ما صنعت فقال له الوزير به أيها الملك فان هذا شيء يتخذ خزائنك وخزائن الملوك دونه

فجيب من ذلك وقال ان ثمنك أعجب من صنعك وعن بعضهم انه وضع ثمنا بدل الدرهم فاستغرق آخره ثمع سبعة أقاليم وبعضهم فضل الترد عليه لان واضعه جعله مثلا للدينا فيبونه اثنا عشر كشور السنة مقسمة أربعة أقسام كفضول السنة وعدد قطعها ثلاثون كأيام الشهر مقسمة بيضاء وسوداء كأيام الشهر وليساليه وعدد فصوصه ستة بعدد الجهات وعدد قطع كل جهة من فصوصه سبعة كالارضين والسموات والافلاك والنجوم السائرة وأيام الاسبوع والعدد الذي تاتي به الفصوص قلة وكثرة والقدر وتصرف الادب مبين لحسن اختياره ووعده قلة وجوده - ذقه والشطر نج يشارك الترد في هذا الاخير فقط والله أعلم

(الحكاية السبعون بعد المائة في أسباب عدم اجابة الدعاء)

(غريبة) روى أن موسى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يدعوا ويتضرع في حاجة فقال يا رب لو كانت حاجتي بيدى لفضيتها فادعى الله اليه يا موسى ان له غنما وان قلبه عند غنمه وانما لا يستجيب دعاءه بعد يدعوني وقلبه عند غنمى فأنخبر موسى الرجل بذلك فانتطع الى الله ففضى حاجته

(الحكاية الحادية والسبعون بعد المائة فيمن نوع الناس من أرباب العقول)

(لطيفة) قال بعضهم دخلت على سفيان الثوري بمكة فوجدته مريضا وقد شرب دواء فقلت له انى أريد أن أسالك عن أشياء فقال لى قل مايدالك فقلت له أخبرنى عن الناس قال الفقهاء قلت له فمن الملوك قال الزهاد قلت له فمن الاشراف قال الاتقياء قلت فمن الغوغاء قال من يكتب الحسد شيوا كلبه أموال الناس قلت فمن السلفه قال الظلمة أولئك هم كلاب النار

(الحكاية لثانية والسبعون بعد المائة في اقامة الدليل على رحمة الله لعباده)

(طريقة) روى ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله انى لما أتيتك مررت بغضفة فسمعت فيها أصوات أفراخ طير فاخذتهن ووضعتهن فى كسائى فجاءت أمهن واستدارت على رأسى فكشفت لهما عنهن فوكت عليهن فالحظمت فى كسائى فقال له ضعهن هناك فوضعهن فجاءت أمهن تزقهن فقال صلى الله عليه وسلم لا صحابه أن يجبون فوالذى بعثنى بالحق نبيا ان الله أرحم بعباده من أم هذه الافراخ

بأمرها ثم قال لرجل اد جع فضعهن في مكانهن قال فرجعت بهن وأمهن زفر
على رأسي حتى وضعتهن

(الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة في سبب وصول ذي النون وتوبته)
(دقيقة) قيل لذي النون المصري ما سبب توبتك فقال خرجت من مصر مسافرا إلى
بعض القرى فممت في بعض الطريق في الصحراء فإذا بأبقعيرة عمياء وقعت من وكرها
فأشقت الأرض وخرج منها سكرجة إن أحدهما من فضة والاخرى من ذهب وفي
أحدهما سمسم وفي الاخرى ماء فعلت تا كل من السمسم وتشرب من الماء فثبت اليه
ولزمت يابه حتى قبلي *(لطيفة في أن العالم خمسة أنواع فإذا فسد ذلك فسد العالم)
قيل إن الله تعالى قسم الامة خمسة أقسام العلماء ثم زهاد ثم غزاة ثم ولادة أمور ثم تجار
فالعلماء ورثة الانبياء والزهاد مالوك الأرض والغزاة أنصار الله والامراء رعاة الله على
خاته والتجار أمناء الله فإذا طمع العلماء في جمع المال فبين يدهم واداراهم
الزهاد فبين يدهم واداخل الغزاة فبين يكون الظاهر واداخل التجار فبين يؤمن
وإذا كان الرعاة كالذئاب فبين تحاط الرعية فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(وقال) بعضهم خلق الله الناس أصنافا صنف للخطابة وصنف للعبادة وصنف للنجدة
وصنف للمعاش وصنف للإمامة وما عد ذلك رجحمة يكذبون الماعوية قالون الاسرار
ويضيئون الطرق والرجحمة هم اثنين وجميعهم هم الارذالة من الناس والسفلة منهم
(الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائة في ذكر بعض محاسن أهل البيت)

(نكتة) روى أن سيدنا محمد الجود بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب سأل يحيى بن
أكرم بحضرة المامون عن مسئلة فقال له ما تقول في رجل ينظر إلى امرأة أول النهار
حراما ثم حدث له عند الاثر فباع ثم حرمت عليه عند الظهور ثم حدث له عند العصر ثم
حرمت عليه عند المغرب ثم حدث له عند العشاء ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حدث له
عند النجور فقال يحيى لا أدري ذلك أصلحك الله فقال له المامون أحسن من ذلك يا ابن
أمير المؤمنين فقال إن هذه المرأة جارية نظرها أجنبي أول النهار ثم اشتراها عند
الارتفاع ثم أعتقها عند الظهور ثم تزوجها عند العصر ثم طهر منها عند المغرب ثم كف

عند العشاء تم طلقها نصف الليل رجعيانم واجبعها عند الفجر فقال له المامون أحسنت
أنت ولد الرضا حقن وجه المامون ابنته في المجلس فتوجه بها الى المدينة ثم أرسلت
لابيها تسكوه أنه ينسرى عليها فادخل اليها أبوها يقول انما تزوجك له لخدم عليه
ما أحل الله له فلا تودى لثلاثهم بعد موت أبيها قدم بها الى المعتصم بيغداد ليعتد اليه
بطلبه لليلتين بقيتا من شهر المحرم سنة ٢٠٢ واستمر بها حتى مات سنة ٢٠٣ ودفن
بغير قرين في قبر جده السكاظم ونحلف ابنين وابنتين أحسنهم وأجلهم وأجملهم
الحسن العسكري يومئذ بذلك لأنه سكن في مدينة سمر من رأى ويقال لها مدينة العسكر
وكان قد ورث أباه علما ومعرفا وشجاعا وكان والده سنة ١٥٢ ومات سنة ٢٠٣
كما تقدم (وقد اتفق) أن المتوكل حبسه فخل للناس قهقا فاستسقوا ثلاثة أيام ولم
يسقوا فامر المتوكل باخراج اليهود والنصارى مع الناس فخرجوا معهم وراهب فرقع
ذلك الراهب يده الى السماء فغطت ثم في اليوم الثاني كذلك فشكل بعض العامة في دين
الاسلام واراد بعضهم وحصل للناس هرج عظيم وثق ذلك على المتوكل وأمر باحضار
الحسن المجوس وقال له أدرك أمة عبدك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن
يهلكوا فقال مرهم بالخروج غدوا بوزل الاشكال ان شاء الله فحكم الناس الخليفة
في اطلاقه من السجن فاطلقه وخرج مع الناس في الاستسقاء فلما رفع الراهب يده مع
النصارى حصل الغيم في السماء فامر الحسن بقبض يد الراهب فقبضت فاذا في السماء عظم
آدمي فانحذه من يده ثم قال له ارفع يدك فرقعها فزال الغيم وطلعت الشمس فغضب
الناس من ذلك ثم قال الخليفة للحسن ما هذا يا أبا محمد فقال له هذا عظم نبي من الانبياء
ظفر به ذا الراهب وانه ما كشف عظم نبي الى السماء الا هطلت بالمطر فامتنعوا
ذلك فوجدوه كما قال فرالت الشبهة عن الناس وعاد من كان ارتد الى الاسلام ورجع
الحسن الى داره عزيزا مكرما وواصله الخليفة حتى مات (وقد وقع) في زمن المتوكل
المذكور أن امرأة ادعت أنها شريفة في حضرته فسأل عن خبره بذلك فدلوه على
الحسن العسكري المذكور فاحضره وأجلسه معه على سريريه ووساله عن تلك المرأة فقال
له ان الله حرم على السباع أن يأكلوا اولاد الحسنين فالقوها لها فان لم تأكلها فهي
صادقة فعرضوا ذلك على المرأة فقربت بانهم ساءكا ذبة فقال بعض الناس للخليفة هلا

تحت يده الحسن بما قاله فامر المتوكل المذكور بثلاثة من السباع ووضعها في ساحة تحت قصره وجلس هو في القصر بحيث ينظرها وأغلق باب القصر ثم أمر باحضار الحسن المذكور ليدخل من الساحة الى القصر عند الخليفة وأمر باغلاق باب الساحة عليه مع السباع فادخلوا الى الساحة وأغلقوا عليه الباب وكانت السباع قد أصمت الاسماع من زئيرها فلما رأته السباع سكنت ومشت اليه وتجمعت به ودارت حوله وصار يسمع ناله ورهايبه وكه تم عادت الى مراتبها فتفتح باب القصر وصعد الى الخليفة وتحدث معه ساعة ثم نزل ففعل السباع معه كفعالها الاول حتى خرج فانبع الخليفة بجأته ثم قالوا للخليفة هلا فعلت مثله فلم يجسر على ذلك ثم قال لهم انريدون قتلي ثم أمرهم ان لا يفشوا هذا الامر لاحد والله أعلم

(الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائة في أن أمر الامير لا ينبغي الادافعه)

(الطيفي) روى أن سعيد بن عمر بن حدير عمه لثين مكسورة فساكنة ثم تختمت ففتوحه وعظا عمر بن الخطاب يوما فقال عمر ومن يطيق ذلك قال أنت يا أمير المؤمنين ما هو الا أن تقول فتطاع ولا يجسر أحد على مخالفتك (فائدة جامعة ولهعة ساطعة ومقالة نافعة)*

ذكره في الترغيب الاصبهاني في باب قضاء الحوائج عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على أخيه المسلم ثلاثون حقاً لا راحة له منها الا بالاداء أو العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستتر عورته ويقبل عثرته ويقبل معذرتة ويرد غيبته ويدبر نصيحته ويحفظ بجلته ويرعى ذمته ويعود مريضه ويشهد ميتته ويحبب دعوته ويقبل هديته ويكافي مسألته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حرمة ويقضى حاجته ويقبل شفاعة ولا يخيب مقصده ويشتم عطسه ويشد ضلته ويرد سلامه ويطيّب كلامه ويبرز انعامه ويصدق اتسامه وينصر ظالم المارد عن ظلمه ومظالمه باغاثته على وفاء حقه ويواليه ولا يعاديه ولا يخذله ولا يشتمه ويحب له من الناس ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه فلا يترك واحداً منها الا طالبه به يوم القيامة والله الموفق *(فائدة في بعض مجربات البوي)* قال البوي في اللمعة النورية من السر بالدبيع والحرز المنيع ان الانسان اذا خاف على نفسه من قتل أو غيره

كعذاب فلما أخذ كبشاً سمياً جازى في الاضحية ويذبحه سر يعامتو جهاً الى القبلة
ويقول عند ذبحه اللهم هذا لك ومنك اللهم انه قد اى فتقبله منى ويكون قد حطرت له
حطرة في رده فيها حتى لا يوطأ ثم يبعثه سبتين جزاً جلده جزع ورأسه جزع ويطنه جزء
وهكذا اولاً كل منه هو ولا من في نفقته شياً ويدفعه لسبتين مسكيناً فذلك قد اراه
مما يخافه وذلك نجرب معه ول به فان كان خائفاً فمادون القتل فليعلم سبتين مسكيناً
من أفضل الطعام ويشبعهم ويقول اللهم انى استسكنى هذا الامر الذى اتخاه جهولاً
وأسالك بانفاسهم وأر واحمهم أن تخلصنى مما أخاف وأحذو فيخرج الله عنه متفق
عليه (الطبعة فيها ذكر صنائع بعض الصحابة وغيرهم) كان أبو بكر الصديق وعثمان
ابن عفان وطحمة وعبدالرحمن بن عوف برازين وكان عمر بن الخطاب دلالاً يسى بين
المتبايعين وسعد بن أبى وقاص يعزى النبل والوليد بن المغيرة جداداً وكذا أبو العاص
أخو أبى جهل وكان عقبة بن أبى معيط نخاراً وأبو سفيان بن حرب يبيع الزيت والادام
وهو سد الله بن جسدان يبيع الجوارى والنضر بن الحرث يضرب بالعود والحكم بن
العاص وحريث بن عمرو والضحاك بن قيس المهرى وابن سببر بن يحفظون أى
يجزون الغنم والعاص بن وائل يمارا وابنه عمرو والعباس وأبو حنيفة صاحب الراى
جزاوين والزبير بن العوام وقيس بن خزيمة وعثمان بن طحمة صاحب مفتاح الكعبة
خياطين ومالك بن دينار ورافا بن يزيد بن المهلب بستانيا وقتيبة جلالاً وسفيان بن عيينة
والضحاك بن مزاحم وعطاء بن أبى رباح والكميت الشاعر والحجاج بن يوسف الثقفى
وعبدالحميد والقاسم بن سلام والكسائى معلون

(الحكاية السادسة والسبعون بعد المائة فيما استحسن من بعض الظرفاء)

(الطبعة) اتفق ان بعض الملاحين الخذاق أشرفت سبطينته على الفرق وفيها مسلمون
وكفار فخير فى أمرهم اتفق معهم على أن يخرج بعضهم ببعض ويعلمهم حكمة ويدور
فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع عليه آخر العددي لقيه في البحر ففعل ذلك فوق العدد
على جميع الكفار فآلة اهم في البحر ونجا المسلمون ومروءة الزج تعلم من هذا البيت

الله يفضى بكل يسر * ويرزق الضيف حيث كانا

فشكل حرف مامل مكان مسلم وكل حرف منقوط مكان كاف والعدد فيهم تسعة بعد

تسعة من أول البيت المذكور ويدرؤهم مرة بعد أخرى والله أعلم وبعضهم أبدل
مكاتب البيت بآخريته فيما تقدم بقوله

ولما فتت بلطفه * عدلت فساخطت من شامت

(الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة فيما وقع لابي بكر الصديق في منامه) *
(نادرة طريفة) روى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه نام ليلة فرأى مناماً عجيباً فبكى في
منامه حتى سمع من خارج الدار فرعرع من الخطاب رضى الله عنه اتلفاً فاسمع البكاء
فدق الباب فانتبه الصديق وبادر الباب ففتحته ووجد عيسيل قرأه رضى الله عنه فقال
له عمر ما هذا البكاء فقال أبو بكر اجلس العصابة عندنا لا تخبرك به فجمعهم كلهم فقال أبو
بكر انى رأيت القيامة قد قامت ورأيت رجالاً على منابر من نور يوحوه كالانجم الزاهرة
فسألت ملكاً من هؤلاء فقال الانبياء ينتقلون بحجراتهم بيدهم زمام الشفاعة فقلت
وأين محمد اجلسنى اليه فأتاه خادمه وموصاهبه أبو بكر فحملنى اليه فوجدته تحت ساق العرش
وعمامته بين يديه وقدمه بين يديه إلى ساق العرش ومد اليسرى فأغلق بها باب النار وهو
يقول الهى أمتى الهى أمتى الهى أمتى فهم العلماء والصالحون والحجاج والمعتمرون
والغزاة والمجاهدون وإذا النداء يمجى تذكراً الطائفة الطائعين ولا تذكراً الطائفة
الآخرى إذ كمر الظلمة وشرب الخمر والزنا وأكلت الربا فقال يا رب هم كففت ولكن
ما فهم أحد أشرك بك ولا عبد صنم ولا جعل لك ولداً ولا حاد عن التوحيد فاقبل الهى
شفاعتى فيهم وارحمهم حرى ان عبرنى عليهم واردد على لهنى فيهم فقلت من فرط شغفى
عليه ارفق بنفسك يا محمد فقال يا أبا بكر قد تضرعت لربى فشفعتى فى أمتى فسالته السك
أوال بعض وإذا أنت طرقت على الباب يا ابن الخطاب قبل الجواب وإذا جناد ينسأدى
من داخل الباب السك ثلاثاً يا أبا بكر فقال لا جدته

(الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائة فى التذكر فى أحوال الآخرة) *

(لطيفة) قيل لآبراهيم بن أدهم لو جلست لنا بالمسجد لتسمع منك شيء فقال انى مشغول
بأربعة أشياء لو تفرغت منها جلست لكم قيل وما هى قال (أولها) انى تذكرت حين
أخذ الله الميثاق على بنى آدم فقال هؤلاء الى الجنة ولا أبالى وهؤلاء الى النار ولا أبالى فلم
أدر أمان أى الفريقين (ثانيها) انى تذكرت ان الولد اذا قضى الله بخلقه فى بطن

أَمْ وَفُتِحَ فِيهِ الرُّوحُ يَقُولُ الْمَلَكُ الْمَوَكَّلُ بِهِ يَا رَبِّ شَقِيَ أَمْ سَعِيدٌ فَلَمْ أَدْرَمَنْ أَتَيْتُ مَا سَأَلْتُهُ
(ثالثها) اني تذكرت أنه حين ينزل ملك الموت ليقبض الروح يقول مع أهل السلامة
أَمْ مع أهل الكفر فلا أدري كيف يخرج الجواب لي (رابعها) اني تذكرت في قوله تعالى
فريق في الجنة وفريق في السعير فلا أدري من أي الفريقين أكون
* (الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائة في بعض لطائف

ورقاتي مضحكة وضرب مثل للعاقل) *

(الطليعة) ذكر ان ابن عرس تبيع فارة فقصه عدت شجرة فلم يزل يتبعها حتى انتهت الى
رأس غصن ولم يبق لها ما يهرب فترلت الى ورقة وضعت طرفها وعلقت نفسها فلم يجد ابن
عرس سبيلا اليها فدار عز وجته فحضرت فلما صارت تحت الشجرة قطع ابن عرس عنق
الورقة التي عضتها الفارة فوقعت فأخذتهما زوجته فنزل اليها وأخذ الفارة ومضيا
الى محلهما وهدم من شدته فماتت وقوة ادراكه ومن ادراكه أيضا ان رجلا اصطاد
فرسه وجلسه في قفص فجاءت أمه فرآته فذهبت ثم جاءت بيد ينادي فيها فالتفت بين
يدي الرجل تريد أن تفر ولدها به فلم يترك لها ففعلت كذلك الى خمسة فنانين
فلم يترك لها فذهبت وجاءت بخرقعة في فيها كأنها ثياب بيضاء فراغ حاصلها فلم يكثر
بها فإلما رأت ذلك عادت الى الدنانير فأنخذت منها واحدا وذهبت تخشى الرجل
أن تأخذ جميعها لكونها أيسر من اطلاق ولدها فأطلقها فماتت فسادت بالدنانير
فوضعه عنه عند الدنانير وذهبت خلف ولدها سردها (طريفة) قال الفضيل بن
عبد الرحمن لرفية بنت عتبة بن أبي لهب أنظري لي امرأة معرفة بالنسب كريمة الحسب
فألقه الجمال مليحة اللالار فعدت أشرفت وان قامت أضاعته وان مشيت
تفرقت تروعي بعيد وتلفت من قريب تسر من عاشرت وتسكر من جاورت
ودود اولود الاتعرف الا اهلها ولا تسرا لابلها فقالت له يا ابن العم احطب هذمن
ربك في الاخرة فانك لا تجد لها في الدنيا (أخرى مثلها) قال أبو موسى المكلف
لنخاس الجير اطلب لي حمارا ليس بالصغير المختقر ولا بالكبير المشتهر ان خلا
الطريق تدفق وان كثر الزحام ترفق لا يصدم في السواري ولا يدخل بي تحت
البواري اذا كثر علفه شكر واذا قل عنه صبر ان وكبته هام وان ركبه غيبر نام

وقال له الخامس اصبر أهرك الله فعمسى الله أن يسمع القاضي حصارا فتمسكك حاجتك
والسلام (نادرة) قيل ان الله لما خلق الاخلاق قالت القناعة أنا أذهب الى الجواز فقال
الصبر وأنا معك وقال العلم أنا أذهب الى العراق فقال العقل وأنا معك وقال الكرم
أنا أذهب الى الشام فقال العز وأنا معك وقال الغنى أنا أذهب الى مصر فقال الذل وأنا
معك وقال سوء الخلق أنا أذهب الى المغرب فقال البخل وأنا معك وقال حسن الخلق
أنا أذهب الى اليمن فقال الحلم وأنا معك وقال الشفاء أنا أذهب الى البادية فقالت
المرواة وأنا معك وقال الفسق أنا أذهب الى الروم فقال البغي وأنا معك

*) الحكاية الحادية والثمانون بعد المائة في بعض موافقات

صادفت مع ذوى المروآت وفيها طريفة لطيفة*)

(نسكتة) كان لاعرابي امرأتان فولدت واحدة غلاما والاخرى جارية فرقست
الغلام أمه وقالت معاندة لضرتهن شعرا

الحمد لله الحميد العلى * أنقذنى الآن من الخوالى

من تل شوهاء كشن بالى * ليدفع الضيغم عن عيالى

فسمعتها الاخرى فاقبلت ترقص بتهنئة تقول

وما على أن تكون جارية * تفصل رأسى وتكون الغالية

وترفع الساقط من نخاريه * حتى اذا ما بلغت ثمانية

أزوتها بنقبة بمانيه * ينكحها مروان أو معاويه

أصهار صدق ومهور غالية

فباغ ذلك الى مروان فتر وجهها بمائة ألف دينار وقال ان أمها الحقيقة أن لا يكذب ظنها
ولا يخيب ههـ دهائم باغ معاوية فقال لولا أن مروان سـ بقنا اليها اضاعها الههـ المهر
ولكنها لا تحرم الصلة من فبعث اليها مائتي ألف دينار *) (لطيفة) * روى البيهقي في
الشعب عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال مثل قرا هذا الزمان مثل رجل نصب نخسا
اصيد العصافير فجاءه عصفور اليه فلما رآه قال له مالى أراك متغيبا فى التراب قال من
التواضع قال فم انجيت قال من طول العبادة قال فشا هذا الحبة عندك قال أعددتها
لصائغين قال هل تبجيها الى قال نعم فتقدم اليها فلما قطعا وقع الفخ في عنقه فخنقه فقال

ان كان العباد يتخفون مثل تخفك هذا فلا خير في العبادة اليوم
 * (الحكاية الثانية والثمانون بعد المائة في الغناء مع حسن

الصوت وفيها طرائف ولطائف) *

(عزيزة) روى في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال أتدرون متى كان الحسداء قالوا
 لا يا بينا أنت وأمناء قال ان أباكم مضر خرج في مال له فرأى غلاما له قد تفرقت عليه
 ابله فضر به على يده بالعصا ففقد الغلام في الوادي وهو يصبح وايداه فسمعت الابل صوته
 فعملت عليه فقال مضر لو اشتق كلام مثل هذا لكان كلاما تجتمع عليه الابل فاشتق
 الحداذ كره في المستطرف (قال) أبو المازن هاشم ان الغناء على ثلاثة أوجه الاول
 النصب وهو غناء الفتيان والربكان الثاني السناد وهو النقيس الترجيع الكثير
 النغمات والثالث الهزج وهو الخفيف يقر القلوب ويهيج الحليم وكان أصل الغناء
 ومعدنه أمهات القرى المدينة والطائف وخيبر وفدك ووادي القرى ودومة الجندل
 والبيامة والله أعلم (لطيفة) قال العيني شارح البخاري اسم جبريل عبد الجليل وكنيته
 أبو الفتح واسم ميكائيل عبد الرزاق وكنيته أبو الغنائم واسم اسرافيل عبد الخالق
 وكنيته أبو المنافخ واسم هزرائيل عبد الجبار وكنيته أبو يحيى والله أعلم

* (الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة في سؤال الرنخشري للغزالي) *

(طريقة) روى أن الرنخشري سأل الامام الغزالي بقوله الرحمن على العرش استوى
 فاجابه بقوله

قل لمن يفهم معنى ما أقول * قصر القول فذا شرح بطول
 ثم مر غامض من دونه * قصرت والله أعناق الفحول
 أنت لا تعرف اياك ولا * تدري من أنت ولا كيف الوصول
 لا ولا تدري صلوات ركبت * فيك حار في شملهاها العقول
 أين منك الروح في جوهرها * هل تراها أو ترى كيف تجول
 هذه الانفاس لا تنحصرها * لا ولا تدري متى عنك تزول
 أين منك العقل والفهم اذا * غلب النوم فقل لي يا جهول
 أنت أكل الخسب لا تعرفه * كيف يجري فيك أم كيف تبول

فإذا كانت طويالك التي * بين جنيسك كذا فبها ناول
 كيف تدوى من على العرش استوى * لا تقل كيف استوى كيف النزول
 فهو لا كيف ولا أين له * وهو رب الكيف والكيف يحول
 وهو فوق اللوق لا فرق له * وهو في كل النواحي لا يزول
 جل ذاتا وصلمات وعلا * وتعالى ربنا عما تقول
 * (الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائة في ذم القضاء) *

(طريقة) روى عن أبي معشر أنه قال حافرجي إن لا يترجح حتى يستشير مائة نفس
 لما قامى من بلاء النساء فاستشارت تسعة وتسعين نفسا وبقي واحد فخرج يسأل أى
 من لقيه قرأى رجلا يجنوناً قد اتخذ قلاص من عظام وسود وجهه وركب قصبه كالفرس
 برجة فسلم عليه وقال له أسألك عن مسئلة فقال له - بل عما يعينك وإياك وما لا يعينك
 قال فقلت له أتى رجلا لقيت من النساء بلاء وآليت على نفسي أن لا أتزوج حتى
 أسأل مائة نفس وأنت تمام المائة فإذا تقول فقال أعلم أن النساء ثلاثة واحدة لك
 وواحدة عليك وواحدة لآلِكَ ولا عليك فاما التي لك فتشابة طريقة لم تسمع بها الرجال أن
 رأت خيرا جردت وارت شرا قالت كل الرجال كذا وأما التي عليك فامرأة لها ولد
 من غيرك فهى تسلم الرجال وتجمع لولدها وأما التي لآلِكَ ولا عليك فامرأة قد تزوجت
 بغيرك قبلك فان رأت خيرا قالت هذا ما تحب وان رأت شرا حسنت إلى زوجها الاول
 فقلت له أنشدك الله ما الذى يصير من أمرك ما أرى فقال لى أما شترطت عليك أن
 لاتسأل عما لا يعينك فادعيت عليه أن يخبرنى فقال انى طلبت لاقضاء فاحترت ما ترى
 على توليته ثم انصرف وتركتنى قال بعضهم

تركنا القضاء لاهل القضاء * وأقبلت أنجوى الاسخرة
 فان يك نفسا جريلا للتنا * فقد نلت منه يدا فآخره
 وان يك وزرا فابعده * فلا تخبرنى نعمة وازره

* (الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة في بعض خصال ينبغي المحافظة عليها) *
 (طريقة) روى ابن أبى الدنيا عن وهب بن منبه قال كان في بنى اسرائيل رجلا نال بلغت
 بهما العبادة ان مشيا على الماء فيبينهما هما عشيان عليه اذا هب أبرجل يمشى على الهواء

فقال له يا عبد الله بأي شيء أدركت هذه المنزلة فقال يسير من الدنيا فطاعت نظمي عن
الشبهوات وكففت إساني عمالاتي ورجبت في مادي اليه ولزمت الصمت فلو
أقسمت على الله لا أرقسعي وإن سألتني أهطاني

(الحكاية السادسة والثمانون بعد المائة في ذم البخل والاثوم)

(نسكتة) اشترى بعض الخلاع ابريقا وصنفا وقال لا فتاري اكتب لي عليه ما فقال له
وماذا تريد أن أكتب وكان بعض الظرفاء واقفا فقال اكتب له على الابريق فن شرب
منه فليس مني وعلى العفن ومن لم يطعمه فانه مني فقال نعم أصلحك الله تعالى وأنشد
بعضهم

لنقل الخجارة والجندل * وخرط القتاد بلا مجمل

ونقل القلال من الراسيا * تحتي الحضيض بلا معول

وقطع البدين من المرفقين * على السل من مفصل مفصل

وتروح البهار يشف الشفاء * ورد القلوص الى الاجمل

واعمالك الكف حتى تعدد * بتسعين كرامن الخردل

وقطع السباب من غير زاد * على الخوف من ليلة الايل

وهجر الخطوب فداء القطوب * وحشر الجنوب مع الشمال

لا تهن من حاجة في الى * سفيه ترجع في الخمل

(الحكاية السابعة والثمانون بعد المائة)

(عجوبة) اشترى شقيق البخى بطيخة لامرأته فوجدتها غير طيبة فغضبت فقال لها على
من تغضبين على البائع أو على المشتري أو على الزارع أو على الخالق فاما البائع فلو كان
منه اسكان أطيب شيء يرغب فيه وأما المشتري فلو كان منه اشترى أحسن الاشياء وأما
الزارع فلو كان منه لا تبت أحسن الاشياء فلم يبق الا غضبك على الخالق فاتى الله
وارضى بقضائه فبكت وباتت ورضيت بما قضى الله تعالى والله الموفق

(ظريفة) في الحرص على الخصال الجيدة دون غيرها * قال بعض العلماء الصبر عشرة
أقسام الصبر على شهوات البطن يسمى قناعة وضده الشهوة والصبر على شهوة الفرج
يسمى عفة وضده الشبق والصبر على المعصية يسمى صبرا وضده الجزع والصبر على
الغنى يسمى ضبط النفس وضده البطر والصبر عند القتال يسمى الشجاعة وضده الجبن

والصبر عند الغضب يسمى حِلْمًا وعند الحق والصبر عند النوايب يسمى سعة الصدر
 وعند الضجر والصبر على حفظ المراسي يسمى الكتمان وعند الخرق والصبر على
 فضول المعيشة يسمى الزهد وعند الحرص والصبر عند توقع الأمور يسمى التؤدة
 وعند الطامش انتهى والله أعلم * (لطيفة) * في علامات الرجل المتوكل على الله
 تعالى قيل للمتوكل سبع علامات لا يطلب إذا جاع ولا يعالج إذا مرض ولا يتنفس إذا
 اغتم ولا يستغيث إذا أودى ولا ينتقم إذا ظلم ولا يبالي بما ابتلي به ولا يسأل الله شيئا لأنه
 عالم بحاله * (طريفة) * في طرق طباع الناس وعلاماتهم وضرب أمثال لمن يعقل
 سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن خمس من الناس فتعيل له من أجود الناس ومن
 أحلم الناس ومن أبخل الناس ومن أسرف الناس ومن أعجز الناس فقال أجود
 الناس من أعطى من حرمه وأحلمهم من عفا عن ظاهمه وأبخلهم من بخل بالصلاح على
 النبي صلى الله عليه وسلم وأسرفهم من يسرف في صلاته وأعجزهم من عجز عن الدنيا لله
 عز وجل (قال) الحسن البصري الناس في زمانكم على ستة أقسام أسود ونب وخنزير
 وكاب وثعالب وشاة فالأسود ملوك الدنيا يفترون الناس ولا يفترونهم أحمد والذئب
 التجار يذمون إذا اشتروا ويمدحون إذا باعوا ههناهم جمع المال له واريث يودون
 لو واصلوا الليل والنهار حرصا على الدنيا والخنزير المشبه بالنساء عدى إلى كل زى
 فيجيب والسكاب الفاجر يهرع إلى الخلق ولا يتسكن بالحق والتعلب المتصنع للناس
 بدينه يحادق الناصر كي ينال دنياههم والشاة المؤمن يعجز صوفه ويحلب ابنه ويؤكل
 لحمه ويمزق جالده ويكسر عظامه فكيف مقاساته بين هؤلاء المؤذيات (نكتة) في أن كل
 شيء يرجع لأصله فمن ذلك ما ذكر في صفات الأولاد ذكر بعضهم عن ولد الرومية
 فقال معجب بخيال قيل فولد الارمنية فقال ~~نكس~~ خوان قيل فولد السوداء فقال
 شجاع بنحي قيل فولد الصغراء فقال أنجب الأولاد أولي الأجساد وأطيب الفؤاد قيل
 فولد النوبية فقال فاسق زان قيل فولد القرشية فقال أنف حسود قيل فولد اليهودية
 فقال دغل فذر قيل فولد الفارسية فقال مكاريت خادع وقيل في المعنى

ان اليماني لا يتقي صلى حال * والناس ما بين آجال وآمال
 كيف السرور باقبال وآخره * اذا نام نائم مغلوب اقبال

(فائدة في تنوع الذات) قال أهل الهند وجدنا الله في ستة أزمان لمدة ساعة وهي في النساء ولادة يوم وهي في الشرب ولادة ثلاثة أيام وهي في النوم ولادة أسبوع وهي في الحمام ولادة شهر وهي في العروس ولادة سنة وهي في الولادة ولادة دهر وهي في لقاء الإخوان (لعاطفة) في آداب القادم من السفر * قال بعضهم لا يطيب أن يزار القادم من سفر إلا بعد ثلاثة أيام لأن اليوم الأول لنفسه يستريح فيه من وعناء السفر واليوم الثاني لأهله ليتحد يدعدهم طال بهم عنه واليوم الثالث لحاضنته يستأنس بهم ويستأنسون به ومن بعد ذلك له ولا صدقائه يزورونه ويوردونهم لتفرغهم لقيامهم بحقوقهم (عزيزة) في فضل اللحم وخوصاه (روى) أنه صلى الله عليه وسلم قال شكاني من الانبياء إلى ربه ضعفا في بدنه ووجعا في صلبه فأوحى الله إليه أن اطبخ اللحم بالبر وكاه فاني جعلت القوة فيهما انتهى (أطيفة في تنوع المواقف) قيل خرج مع آدم من غار الجنة ثلاثون نوعا منها عشرة يؤكل ظاهرها ودون باطنها وهي الرطب والشمش والخوخ والاجاص والزعرور والسيستان والخرفوب والعناب والسدر والعسكر ومنها عشرة يؤكل باطنها ودون ظاهرها وهي الرمان والتارجيل والوز والجوز والشاهبلوط والفسنتق والبندق والبلوط والجوز والمكورو ومنها عشرة يؤكل ظاهرها وباطنها وهي العنب والتين والتفاح والكمثرى والسفرجل والتوت والارج والبنارنج والوز والخبهر * (الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائة في قبول الهدية) *

(غريبة) روى عن فتح الموصلي رحمه الله أنه جاءته هدية في صرة فحسبها دينارا فقال حدثنا عما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أثار رقه من غير مسئلة فرده فأنما يرد على الله تعالى ثم فتح الصرة وأخذ منها دينارا ووردها بغيرها والله أعلم * (الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائة في حسن التذكير في الأحوال) *

(أطيفة) قيل لأبي العتاهية كيف أصبحت فقال علي غير ما يحب الله وعلي غير ما أحب وعلي غير ما يحب إبليس فقيل له في ذلك فقال لأن الله يحب أن أطيعه وأنا لست كذلك وأما أحب أن يكون لي فزوة ولست كذلك وإبليس يحب مني المعصية ولست كذلك * (طريفة في تنوع الأشياء إلى خمس وسبع وتسع) * قيل القبل خمس قبلة رجعة وهي قبلة الولد وقبلة تكرمه وهي قبلة رأس الوالد وقبلة اجلال وهي قبلة يد الساطع

و قبلة تعبد وهي قبلة الحجر الاسود وقبلة شهوة وهي قبلة النساء (وقال) بعضهم السكر
خمس سكر الشراب وسكر الشباب وسكر المال وسكر الهوى وسكر السلطان (وقال)
بعضهم سبعة لا يقاء لها تامل الغمام وسعاودة العوام وخلة الايام وعشق النساء والثناء
الكذب والمال والارث والسلطان (وقال) بعضهم تسعة أشياء ضائعة سلم في هازلة
وسراج في شمس وقفل على خربة وخضاب لشباب وطاوس في بؤس وحسناء مع أعشى
و وشوشة الاطروش وعذل العاشق وفعل الخير مع اللئام وقيل مدار الدنيا على تسع
دالات دين ودين اولدولة ودينار ودرهم ودار وداية ودم ودم ودين والله أعلم
* (الحكاية التسعون بعد المائة فيمن عصى الله ثم تاب اليه وقبلة) *

(لطيفة) روى أنه كان في بني اسرائيل رجل شاب عبد الله تعالى عشرين سنة وعصاه
عشرين سنة ثم نظر الى وجهه في المرآة فرأى الشيب في لحية فسأه ذلك فقال الهى
أطعتك عشرين سنة وعصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك تقباني فسمع هاتقان
زاوية البيت لا يرى شخصه يقول ان جئتنا جئتنا وان تركتنا تركنا وان عصيتنا
أمرنا نأكل وان رجعت الينا قبلناك والله أعلم

* (نسكنة في وصف بعض البلاد) * أمامكة والمدينة فلا يخفى وصفهما ومنه انما سميت
المدينة طيبة لطيب رائحتها من مكث بها وترداد روائح الطيب فيها ولا يبرجدهم المجدوم
ولا يدخلها الطاعون ولا الدجال (وقيل في بغداد عشرة) الظلمة والشمطاء الخرفة
والعجز المتدلة والجفاه المسكتلة والسلاء المختضبة عواؤها خار ونسيمها اضراو
وتجيارها أسد مفترسون وصنائعها الاصوص مختلسون وحرارها حاسدون مزاجها
فاسد (وقيل في العراق) حوى تسعة أعشار الشر وفيه آية الداء العضال (وقيل في
البصرة) مياهها نضب وأنهارها عجب وسماؤها رطب وأرضها ذهب وحرها شديد
وشرها عتيب وماوى كل تاجر وطريق كل عابر (وقيل في الكوفة) طاب ليلها وكثر
خيرها (وقيل في الشام) عروس بين التسوة أطوع الناس للخلق وفي معصية الخالق
(وقيل في خراسان) ماؤها جامد وعدوها جاهد بأسها شديد وشرها عتيب (وقيل في
كرمان) ان قل الحشيش بماضعوا وان كثر جاعوا (وقيل في أصفهان) أرضها زانعة
عن الطريق الأعظم وحشيشها لزعفران وذبابها النحل (وقيل في نهاوند) ترابها

زعفران وحيطانها عسل وسماءها التمر (وقيل في الهند) جبله الباقوت وبحره الدرد
 وشجره العود وورقه العطر (وقيل) لا تتخلو تسعة من تسعة قزويني من دعة يعني من
 جنوت وواسطى من غلجلة وبصري من جدل وكوفي من كذب وبغدادى من مخرفة
 ونحوار زهى من لزوم وطبرى من خفة وهمدانى من حاقة (طريقة) لبس التقيل لشيئ
 من الحيوان الا فى الانسان والحمام وليس التزويج في شئ منه الا فى الانسان والعلق
 وليس الرابسة في شئ منه الا فى الكركى والنحل وليس الخنثى في شئ منه الا فى الانسان
 والارنب ولا يؤلف منه شئ من غير جنسه الا البغل بين الحمار والحصان والسبع بين الضبع
 والذئب والسقور بين النمس والضب والزرافة بين سبعة وتسعة (الطيفة) يطلب
 فى زيارته القبر وتسعة أشياء قصدها اعتبارا بالثناء والتسبىح باهلها والقراءة لهم
 واستقبال الميت بوجهه مستدبرا القبلة والسلام عليه ان عرفه وعدم مسيح القبر وعدم
 السجود عليه وعدم الماواف حوله والقراءة له والدعاء له ولنفسه (نفسية) قال ابن
 العر بى فى بعض مؤلفاته من أراد الفتوة فعليه بالسام ومن أراد الشرف فعليه بالعراق
 ومن أراد الآخرة فعليه بحكة والمدينة والقدس ومن أراد حسن الخلق فعليه بمصر ومن
 أراد الجلاء فعليه بالمغرب

(الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة) فىمن قرض أمره الله فكفاه الله)
 (عجيبة) روى أن موسى صلى الله عليه وسلم انتهى ذات يوم بأغنائه الى واد كبير الذئاب
 وكان قد باغ به التعب مداه فبقى محتيرا ان اشتغل بحفظ الاغنام بعجزه عن ذلك الغلبة
 النوم والتعب عليه وان طلب الراحة والسكون عادت الذئاب على الاغنام ففرق
 بطرفه الى السماء وقال الهى أحاط بكل شئ علمك ونفذت ارادتك وسبق تقديرك ثم
 وضع رأسه ونام فلما استيقظ وجد ذئبا واضعا صاه على عاتقه وهو يرعى الاغنام
 ويحفظها من غيره فحجب موسى من ذلك فأوحى الله اليه يا موسى كن لى كآربا كن
 لك كآربا والله أعلم

(الحكاية الثانية والتسعون بعد المائة) فىمن اعتدى بغير حق فجوزى وعوتب)
 (عجيبة) قال مجاهد من فوح صلى الله عليه وسلم باسدرابض فضر به برجله فرقع الاسد
 رأسه اليه فخدش ساقه فجعل يضرب ساقه عليه من الوجع فلم يمت لمسه وهو يقول

يلرب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى الظالم أنت بدأته والله أعلم
 * (الحكاية الثالثة والتسعون بعد المائة فيمن أبطل حجه أقل منه) *
 (لطيفة) ذكر أن صياصغرا خرج من المكتب فلقي أبا العلاء المعري فقال له ألسنت
 أنت القائل في شمر ك

واني وان كنت الأخير زمانه * لآت بمالم تستطاعه الاوائل
 فقال أبو العلاء نعم أنا القائل ذلك فقال له الصبي ان الاوائل قد أتوا بحروف الحياء
 تسعة وعشرين حرفا كل حرف لا ينفى الكلام منه ويختل بدونه فهل يمكنك أن تزيد
 فيها حرفا يحتاج اليه الناس في الكلام كبقية الحروف وينتظم الكلام به فتكون
 قد أتممت بمالم فات به الاوائل فسكت أبو العلاء ثم سال عن والمد ذلك الصبي فقيل له هو
 ابن فلان فقال قولوا لوالدهم يحفظه فانه عن قليل يموت فان ذكره يفتنه فما كان الا
 أيام قلائل ومات

* (الحكاية الرابعة والتسعون بعد المائة في مجنون أبدى شياما مبكرا) *
 (قادرة مضحكة) قيل كان رجل مجنون اذا مر في الاسواق يعبثون به ويرجه الصغار
 باحجارة فمر به أمير وعلى رأسه تحفة وله قرون طول فتعاقبهم اذلك المجنون وصار
 يستغيث به ويقول له يا ذا القرنين خلصني من يا جوج وءأجوج فصار الناس
 يتعجبون ويضحكون من لطافته

* (الحكاية الخامسة والتسعون بعد المائة في أن الملك ينفى والتسبيح
 يبقى وينتفع به صاحبه يوم القيامة) *

(لطيفة) قيل مر سليمان بن داود في مركبه على راعى غنم فقال قد أوتى سليمان بن
 داود ما كاعظم ما ألقى الريح تلك الحكاية في أذن سليمان فنزل عن كرسيه وجاء الى
 الراعى وقال له أيم بالراعى ان تسبيحة واحدة في صحيفة عبد أفضل عند الله من ملك
 سليمان لان ملكه ينفى والتسبيحة تبقى لصاحبها ينتفع بها يوم القيامة والله أعلم
 (لطيفة) في نشاء الانبياء على ربهم ليلة الاسراء قال آدم صلى الله عليه وسلم الحمد لله
 الذي خلقتني بيده وأسجد لي ملائكته وجعل الانبياء من ذريتي وقال نوح صلى الله
 عليه وسلم الحمد لله الذي أجاب دعوتي ونفض لني بالنبوة ونجاني ومن معي من الغرق

بالسيف فقاتل ابراهيم صلى الله عليه وسلم الجند لله الذي اتخذني خليلا وأعطاني ملكا
عظيمًا واصطفاني بالرسالة وأتقني من النار وجعلها علي بردا وسلاما وقال موسى صلى
الله عليه وسلم الحمد لله الذي كلني تسليما واصطفاني على الناس برسالته وأتقني من
الغرق وأتزل على التوراة وألقي على محبة منه وقال داود صلى الله عليه وسلم الحمد لله
الذي أتزل على الزبور وألاني الحديد وقال سليمان صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
مخزل الرياح والانس والجن وعلمني منطق الطير وأعطاني ملكا لا ينبغي لأحد من
بعدي (فائدة) خلق الله ميكايل بعد اسرافيل بخمس مائة عام وجعل له من رأسه الى
قدمه وجوها وأجنحة في كل ريشة منها ألف عين تبكي رحمة للمذنبين من أمة محمد صلى
الله عليه وسلم في قطار من كل عين سبعون قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا وهم
الملائكة الكروبيون وفي رواية أنه سلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء
الخامسة وجد فيها ملائكة قدامت لا ما بين رؤسهم وأرجلهم وجوها وأجنحة وهم
يكونون من خشية الله فقال جبريل هؤلاء الملائكة الكروبيون (قال) ابن عباس ان
اسرافيل سال ربه أن يعطيه قوة السموات والارض والجبال والرياح وقوة الثقليين
فأعطاه ذلك وأعطاه من رأسه الى قدميه وجوها وشعورا والسنة وأجنحة لا يعلم عددها
الا الله تعالى وهو يسبح الله بالف لغفة في كل لسان ويخلق من كل تسبيحة ملكا
وهم الملائكة المقربون (فائدة) كان محمد بن سيرين يرازا وكان من موالى أنس بن مالك
رضي الله عنه وأوصى له أنس أن يغسله ويصلي عليه ففعل وكان من أعلام التابعين
ومات في سنة عشر ومائة بعد الحسن البصري بمائة يوم رحمة الله عليهما

(الحكاية السادسة والتسعون بعد المائة في وفاء النساء)

قيل لما أمر معاوية بقتل هذبة بن الحشرم أرسل خافز وجهه ليلا فاقته في أبواب من
الخزيف ووح منها المسك وكانت من أجل النساء فلما اجتمعوا اتحدوا وتماكيا وكان بينهما
ما كان فلما أصبح وأخر جوه من السجن الى القتل التفت الى زوجته فلما رآها أنشأ
يقول أقبل على اللوم وارعي لمن رعى * ولا تجرعي بما أصاب وأوجعا
ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بانزعا
فلما سمعت ذلك منه مالت الى جدار حائط وجذعت أظفارها بسكين ثم التفت اليه وقالت

له هل بعد هذا نسكاح فقال الا تن طلب الموت

*) (الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة فبين رضى

بما قسمه الله وقدره وكان صبوراً شكوراً) *

(طريقه) ذكر العتيبي أنه كان ماشياً في شوارع البصرة وإذا امرأته من أجل النساء

وأطرفهن تلاحب شيخاً سمياً فبها وكل كلمة تصنع في وجهه فدققت منها وقلت لها

من يكون هذا منك فقالت هو زوجي فقالت لها كيف نصبرين على معاصيته وفجعه مع

حسنك وحالك ان هذا من العجب فقالت يا هذا العله رزق مني فاشكروا وأمرزقت مثله

فصبرت والشكور والصبور من أهل الجنة أفلا أرضى بما قسم الله لي فأعزني جوابها

فضيت وزكتها ومسانيل كن من مديرك الحكيمم علا وجل على وجل

وارض القضاء فانه * حتم أجلي وله أجل

*) (الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائة في الحلف

على شيء وإبرار القسم على وجه مرضي) *

(الطريقه) لما ابتلى أيوب صلى الله عليه وسلم فارقته جميع زوجته وهن ثلاثة وبقي معه

زوجته رجمة بنت أفرام بن يوسف عليه الصلاة والسلام وكان إبليس ذكر لها شيان

أمر أيوب فلم تزرجه فغضب أيوب منها لحلف ليضربها مائة جلدة فلما عافاه الله لم يسهل

عليه أن يضربها فبقي متخيراً فجاءه مجربيل وقال له ان الله يقرئك السلام ويقول لك

خذ بيدك مائة مؤمن من أصول السبل واضربهم واحدة فبمن يملك فعل ذلك

فخلص من حاله وقيل من كلامه أو على لسانه

مذهيت رجمة فقلبي * في نار أشواقها بغمه

ياربنا ردها علينا * وهب لنا من لدنك رجه

(طريقه) قال وهب بن منبه ان الله عاب خمسة من الملعين في خمسة من العاصين عاب

جبريل من أجل فرعون وعاب نوحاً لما دعا على قومه وعاب إبراهيم لما دعا على ثلاثة

قد عصوا فما توارعاب موسى لما لم يغث قارون من الحسف لما استغاث به وعاب محمد

صلى الله عليه وسلم لما زجر جماعة وآهم بضكون وقال يا محمد لا تعط عبداً من

رجعتي (فائدة) فيما يطعم منه العامة ولا أصل له كقولهم لا تنتظر وافي المرأة بالليل

و يقولون ان المرأة اذا تقاربت في المرأة بالليل تزوج عليها زوجها ولا يخطبها الا انسا ثوبة
وهو لا يسه يتطاعون به للموت ولا يب ودالمخ فيقع شر ولا يكس خلف المسافر تقاؤلا
بعدم رجوعه ولا تسكر الجرة خلفه كذلك واذا وقعت شرار من نار قالوا ضيف مقيم
واذا اعطى منه دية لا تخر يحسب به وجهه تفل فيه لئلا يقع شر واذا كتسوا باللبس
أحرقوا رأس المكنتة (نكتة) اذا كان يقرأ انسان في مصحف ودخل عليه كبير فقام
لهوا مصف معه فلا يامس به لانه كالا شغال بجواب سائل أو بيان مسئلة أو قضاء حاجة
نحو ما ان خشى القاري من عدم القيام (فائدة) اعلم أن كرامات الاولياء قد تكون
بحسب حاجة الانسان اليها فحجى على يد انسان ليقوى ايمانه ولا تجرى على يد أعلى
منه لاستغنائها عنها بعلودر جهه لا تنقص ولا يمتد ذلك كانت في التابعين أقوى منها في
الصحابة (لطيفة) لما هلك فرعون وجنوده وأمر اؤه ولم يبق في مصر الا العامة والرعايا
ترزوا بنساء الامراء وحينئذ سلطت على الرجال النساء لانهم دونهن واستمرت تلك
السلطنة فبين على الرجال الى يومنا هذا (نقصة) قال الحكماء أمور اعدوها في أشياء
مخصوصة منها أنه اذا وجد في المرأة عشرة أوصاف فلا ينبغي أخذها أحدها كونها
قصيرة القامة الثاني كونها قصيرة الشعر الثالث كونها رفيعة الجسد الرابع كونها
سليمة اللسان الخامس كونها منقطعة الاولاد السادس كونها عند الحاجة السابع
كونها مسرفة مبذرة الثامن كونها طويلة اليد التاسع كونها تحب الزينة عند
الخروج العاشر كونها معلقة من غير (ومنها) عشرة أشياء تقوى البدن وتحلو
الذهن أحدها مداومة كل الحلو الثاني كل اللحم القريب من الرقبة الثالث
أكل شربة البر الرابع أكل الخبز البارد الخامس أكل الزبيب الأحمر السادس
أكل عسل النحل السابع أكل التفاح الحلو الثامن أكل الارز التاسع أكل
الرطب والتمر العاشر دهن الرأس (ومنها) اثنا عشر شيئا تفسد الطبيعة وتكثر
النسيان أحدها الخجامة في نقرة الفم الثاني كل سور الفار الثالث أكل الخوامض
الرابع رمي القمل حيا الخامس الاكل متكتا السادس البول في الماء الطاهر
السابع التلاعب بالاصابع الثامن المرور بين النساء التاسع قراءة كتابة القبور
العاشر الاكل بغير بسالة الحادي عشر النوم بعد العصر الثاني عشر النظر الى

المصوب (ومنها) أحد عشر شيئا تقسى القاب وتورث الذكدا أحدها لبس السراويل
 فأما الثاني الجلوس على الاعتاب الثالث بقاع القمامة في البيت الرابع المرور بين
 الأغنام الخامس قص الاظافر بالاسنان السادس الاكل باليد السبع
 مسح الوجه بالأكام الثامن المشي على قشر البيض التاسع اللعب بالبحارة العاشر
 الاستنجاء باليمن الحادي عشر المشي بالليل وحده (ومنها) تسعة أشياء تسرع
 الشيب أحدها شرب الماء البارد عند القيام من النوم الثاني غسل الشعر بماء
 الورد الثالث النوم مع النساء الرابع النظر الى ستر المرأة الخامس النوم منبطحا
 السادس مسح الوجه بالمبوس السابع كثرة الجماع الثامن كثرة الهم التاسع
 ضيق المعيشة (ومنها) ستة قورث الفقر الاول الكسب بالخرق الثاني الاكل على
 الكف الثالث الامتناع عند قضاء الحاجة الرابع البول في السكاوت الخامس
 قص الاظافر بالاسنان السادس الاتسكاش بالاعواد (ومنها) أربعة تنور البصر
 الاول النظر الى الخضرة الثاني النظر الى والدين الثالث النظر الى المصحف الرابع
 النظر الى الكعبة المشرفة (ومنها) أربعة تضعف البصر أحدها كل الملح الثاني
 صب الماء الحار على الرأس الثالث النظر الى الشمس الرابع النظر الى وجه العدو
 (ومنها) أربعة أشياء تسمن البدن أحدها لبس الحرير الثاني أكل الاطعمة المريجة
 الثالث دوام السرور الرابع عدم التعب (ومنها) أربعة أشياء تغير البدن أحدها
 قلة الاكل الثاني كثرة الجماع الثالث كثرة الجلوس في الحمام الرابع النوم بعد الغروب
 (ومنها) أربعة أشياء تفتت القلب أحدها كثرة الكلام الثاني كثرة الضحك
 الثالث كثرة الاكل الرابع أكل الحرام (لطيفة) اعلم أن الله تعالى اختار من المخلوقات
 ذوات الارواح ثم اختار منها بنى آدم ثم اختار منهم العقلاء ثم اختار منهم العلماء
 ثم اختار منهم العمال ثم اختار منهم الاولياء ثم اختار منهم الانبياء ثم اختار منهم
 المرسلين أولى الزم ثم اختار منهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ولما خلق
 الملائكة اختار منهم الحفظة والبررة والسفرة والكر وبيبي
 حله العرش وهم الروحانيون ثم اختار من هؤلاء الاربعة الرؤس جبريل وميكائيل
 واسرافيل وعزرائيل

*) (الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائة في ذكر من ادعى ديناً على

آخر فخر بن صاحب الدين وأطلق المديون) *

(عجيبه) اختتم عند الماحق رجلاً في دين فأقر أحدهما اللآخر بما يدعيه فامر
بدفعه فقال أسمع الله الأمير أني رجل اكتسب قوت عيالي ولا أقدر أن أناخر عن
الكسب واني كلما جعت شيئاً أتيت له وفيه له من حقه فلا أجده لانه رجل منكم على
الشراب وغيره عند أصحابه فامر الأمير بحبس صاحب الحق وقال لارجل انشد تغزل
بكسبك وكلما حصلت شيئاً فادفعه في الخيس حتى لا تحتاج الى تردد في طلبه فكث
الرجل في الخيس ثمانين يوماً والمدين يحمل اليه من دينه شيئاً بعد شيء حتى بقي له دينار
واحد فارسل الى الأمير يقول ان رأيت اطلاق فانه لم يبق لي عليه الا دينار فقال لا والله
حتى تأخذ تمام حقتك

*) (الحكاية المائة في ذكر من قتل وضرب بصلب من الاشراف ظلماً) *

فمن قتل عمرو وعثمان وعلي وابنه الحسين وعبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير
وسعيد بن جبير رضي الله تعالى عنهم أجمعين وماهان الخنق * ومن صلب قبل قتله
أو بعده نجيب بن عدي صلبه المشركون وعبد الله بن الزبير صلبه الخجاج وأحمد بن
نصر صلبه الواثق * ومن ضرب عبد الرحمن بن أبي ليلى ضرب الخجاج أربعمائة سوط
وسعيد بن المسيب وأبو الزناد وأبو عمرو بن العلاء وعطية العوفى وثابت البناني
وعبد الله بن عوف ومالك بن أنس وأبو حنيفة وأحمد بن حنبل رضي الله عنهم أجمعين

*) (الحكاية الاولى بعد المائتين فيما وقع لأبي حنيفة مع جماعة من الدهرية) *

(اطيفة) دخل جماعة من الدهرية على أبي حنيفة فخرجهم الله يريدون قتله فقال لهم
مكانكم اصبروا على حتى أسألكم عن مسألة ثم افعوا ما يدرككم فقالوا له سل ما تريد
فقال لهم ما تقولون في سفينة تجري في وسط بحر على أحسن ما يكون أليس يكون ذلك
وايس فيها من يدبر أمرها فقالوا هذا احتمال فقال لهم اذا كانت هذه سفينة فكيف
بالدنيا وبالسموات وبالارض فأقبلوا عليه يقولون أقدامه وثابوا ورجعوا عن اعتقادهم
الفاسد بركة الامام رضي الله عنه (اطيفة) قال بعضهم الخلق ثلاثة أقسام
رباني ورهباني وجناني فالرهباني من يعبد خوفاً من نار جهنم والجناني من يعبد طمعا في

جنتهم والرباني من بعده شوق اليه لا خوف من نار ولا طمع في جنته فاذا كان يوم
 القيامة قيل للرهباني قد نجوت من النار فيقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الآية
 ويقال للحناني قد وجبت لك الجنة فيقول الحمد لله الذي صدقنا وعد هذه الآية
 ويقال للرباني قد وهب لنا رؤيتك بلا واسطة ولا كيفية ول الحمد لله الذي هدانا
 لهذا الآية (قائدة) في ذكر من دخل مصر من الانبياء وهم ابراهيم واسماعيل
 ويعقوب ويوسف واخوته وموسى وهرون ويوشع وعيسى ودانيل صلى الله وسلم
 عليهم اجمعين (وأما) من دخلها من الصحابة فهم ثلثمائة ونيف ذكرهم على حروف
 المعجم لأجل التسهيل والضم (حرف الالف) أبرهة بن الصباح أبو الاسود العسدي
 أبو الاعور عمر بن سليمان أبو ألفة الباهلي أبو أيوب الانصاري أبو بردة الانصاري
 أبو نضرة الغفاري أبو ثور الفهمي أبو جبر بفتح أوله فوحدة البسدي أبو رجعة
 الانصاري أبو جندب أبو حماد أبو حامد الانصاري أبو خراش السلمي أبو الدرداء
 الانصاري أبو درة البسوي أبو ذر الغفاري أبو ذؤيب الهذلي أبو رافع القبطي
 أبو رمة البسوي أبو الرمداء البلوي أبو رهم السعدي أبو رعاة بالجمعة أو المهمة
 الأزدي أبو الزعراء أبو زعة البلوي أبو زيد الغافقي أبو سواد الجهني أبو سعد
 الحنظلي أبو سعيد الاسكندري أبو الشعمس البلوي أبو صرمة الانصاري أبو الضبيس
 البلوي أبو عبد الرحمن الجهني أبو عبد الرحمن الفهري أبو عبد الرحمن القيني أبو
 عثمان الاصمعي أبو عطية المزني أبو فاطمة الاشعري الأزدي أبو فاطمة الدوسي
 أبو مالك أبو اسد المتبذل خلف أبو مسلم الغافقي أبو منصف أبو ليكة البلوي أبو
 منصور الفارسي أبو موسى الغافقي أبو هريرة عبد الرحمن بن حنظل الدوسي أبو هند
 الداري أبو الهيثم أبو وحوح أبو اليقظان عمار بن ياسر أجسد بالجيم أجسد بن
 قطن أدهم بن خنوة أرقم بن حنيفة أسعد بن عطية أمز رزوجة الغفاري أم عبد الله
 زوجة عمرو بن العاص أوس بن عمار ياسر بن البكير أيمن بن خريم
 (حرف الباء الواحدة) بحر بضم أوله والحاء المهملة تروح بكسر أوله ومهملة
 بسر بضم أوله ابن أرمطة بشر بن ربيعة بشير بضم أوله فمجمعة من عراب بصره من أبي
 بصره الغفاري (حرف التاء الفوقية) تبيع بن عامر الجميري تميم بن أوس الداري

تميم بن اياس (حرف الناء المثلثة) ثابت بن الحرث ثابت بن ويطع ثابت بن طريف
 ثابت بن النعمان ثابت مولى الاختس ثمامة بن أبي ثمامة ثمامة الردياني (حرف الجيم)
 جابر بن أسامة جابر بن اياس جابر بن عبد الله جابر بن ياسر جابر بن زرارة البالوي جابر
 ابن عبد الله جبلة بن مرو بن ثعلبة جندرة بنضم أوله ابن سيرة جرهدين خويلد جعشم
 الخبير بن خليبه جميل بن معمر بن ثعلبة جنداب بن مرثد جنداح بن ميمون جنادة
 ابن أبي أمية (حرف الحاء المهملة) حائر حابس بن ربيعة حابس بن سعيد الطائي الحرث
 ابن تيسع الحرث بن حبيب الحرث بن عباس بن عبد المطلب حاطب بن أبي بلتعة
 حبان بكسر أوله ابن يحيى بنضم الموحدة ثم مهملة الحجاج بن خلى السفلى بنضم المهملة حنيلة
 ابن سلى حزام الزاي بن عون البالوي حسان بن سعد الحكم بن الصلت حمزة بنضم
 أوله بن عبد كلال حمزة بن عمر الاسلى جميل مصغرا ابن نصر حمزة التقي حيان
 بالتحية بن كرز البالوي حيوة بن مرثد حيي بتحيتين مصغرا ابن حرام الليثي

(حرف الخاء المعجمة) خارجة بن خذافة خارجة بن عزالخالد بن القيس خرسة بن
 الحرث (حرف الدال المهملة) دحية السكبي دليم بن هوشع دمون (حرف الذال المعجمة)
 ذوقران ذوقرات بفتحات (حرف الزاء المهملة) رافع أورو يقع بن ثابت رافع بن
 مالك بن الجهملان ربيعة بن شرجيل بن حسن بنموسعة بن عباد الله يلى ربيعة بن
 الغفاري رندان الجهني رشيد بن عمرة الزني (حرف الزاي المعجمة) زبير بن العوام
 زهير بن قيس البالوي زياد بن الحرث زياد بن جيمو رالحمي زياد بن نعيم الحضرمي
 زياد الغفاري زيد بن عبد الخولاني (حرف السين المهملة) السائب بن خالد
 الانصاري السائب بن هشام السائب الغفاري ضرور بن مالك الحضرمي سرق
 ابن أسيد ويقال أسد سعد بن أبي وقاص سعد بن سنان الكندي سعد بن مالك
 الاقصر سعد بن يزيد سفيان بن هاني سفيان بن وهب سلامة أوسامة بن قيسر
 الحضرمي ساكان بن مالك سلامة بن يزيد سلامة بن الاكوع سنندر بن سنندر سهل
 ابن سعد الانصاري سهل بن أبي سهل سودة بنت أبي ضبيس الجهني سير بن أخت
 ماوية القبطية سيف بن مالك الرعي (حرف الشين المعجمة) شرجيل بن حسنة
 شريح بن برمة شريح الشافعي شريك بن أبي الاغطل شريك بن سمي القطامي

شـ في بن قانع الاصمجي شهاب بن شبيب بن سعد بن مالك (حرف الصاد المهملة)
 صبح القبطي صهارصة بن الحرث (حرف الصاد المعجمة) ضمرة بن الحصين بن ثعلبة
 البلوي (حرف العين المهملة) عامر بن الحرث عامر بن عبد الله الخولاني عامر بن
 عمرو بن حذافة أبو بلال عائد بن ثعلبة عبادة بن الصامت عبد الله بن أبي يزيد
 ربيعة عبد الله بن أنيس الجهني عبد الله بن أنيسة السلمي عبد الله بن حذافة بن
 قيس عبد الله بن حوالة الأزدي عبد الله بن الزبير الأمير عبد الله بن سعد بن أبي
 سرح عبد الله بن سعد عبد الله بن سندر عبد الله بن شـ في عبد الله بن شمول
 الخولاني عبد الله بن عباس بن عبد المطلب عبد الله بن عديس البلوي عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الله بن عتبة بن ميمونة
 فون عبد الله الغفاري عبد الله بن قيس عبد الله بن مالك الغفاري عبد الله بن
 المستورد الاسدي عبد الله بن معديكرب عبد الله بن هشام بن زهرة التيمي عبد
 الرحمن بن أبي بكر الصديق عبد الرحمن بن شرحبيل عبد الرحمن بن العباس بن
 عبد المطلب عبد الرحمن بن عديس عبد الرحمن بن عسيلة عبد الرحمن بن عمرو بن
 الخطاب عبد الرحمن بن قثم الأشعري عبد الرحمن بن معاوية عبد رضى بضم أوله
 عبد العزيز بن حنيفة عبيد بن قشير عبيد بن محمد المغفاري عتبة بن عمرو بن صالح
 عثمان بن عفان دخلها قبل الاسلام ناجوا عثمان بن قيس بن أبي العاص عجرى بن
 شافع السكسكي عدوة التميمي عدي بن عيرة بفتح أوله العريش بن عيرة الكندي
 عدي بن مانع عدي بن قانع السكسكي عقبة بن بكرة الكندي عقبة بن الحرث
 عقبة بن عامر الجهني عقبة بن كريم الانصاري عقبة بن نافع النهدي مكرمة بن
 عبد الخولاني العلاء بن أبي عبد الرحمن بن أنيس النهدي عليمة بن علي البلوي
 عليمة بن جنادة عليمة بن رزمة عليمة بن عبد الخولاني عليمة بن يزيد المرادي
 عمار بن ياسر عمارة السباعي عمر بن الخطاب دخلها قبل الاسلام عمر بن مالك
 الانصاري عمرو بن الحقيق عمرو بن سعد بن العاص عمرو بن شعوب عمرو بن
 العاص بن وائل عمرو الجني من جن نصيبين عمير بن وهب عيسى بن ثعلبة عتيبة
 ابن عدي البلوي عوف بن مالك الاصمجي عوف بن نجدة بنون نجيم

(حرف الفين المجدبة) غرقه بن الحرث الكندي غنى بن قطيب (حرف الفاء) فاستألف
 الانصارية فاطمة فضالة بن عبيد فضالة الليثي (حرف القاف) قتادة بن قيس
 الضدقي قدامة بن مالك قيس بن أبي العاص بن قيس السهمي قيس بن عدي
 اللخمي قيس بن سعد بن عباد الانصاري قيس بن قيس الكندي قيس بن قيس
 التميمية وفتح المهمة والموحدة الكندي (حرف الكاف) كثير بن أبي كثير الاسدي
 كريب بن أبرهة الاصمعي كعب بن عاصم الاشثري كعب بن عدي كعب بن يسار
 ابن منبه (حرف اللام) لبد بن كعب بن زريس بفتح الفوقية وكسر المهملة وسكون
 التختية ثم سين مهملة لبد بن عقبة النخعي لصب بن جشم بن حرملة لقيط بن عدي
 اللخمي ليشرح بن الحارث الرعيني (حرف الميم) مايور الخصى مارية القبطية أم
 ابراهيم مالك بن أبي سلسلة الاسدي مالك بن زاهر مالك بن عبدة مالك بن عثابة
 الكندي مالك بن قدامة بن عرفة مالك بن هبيرة الكندي مالك بن هدم النخعي
 محمد بن أبي بكر الصديقي محمد بن عمرو بن العاص السهمي محمد بن مسلمة بن خالد بن
 ربيعة الانصاري محمد بن جزء الزبيدي مروان بن الحكم المستوردين سلامة
 الفهري المستوردين شداد الفهري مسروح بن سندر الخصى مسعود بن اويس
 الانصاري مسلم بن مخلد بن الصامت مسعود بن الاسود الباهلي السور بن عخرمة
 الزهري المسيب أبو مسعود بن المسيب مطعم بن عبيد الباهلي المطالب بن أبي وداعة
 معاذ بن أنس الجهني معاوية أمير المؤمنين ابن أبي سفيان معاوية بن شدج
 النخعي السكوني معبد بن العباس بن عبد المطالب معن بن خويلد الدبلي معقيب
 الدوسي الغيرة بن شعبة دخلها في الجاهلية المقداد بن عمرو الكندي المنذر السلي
 المهاجر مولى أم المؤمنين أم سلمة يقال له أبو حذيفة (حرف النون) نائمة المصري
 نبيه بن صواب المهري الجهني النعمان بن الجزء نعيم بن جبان بالجيم (حرف الهاء)
 هاني بن الجزء هبيب بن مغفل هوذة بن عرفة الحيري (حرف الواو) واقس بن
 الحرث الانصاري وهب بن مغفل (حرف لا) لاجب بن مالك (حرف الياء التختية)
 يزيد بن أنيس الفهري يزيد بن أبي زياد الاسلمي يزيد بن عبد الله بن الجراح بن زيد
 ابن نعمة الاحمري يعقوب مولى أبي منصور والانصاري يود دخلها من التابعين الشعبي

وآبن هليمة وحفص الفرد ومن الخلفاء معاوية ومروان بن الحكم وابن الزبير
وعبد الله بن مروان وعمر بن عبد العزيز ومروان بن محمد والسفاح والمنصور
والمنصور والمعتمد والواثق والله تعالى أعلم

*) (الحكمة الثانية بعد المائتين في كيفية السفينة صنع نوح وحمل الحيوانات فيها) *
(صفة سفينة نوح) وذلك أن نوحا سأل به كيف يصنع السفينة فأوحى الله إلى جبريل
أن يعلم صنعها فكار نوح ينشر من خشب الساج كما قال ابن عباس ألواحها يلصق
بعضها إلى بعض ويسمى بالدرهمي مسامير الحديد وجعل رأسها كراس
الطاووس وذنبها كذنب الديك ومنقارها كمنقار الباز وأجنحتها كأجنحة العقاب
ووجهها كوجه الحسامة وجعل لها ثلاث طبقات وقيل سبعة وجعل طولها ألف ذراع
وعرضها ستمائة ذراع وارتفاعها ثلثمائة ذراع وقيل طولها أربع مائة ذراع وعرضها
مائة ذراع وجعلها سبع طبقات وجعل بين كل طبقتين عشرة أذرع وجعل لكل
طبقة بابا وجعل لها اسلاسل من حديد وطلاها بالزفت وهو القار وأسره الله أن يسير في
حياتها أربع مائة يوم ويرسم على كل مسمار لفظا عين فسال نوح ربه عن فائدة
ذلك فقال له هي أسماء أصحاب محمد صديق وعمر وعثمان وعلي وجعل فيها صهر يحمي
للماء وجعل فيها قوت ستة أشهر وأنزل الله له فيها خروزة تضيء كالشمس يعرف فيها
أوقات الصلاة والساعات في الليل والنهار ومكت في عملها كما قيل أربعين سنة قبل وكان
قومه يأتون إليها بالابل يملقون فيها النار ليجرقوها فلا تمل النار فيها شيئا يوقلون
هذا من قوة سكره ولما تمت أنعم الله تعالى بلسان يعرفه الناس جهارا فقامت لاله الا
الله الا الاول والاخر بن أمية هبة الحاجة من حاتم نجاشي تخلف عنى هلك فقال نوح
لقومه أتؤمنون الآن فقالوا لا انما هذا من قوة سكره يا نوح ثم نادى نوح بأمر الله
استأثر الحيوانات من الوحش والطير والحشرات هلموا إلى ركوب السفينة قبل نزول
العذاب وأوصل الله دونه إلى المشرق والمغرب فالتفت إليه فصار يأخذ من كل صنف
زوجين وأمر الله الرياح أن تحمل إليه أصناف الأشجار فحمل منها من كل صنف
واحدة وجعل في الطبقة الاولى الرجال والنساء وكافوا ثمانين اسنانا ومعهما نابوت فيه
جسدا دم وحواء والحجر الاسود ومقام ابراهيم وعصا الانبياء والمرسلين بعددهم وعلى

كل عصا لهم صاحبها وجعل في الطبقة الثانية الوحوش والدواب والانعام وفي الطبقة
الثالثة الطيور وفي الطبقة الرابعة الاشجار وفي الطبقة الخامسة ذوات الخلب والاسد
واللبوة وفي الطبقة السادسة الحية والعقرب وفي الطبقة السابعة الفيل وأثناء
(الحكاية الثالثة بعد المائتين في صلة ارم ذات العماد وصفة التابوت

وصلة الساسلة وفي الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء) *

(صلة ارم ذات العماد) قال بعضهم كان شداد بن عادي ولعابرة الكتب المنزلة على
لانبياء وكان كاهن أو صفة الجن في كتاب تحدثه نفسه أن يعمل لنفسه مثلها فحينئذ
أمر وزرعه وكانوا ألف وزرآن ينظروا له أرضا واسعة الفضاء كثيرة المياه طيبة
الهواء ومعهم المهندسون والعمال فوجدوا تلك الصفة في أرض عدن من جهة اليمن
فحفر وافيا أساس مدينة مربعة الجوانب كل جهة عشرة فراسخ وورموا في أساسها قطع
الرخام المألون ثم أمر وزرعه أن يتطاولوا إلى أقطار الأرض لأنه حاكم عليها ويحكمها
له ما فيها من الذهب والفضة وجميع أنواع المعادن والمسك والعنبر ففعلوا ذلك حتى لم
يبق مع أحد درهم ولا دينار وصار الناس يتعاملون بالجلود المحتومة باسم الملك
وأحضر وأذلك إليه قبني فوق الأساس سوراً من نفعاً خمسة أمتة ذراع من الذهب
والفضة بطين من المسك معجون بدهن البان والخلب وبنوا فيها ألف غرفة بالذهب
والفضة قائمة على عمد من الباقوت والزبرجده مشرفة على أمتجار من الذهب والفضة
منيرة بالزبرجده والباقوت المألون والألوان الكبرية وأحكموا تلك الغرف والاشجار
بالصنائع النحبية والبدائع الغريبة وجعلوا تحتها أنهاراً جارياً وحول الأنهار تلال
المسك والزعفران وكملت عمارتها في ثلثة أمتة سنة ثم أخبره الملك بذلك فامر الوزير
والامراء بنقل أنواع الفرش الفاخرة إليها ونقل الاواني النفيسة الجميلة كذلك ففعلوا
ذلك في مدة عشرين سنة ثم أخبره وبذلك فركب في موكب عظيم فيه الوزير والامراء
والنساء في الهوادج المرصعة بالجواهر والبواقيت والذهب والفضة وسار في ذلك حتى
أسرف على المدينة فامر الله تعالى ما كافصاح عليهم صيحة واحدة فهلكوا جميعاً ولم
يبدلها أحد منهم وهي باقية إلى الآن في غامض علم الله تعالى (صلة التابوت والسكينة)
قال وهب بن منبه ان الله تعالى أوحى إلى موسى أن يتخذ في بيت المقدس مسجداً

طاتو راتوناو بالسكينة وقبة للقربان فجعل موسى على كل رجل من بني اسرائيل متقالا
 من الذهب يبنى به ذلك المسجد والقبة وكانوا ستمائة ألف وسميهم ثمانية وخمسين رجلا
 فبنى من ذلك مسجدا طوله سبعون ذراعا وعرضه كذلك وجعل فيه قبة فيها قناديل من
 الذهب معلقة بسلاسل من الذهب منظومة بالؤلؤ والياقوت وجعل لها أربعة
 أبواب باب يدخل منه الملائكة فقط وباب يدخل منه موسى فقط وباب يدخل منه
 هرون وأولادهم وباب يدخل منه بني اسرائيل وجعل فيها صخرة من الزخام الابيض فيها
 ثقب تنزل فيه نار من السماء لادخان لها تاكل ما فيها من القربان وتوقد القناديل
 واتخذ تابوتا من خشب الشمشاط طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراعان وارتفاعه ذراع
 ونصف ووضع فيه السكينة التي انزلت على آدم من الجنة حين اذهبوا من تزل الانبياء
 يتوارثونها حتى وصلت الى موسى ولم تزل في بني اسرائيل حتى سلها منهم العمالة
 واستمرت فيهم حتى ساء ما طالت وردها لبني اسرائيل واختالفوا في تلك السكينة
 فقال ابن عباس هي طست من ذهب كانت تغسل فيه قلوب الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام وقال وهب بن منبه هي روح من الله تعالى كانت تسكاهم الناس اذا اختلفوا في
 شيء ونحوها كوالان بني اسرائيل كانوا اذا اختلفوا في أمر جازوا اليها في داخل القبة
 فيخرج لهم كلام من السكينة يفصل بينهم فيما جاؤ فيه من اظهار الحق والباطل وقال
 ابن اسحق السكينة هرة مينة لها رأسان ووجه كوجه الانسان فاذا حصل لبني
 اسرائيل قتال أخرجوا ذلك التابوت أمامهم فاذا صرحت تلك الهرة علموا بنصرهم
 على عدوهم وقيل كان يخرج من التابوت من يقاتل عدوهم ويهزمهم وقيل ان
 السكينة كانت نعلين لموسى وقطعة من عصاه وعمامة هرون وشي من المن الذي كان
 ينزل على بني اسرائيل وشي من خشب الاواح التي تسكرت حين القاهما ولما أخذ
 العمالة التابوت مكث عندهم عشرين وعشرين سنة وكان كل شيء داخله من آدمي
 أو غيره يحترق فقال الرجل صالح أخرجوا هذا التابوت عنكم فإن تفلحوا ما دام عندكم
 فوضعوه على عجلة وعلقوها على ثورين وساقوه افسارا من غير أحديس وفهموا حتى
 وصلوا الى أرض بني اسرائيل فرمى بها وذهب فلم يشعر بها أحد فحملت الملائكة
 التابوت من فوق العجلة وطارت به بين السماء والأرض والناس ينظرون اليه حتى

وضعوه في دار طالوت وقال بعضهم هو الآن في بحيرة طبرية الى ان ينزل عيسى بن
 مريم فيختر جهنما (صفحة السلسلة) التي هي من فضائل داود صلى الله عليه وسلم
 أعطاها الله لما أكثر الزور والكذب في قومه وسأل الله أن يجعل له علامة يعرف بها
 الحق من الباطل وكانت في محرابه قوتها قوة الحديد ولونهم اللون النازع لمصلا بالجواهر
 والياقوت وقضبان الأول لو كان الناس ينحسرون اليها واذا حدث في الوجود حدث
 صلوات فيعلم داود بحدوثه ولا يسميها ذو عاقلة الا يرى من وقته واذا أسلم أحد ومساهبه
 ومسحها صدره ذهب الشرك من صدره واذا كان الانسان له حق على آخر وأنكره
 أتباع اليها فن كان محققا تنازلها يديه والا فلا ينالها قال بعضهم أودع رجل جوهرة ثمينة
 عند رجل وغاب عنه مدة طويلة ثم جاء يطلبها فانكرها فقال له صاحبها امض معي الى
 السلسلة نتحاكم عند هافعمد الذي هي عنده الى عكاز فقهره ووضع الجوهرة في نقره
 وسددها بها سدا خفيا فلما حضر عند السلسلة قال الرجل لصاحبها خذ عكازي
 هذا معك واحتفظ به حتى أتناول السلسلة فاحذره صاحبها معه فتقدم الرجل الى
 السلسلة وقال اللهم ان كنت تعلم أن الوديعه التي كانت عندي قد دفعتها لصاحبها فقرب
 مني السلسلة ومديده فتناولها فتنجب صاحبها من ذلك فلما أصبح وجدوها رفعت وغابت
 عن أعين الناس الى الآن وكان داود يتفكر ويعتني بين الناس ويسأل عن مشبه
 بالعدل في رعيته فتمثل له جبريل في زير رجل فسأله داود عن سيرته في رعيته فقال له نعم
 العبد داود الا أنه يأكل من بيت مال المسلمين فقال اللهم على صنعة أستغني بها عن
 الاكل منه فعلمه الله صنعة الدروع والآل له الحديد كالشمع فصار يعمل في كل يوم درعا
 وبيعه بستة آلاف درهم فينقله على نفسه وعياله منها ويصدق بمباقي على فقراء
 المسلمين فهو أول من عمل الدروع أي الزديان وكانت قبله صنائع (نفسه) قال
 الغزالي في الاحياء مظالم العباد لا بد من اظهارها والتمكين منها وأما غير هافعمد
 سترها الى أن تكفر كل معصية بمشاكلها فيكفر النظر الى ما لا يحل بالنظر الى المصنف
 وسماع الملاحى بسماع القرآن والملكت في المسجد جنبه بالاغتساف فيه وشرب الخمر
 بالتصدق بشرب حلال وايداء المؤمنين بالاحسان اليهم والقتل بعق الزاني (فائدة)
 قال بعضهم ان في اليوم واليلة تسعين وقتا يستجاب فيها الدعاء عند الاذان وعند

الإقامة وبعد انظر وج من الخلاء وبعد الوضوء وبعد دخول المنزل أو المسجد
والخروج منه وعند آمين وعند عقب الفاتحة وعند سماع الله من الله وعند الرفع من
الركوع وفي السجود وفي التشهد وفي المسجد الحرام ومعبد المدينة والاقصى وقبل
الظهور وعند الزوال وبين المغرب والعشاء وعند ختم القرآن وفي الطواف وقت
ياوس الامام على المنبر واية لقدر و ليلة الجمعة ويومها ووقت الصبح وثلاث الليل
الاخير وغير ذلك (قال بعضهم) وأسابيعهم آيات لثلاثة عشر أشياء عدم أداءه
حقوق الله وترك سنة رسول الله وعدم العمل بالقرآن وعدم شكر النعم وموافقة
ابليس في أمره ونهيه وعدم العمل بما يوجب الجنة والجل بما يوجب النار وعدم
الاستعداد للموت والاشتغال بعيوب الناس وعدم الاعتبار بالموت

*) (الحكاية الرابعة بعد المائتين في دعاء يخلص المسجون من السجن) *

(حكى) ان بعض الملوك غضب على فقير فجنه في قبة ولم يجعل لها باباً ومنع عنه الطعام
والشراب ثم بعد ثلاثة أيام أخبر الملك بان الفقير قد خرج من القبة وهو صحيح سليم
فأمر بإحضاره فلما حضر بين يديه قال له بالذي نجيتك من هذه الشدة وفرج عنك هذه
الكرهية وأخرجك من هذا الضيق ما سبب خلاصك فقال له الفقير دعاء دعوت
به فقال له الملك وما هو فقال هو اللهم اني أسألك بالطيف بالطيف يا من
وسع لطفه أهل السموات والارض أسألك اللهم أن تلطف بي بلطفك الحق ثلاث
مرات الذي اذا لطف به واحد من عبادك كفي فانك تلت وتقولك الحق الله لطيف
بعباده الآية فاطلعه الملك وأحسن اليه (لطيفة) لما هبط آدم صلى الله عليه وسلم إلى
في البر والبحر قدمه في البر صار قرن له لا وفي البحر صار حيتاً لانه هبط من باب التربة
وبكت حواء في البر والبحر قدمه في البر صار من الحناء وفي البحر صار منه اللؤلؤ لانها
هبعت من باب الرحمة وبكت الحية في البر والبحر قدمه في البر صار عقرباً وفي البحر
صار سرطاناً لانها هبعت من باب السخط وبكى الطاووس في البر والبحر قدمه في البر
صار بقاً وفي البحر صار عذلاً لانه هبط من باب الغضب وبكى ابليس في البر والبحر قدمه
في البر صار شوكة وفي البحر صار تمساحاً لانه هبط من باب الالفة والله أعلم بالصواب

*) (الحكاية الخامسة بعد المائتين في ذكر من ترك الدين الحق

اشهوه النفس فرد عليه ما رغب فيه) *

(يحيى) ان رجلا من الفقراء دخل بلاد الروم فرأى جارية حسنة فافتن بها فخطبها
فأبوا أن يزوجه بها حتى ينصرفا جميعهم الى ذلك فاحضر والده القسيسين ونصروه
فخرجت الجارية وبصفت في وجهه وقالت وعليك تركت دين الحق لشهوة ساعة فكيف
لا أترك دين الباطل لنعيم الابد فانا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله
(نفسه) روى أنه كان في بني اسرائيل ملك فوصفه عابدين العباد فارسل فاحضره
ورأوه على محبته ولزوم بابه فقال له العابدان قولنا هذا حسن ولكن لو دخلت يوما
بيتك فرأيتني ألعب مع جاريته ماذا كنت تفعل فغضب الملك وقال له يا حاجر تجترئ
على بمثل هذا الكلام فقال له العابدان لي ربنا كرمنا لو رأيتني سبعين ذنبا في اليوم
ما غضب علي ولا طردني عن بابه ولا أحرمني من رزقه فكيف أفارق بابه وألزم باب من
غضب علي قبل وقوع الذنب مني فكيف لو رأيتني في المعصية ثم تركه ومضى (عجبة)
قال بعضهم لما أكل آدم من ثمرة الشجرة عوقبا بعشرة أشياء أولها عتاب الله له - ما
يقوله ألم أنتم تكلمتم كما الشجرة الثانية سقوط لباس الجنة عنه - ما حتى بدت
سواء ثما الثالث سلب النور عنهما الرابع اخراجهما من الجنة الخامس فراقه
سواء ما تسمى السادس العداوة لهما من ابليس السابع الذم منهما على المعصية
الثامن تسلط ابليس على أولادهما التاسع جعل الدنيا جنة لهما والعاشر تبعهم
في طلب القوت ولما هبط ابليس من الجنة بايلة وهي البصرة وقيل بنيسابور وهو قب
بعشرة أشياء الأول عزله عن ولايته لانه كان مقدام ملائكة السموات والارض وحازنا
من خزنة الجنة الثاني تحريم الجنة عليه أبدا الثالث مسخه فصار شيطانا الرابع
تغيير اسمه لانه كان عزازيل فغير الى ابليس والابلاس اليأس من الرحمة الخامس
جعله امام الاشقياء السادس لعنه الى يوم القيامة السابع سلب المعرفة منه فلم يبق
عنده من نعمة يوم الله ذرة الثامن غلق باب التوبة عليه التاسع خلوه عن كل خير
العاشر جعله خطيب أهل النار (فائدة) روى صاحب الفردوس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اني لأجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون آية من قرأها عنه دونوه كتب له
بها ثلاثون حسنة ومحي عنه ثلاثون سيئة ورفع له ثلاثون درجة وبث الله اليه ما كان
الملائكة يبسط عليه جناحه ويحفظه من كل شيء حتى يستيقظا وهي الجادة تجادل عن

أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم
 ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي ولا أذهب الله همي
 ونعمه وأبدله مكانه فرحاً وسروراً والله أعلم (فائدة) عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من قال ليلة الجمعة عشرين مرة يا ذا الفضل على البرية يا باسماً للبرية
 بالعافية يا صاحب المواهب السنية صل على محمد خير البرية واغفر لي يا ذا العلي في
 هذه العشية كتب الله له مائة ألف ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف ألف سيئة ورفع له
 مائة ألف ألف درجة وراحم إبراهيم الخليل يوم القيامة في قبته (وعنه) أيضاً من قرأ
 بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد مائة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة
 وقال سبعين مرة اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك لم تمر به
 جهتان حتى يغنيه الله تعالى * وفي رواية قضى الله له مائة حاجة سبعين من خواجج
 الآخرة وثلاثين من خواجج الدنيا * ومن قال بعد الجمعة سبحان الله العظيم وبحمده
 مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولو أديه مائة ألف ذنب والله أعلم * (فائدة) *
 في الحديث من مره أن ينسأله في عمره وينصر على عدوه ويوسع عليه في رزقه ويرقى ميتة
 السوء فيقل مساه ومباحا سبحان الله مل الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ونية
 العرش والحمد لله مل الميزان الخ ولا اله الا الله مل الميزان الخ والله أكبر مل الميزان
 الخ * ومما ينفع من موت الفجأة أو يوسع الرزق ويعتق من النار ويحفظ الأيمان
 أن يصلي أربع ركعات يقرأ الملتحمة في كل ركعة وسورة يسة تغفر سبع القراءات
 مرة وفي كل من ركوعه وسجوده واعتداله وجالسه بينهما خمساً وعشرين مرة ثم
 يشهد ويسلم ويدعو بما شاء والله أعلم (فائدة) في دعاء آخر السنة في شهر ذي الحجة
 من دعاء سبع مرات بما يأتي غفر الله له ذنوب ما سلف فيها بقول الشيطان يا ويلتنا هدم
 ما مضى منه في ساعة واحدة وهو هذا الدعاء اللهم ما علمت من عمل في هذه السنة مما
 لم يمتني عنه ولم ترصه ونسبته ولم تنسوه وحملت عني تعدد ذنبي على عقوبتي ودعوتني إلى
 التوبة بعد جرائي عليك فاغفر لي يا غفور (وفي رواية) من صلى في آخر يوم من
 ذي الحجة قبل الزوال أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة سبعاً وسورة الاخلاص
 عشراً ليكون عشرين ثم يسلم ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي

وعيت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ويقول ثمانمائة وستين مرة
 أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه من جميع ذنوبي وسبائت
 أعمالى ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم اثنى عشرة مرة ثم يقول اللهم اغفر لي مائة
 مرة ثم يسجد ويقول يا رب سبعاً فإذا فعل ذلك نادى ملك من السماء أبشر فقد غفر الله
 لك ما عملت في هذه السنة من الذنوب (وأما دعاء أول السنة) فيقول في أول يوم من
 المحرم اللهم أنت الابدى القديم الحى القيوم الكريم الخالق الممان وهذه سنة
 جديدة أسألك فيها العصمة من الشيطان الرجيم وأوليائه والعون على هذه النفس
 الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني اليك يا ذا الجلال والاكرام (وفى رواية) من
 صلى في أول المحرم ركعتين قرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاثاً وقرأ
 الذين قال لهم الناس الآية ألف مرة ثم يقول يا كافى موسى فرعون ويا كافى محمد
 الأحزاب اكفى ما أهمنى مائة مرة كلفه الله جميع الهموم فى جميع السنة ومن فعل
 هذا فى حاجة مهمة قضيت باذن الله تعالى (فائدة) اذا كان لك حاجة عند خليل صحيح
 أو سلطان جائر أو غيرهم فاحش تخاف من بدشه فقل هذا الدعاء اللهم - أنت العزيز
 الكبير وأنا عبدك الذليل الضعيف الذى لا حول له ولا قوة الا بك اللهم مضى فلان كما
 مضى فرعون لموسى وابن لى قلبه كاليك اجد يداد وفاته لا ينطق الا بذلك فاصبته فى
 قبضتك وقابله فى يدك جل ثنا وجهك يا أرحم الراحمين (فائدة) من ابتلى بوجع
 الاضراس فليطلب على ركعتين بعد المغرب يقرأ فيه الملعودتين أو يقرأ فى الاولى
 أولم ير الانسان أن خلقناه من نطفة الى آخر السورة وفى الثانية اذ ارزأ له صلاتها
 أربع ركعات ومثله أن يقرأ عليها قال من يحبى العلم الى آخر السورة أو يقرأ أن
 ينال الله لحومها الى قوله الحسين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم أو يكتب على
 لقمة أفامن وأن تاتهم غاشية من عذاب الله ويضعها فوق الاضراس حتى يتقل ثم
 يرميها السكاب (فائدة) عن مقاتل بن سليمان قال من صلى الصبح وقتة ثم دعاهم
 الدعاء مائتى مرة قبل أن يتسكلم ولم يستجب له فليعلن مقاتلاً وهو هذا اللهم يا حى يا قيوم
 يا فرداوى يا صمد يا من لا يشاء من اليه استند يا من لم يلد الخ أسألك كذا وكذا انتهى
 ورويت فى نسخة أخرى معزولة للإمام الشافعى رضى الله عنه أن من يقول مائة مرة بسم

الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا قديم يا دائم يا فرد يا تريا أحد يا صمد يا حي يا قيوم ثم يسجد ويطلب حاجته فتعضي (وعن بعضهم) انه يزيد بعدها يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وآله ويزد كرجاهته (وفي نسخة أخرى) يقول مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم ماشاء الله كان لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا قديم يا حي يا حي يا قاتم يا دائم يا فرد يا تريا أحد يا صمد يا حي يا قيوم برحمتك استعجب (وفي نسخة) انه يقول هذا ثلاثة أيام (فائدة) يقال عند القراءة في الدرس اللهم ألهمني علما أدقه به أو امرئ ونواهيك وارزقني فهمها أعلم به كيف أنا جيك يا أرحم الراحمين اللهم ارزقني فهم النبيين وحفظ المرسلين والهام الملائكة المقربين برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم كرمي بنور الفهم وأخرجني من ظلمات الوهم واقنعني أبواب رحمتك وانشر علي من خزان علمك يا أرحم الراحمين ومن كلام الخضر أو غيره آيات ينتفع بها قائلها أو حاملها

سالتك بالحواميم العظيمة * وبالسبع المطولة الفديحة
وبالآمين والفرد المبدأ * به قبل الحروف المستقيمة
وبالقطب الكبير وصاحبيه * وبالأرض المقدسة الكريمة
وبالقصر الذي عكفت عليه * وفيه طيور أصحاب العزيم
وبالبسوط في رق المعاني * وبالنشور في أهل الوليم
وبالكهف الذي قد حل فيه * أبو قبيلتها وأبو رقيمه
تقبسني في فؤادي كل حجب * برؤي في سارحها جميعه
إذا أردت طول نبي عالي * كالخسل والبنيان والجبال (فائدة)
فاظفر الى تلك بالاقدم * فانه أصل على الدوام
فان تجد ذلك طول القامة * ستة أقدام ففهم ذنوامه
فكل شيء قد أردت ظله * في وقت الحاضر مكان مثله
فان حسبت ظله بالأذرع * فذلك طوله تلك المرتفع
وان وجدت الظل في المبران * أوفى من القامة في البيان
فالقدم الواحد من القامة * وطوله لسدسه علامة

وهكذا تعلم في نصف قدم * أوقدمين فاعنبره كالعلم
وان تجدد ظلك فامتسين * فالظلال مثله بغير مسين
ثم القياس بالقرب السهل * قرب الزوال لا تنقص الظل

(مسئلة) ان كان الظل قد ما ظل كل شئ سدسه فان كان الظل عشرة أذرع
فماوله ستون ذراعاً أو عشرين فماوله مائة وعشرون ذراعاً وهكذا (فائدة) ارفع
البراغيث تقول أينما البراغيث السود انكم فرقتم الجنود من عهد عاد وعود
اقسمت عليكم بالواحد المعبود تكونون عن جلدي يعود أرسلت عليكم صاعقة مثل
صاعقة عاد وعود ولكم على من العهود أن لا أقتل منكم والد اولاد ولود انظروا
فورا بحلامر نين بارك الله فيكم *(فائدة)* حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
الهجرة حجة واحدة وحج بعده حجة واحدة أيضا وهي حجة الوداع واعتمر أربع عمرات
واحدة في سنة ست من الهجرة صدفها وعمرته في علم سبع قضاءها وعمرته في علم فتح مكة
وعمرته عند رجوعه من الطائف وحج أبو بكر واعتمر وحج عمر أميراني أول خلافتهم وحج
معنى آخر خلافتهم وزجانه واعتمر في خلافتهم أيضا ثلاث عمرات وحج عثمان واعتمر
وأما علي فلم يعلم عدد حجاته ولا عمراته (وذكر) في بعض الاخبار انه سئل بعض
الشيوخ في المغرب ان رجلا تله بنو كنانة وأضرمو عليه النار فلم يعمل فيه فقال له حج
ثلاث حجرات فقالوا نعم فقال هو من مصداق حديث أن من حج حجة فقد أدى فرضه ومن
حج حجتين فقد أدى ربه ومن حج ثلاثا حرم الله شعره وبشره على النار

(الحكاية السادسة بعد المسائتين في ذكر ما وقع لابي حنيفة في دنول الحمام)
(الطبعة) روى أن الامام أبا حنيفة رضي الله عنه دخل الحمام فرأى انسا ناكشوف
العور فأنفض أبو حنيفة بصره فداه فقال لابي حنيفة متى أتى الله بصرك فقال
أبو حنيفة من حين كشف الله الستر عنك وتركه وضى (طريقة) سئل الامام علي
رضي الله عنه عن أسنان بني آدم فقال يقال لامرأى الى ان تاتي عشرة سنة ثم غلام الى
أربع وعشرين سنة ثم حدث الى ست وثلاثين سنة ثم شاب الى ثمان وأربعين ثم
كهل الى ستين ثم شيخ الى ثمانين ثم بعد ذلك هرم وخرف (فائدة) في ذكر سكان
طبقات الارض والسماء نقل السدي عن أبياته أن سكان الطبقة الاولى من الارض

الانس والثانية الى ربح العقيم والثالثة بحجارة جهنم التي توقد بها والرابعة كبريت
 جهنم والخامسة حبات جهنم والسادسة عقارب جهنم وهي كالبعال وأذنانها كالرياح
 والسابعة ابليس وجنوده وما قيل ان في كل أرض آدم لم يثبت في خبر ولا أثر
 ولا ما يستأنس به وان ذكر عن بعض الصوفية والذين ملكوا جميع الارض أربعة مائتين
 مؤمنين ذوا القرنين وسليمان وكافران غر وفوشدا بن عاد وما قيل انهم ثمانية ثلاثة
 من الجن وخمسة من الانس فزاد في الانس بخمسة وثلاثة الجن شهو رش وكورث
 ورايح فلا دليل عليه في شيء مما مر وأما السماء فساكن السماء الاولى على صورة البقر
 ويقال لهم الحافظة وهم جند اسماعيل صاحبها والثانية صاحبها درياتيل وجنده
 فيم على صورة الخيل وتسيبهم كالرعد القاصف يخرج من أفواههم النور
 الالامع والثالثة صاحبها خنياثيل وسكانها جنده على صورة الطيور وعلى سائر الالوان
 لكل واحد منهم سبعون جناحا والرابعة صاحبها صليباثيل وسكانها جنده على صورة
 العقبان لكل واحد منهم ألف جناح والخامسة صاحبها خنياثيل وسكانها جنده
 على صورة الودان لكل واحد منهم سبعون ألف لغة والسادسة صاحبها صورا ياتيل
 وسكانها جنده على صور الحور العين يخرج من تسيبهم المسلك الاذفر والسابعة
 صاحبها بخياثيل وسكانها جنده على صورة بني آدم يسبغونهم ويكفونهم على
 من عوت منهم والله أعلم

(الحكاية السابعة بعد المائتين في ذكر من ادعى النبوة في زمن المامون)

(نجمية) روى أن شخصا ادعى النبوة في زمن المامون فبلغه خبره فاحضره عنده ثم سأل
 ما علامة نبوتك فقال له على بما في نفسك فقال له وما في نفسي فقال تقول اني كاذب
 فبسمه مدة ثم احضره وقال له هل أوحى اليك بشي قال لا قال ولم ذلك قال لان الملائكة
 لا تدخل الحبس فضحك منه ثم أطلقه وادعى آخر النبوة في زمنه أيضا فاحضره وأمر
 ثمانية أن يسأله ما علامة نبوته فسأله عنها فقال علامة نبوتي أن أضاجع امرأتك
 بحضرتك فتلد ولدا يشهد في وقت ولادته اني نبي فقال له ثمانية أما أنا فاشهد أنك نبي
 فقال له المامون ما أسرع ما آمنت به فقال ما أهون عليك أن يظن في امرأتك وأنا
 أنظر اليه فضحك المامون وطرده

*) (الحكاية الثامنة بعد المائتين في ذكر الخدم التي

تخرج للسلطان الكامل من التهمدان) *

(تسكنه) قيل ان السلطان الكامل كان عنده تهمدان فيه أبواب فكلما مضت ساعة يخرج من باب منها شخص يقف في خدمته الى مضي الساعة وهكذا الى تمام الايام اتفق عشرة ساعة فادام الليل خرج شخص فوق التهمدان ويقول أصبح السلطان فيعلم ان الفجر قد طلع فينأهب للصلاة والله أعلم

*) (الحكاية التاسعة بعد المائتين في ذكر الكو ز الذي عمل للسلطان المؤيد) *

قيل عمل انسان للسلطان المؤيد كوزا كماء شرب وخرغ يسمع منه صوتا يقول للشارب صحة وعافية

*) (الحكاية العاشرة بعد المائتين في ذكر ما دفع ليحيى بن خالد البرمكي) *

(طريفة) روى أن انسانا رفع قصة الى يحيى بن خالد البرمكي يقول فيه ان رجلا تاجرا غريباً قدمنا وحلف جارية حسنة وولد ارضيه ما واما لا كثير اراو زيرا حتى بذلك فكتب يحيى الى القصة أما الرجل فيرجه الله وأما الجارية ففساها الله وأما الولد فرعاه الله وأما المال فاحرز الله وأما الساعي اليها فلبث ذلك فلعنه الله

*) (الحكاية الحادية عشرة بعد المائتين في ذكر شرف الاسلام) *

(حديث) ان ابراهيم الاثري كان يوقد النار في آتون الاحمر وكان اليهودي عليه دين فجاءه يطالبه فقال له ابراهيم أسلم فلا تدخل النار فقال اليهودي أما وانت لا بد أن ندخلها لأنكم تقرؤن في كتابكم وان منكم الاواردها فان أديت أن أسلم فارني شيئا أعرف به شرف الاسلام فقال ابراهيم هات رداءك فادع نفسك واله في رداء نفسه وألقى الرداءين في الآتون وهو يتأجج بالنار ثم بعد ساعة دخل ابراهيم الآتون وهو يتأجج وأخرج الرداءين فأذرداء اليهودي فدعا بترق وردد ابراهيم لم يحترق فقال ابراهيم هكذا يكون دخولنا في النار أنت تتحرق وأنا أسلم فأسلم اليهودي وحسن اسلامه (نادرة) روى ان سليمان عليه السلام كان يعمل القفاف ويبيدها وينطق على نفسه وعياله من غنمها فقال له جبريل ان الله يامر بك أن ترضي الى مكان كذا فبيده امرأة من الخلق ولها ابنتان فادفع لهما قوتنا وكسوة وما تحتاج اليه فقال سليمان يا جبريل ان الله

يعلم اني فقير لا أملك من الدنيا شيئا فوحى الله اليه ان اطلب من الدنيا ما شئت فلما جاءه
 الأذن في الطلب طلب ما كالا ينبت لاحد من بعده فلما اتت سمعت عليه الدنيا نسي تلك
 المرة عدة ثم تذكرها فذهب اليها ما شيا فلما طرق بابها خرجت له بنت من بناتها فاذا
 له في الدخول فدخل فقرأى امرأة عميلة بالسنة في بيت مظلم فقالت له يا سليمان يوسف
 ربك على وتساقي مدة طويلة بالدنيا فاعتذر اليها وأجرى لها ما يـ كـ هـ ما انتهى
 (طريقة) روى ان زاهدا شمر راحة طعام فاشتد غشى خلف حامله الى السوق فسمع
 قائلا ينادى ان البطاط قد سرق من جيب فلان دراهم فنظر واقرا والزاهد درجلا
 فربما غم له الوالى الى السجن وكان الطعام المذكور محمولا الى السجن لبعض الاكابر
 فلما وضع بين يديه قال للزاهد كل معنا كل مع حتى شبع ثم قال الهى كنت قادرا
 على أن تأمعنى هذا الطعام من غير تهمة السرقة فسمع هاتفا يقول من طلب الخيف
 فليسبر على عض الكلاب واد اخص يقول قد وجدنا اللص الذى أخذ الدراهم
 فاطلقوا الرجل الغريب فاطل المقوم رضى الله تعالى عنه (مائدة) قال القرطبي المعقبات
 هسرون على كماع كل آدمي يحفظونه باذن الله تعالى وما من زرع على الارض ولا غمار
 على الاتجار ولا حبة فى ظلمات الارض الا عليها اسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان
 ابن فلان والله سبحانه وتعالى أعلم

(الحكاية الثانية عشرة بعد المائةين فى حسن التوكل على الله والرضا بسدرة)

(حكى) ان ملكين نزلا من السماء أحدهما فى المشرق والآخر فى المغرب ثم رجعا فالتقيا
 فى السماء فقال أحدهما لصاحبه أين كنت قال كنت فى المشرق أرسلنى ربى الى كنز
 رجل نجس فتبته الارض وقال الآخر وانا أرسلنى ربى ان آخذ الكنز فاضعه فى دار
 رجل بالمغرب ليس له درهم ولا دينار فسمعهم ما رضى وان خازن الجنة فقال لهما قصتى
 أعجب من قصتكما مر فى ربى ان أذهب الى دار الفقير وأعد الكنز كم هو درهم ودينار
 ففعلت ثم أمرنى ربى أن ابنى قصور الى الجنة بعد كل درهم ودينار لفقير وصاحب
 الكنز فقال للملكان بنشأ طمعنا على هذه الكرامة التى أكرمتهم اصحاب الكنز
 والفقير فقال سبحانه أما صاحب الكنز لانه سبف بكثرة قال الحمد لله الذى جعلنى راضيا
 بقدره وأما الفقير فلم يفرح بالكنز وقال الحمد لله الذى فى خزائنه ما لا يحصى جنى الى

غيره والله أعلم (قائدة) قد تعود صلى الله عليه وسلم من جهد البلاء واختلاف في معناه فقال عمر رضي الله عنه هو قلة السال وكثرة العيال وقال غيره هو الجار السوء والرسول الباطل والمرأة الخاصمة والطبيب الرطب والسراج المظلم والبيت الذي يدلف بالمرور وانتظار غائب على مائدة حضرت وهرة تعوى وقبل غير ذلك

(الحكاية الثالثة عشرة بعد المائتين في فضل الامانة وتعرف اللقطة)

(حكى) أن رجلا كان فقير اوله زوجة صالحة فقالت له ليس عندنا قوت فخرج الى الحرم فرأى كسافيه ألف دينار فطرح به وجاء اليها فقالت له ان لقطة الحرم لا بد فيها من التعريف فخرج الى الحرم ليحرف عنها فسمع مناديا يقول من وجد كسافيه ألف دينار فقال أنا وجدته فقال هو لك ومعه تسعة آلاف أخرى فقال له أنتز أي ياهذا قال لا والله ولكن أعطاني رجل من أهل العراق عشرة آلاف دينار وقال لي اجعل منها ألفا لى كيس وارمه في الحرم ثم ناد عليه فان جاءك الذى أخذته فأعطه البقية فانه أمين والأمين يا كل ويتصدق (بحجية) قال صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنيا كم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرعة بيني في الصلاة (وقال له) أبو بكر رضي الله عنه وأنا حبيب الى ثلاث النظر اليك والجلاس بين يديك واتفاق ما لي عليك (وقال عمر) رضي الله عنه وأنا حبيب الى ثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقول الحق وان كان مرا (وقال) عثمان رضي الله عنه وأنا حبيب الى ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام (وقال) علي رضي الله عنه وأنا حبيب الى ثلاث الضرب بالسيف واقرء الضيف والسوم في الصيف (فتزل) جبريل وقال وأنا حبيب الى ثلاث أداء الامانة وتبليغ الرسالة وحب المساكين (ثم قال) وان الله تعالى يقول وأنا حبيب الى ثلاث لسان ذا كر وقلب شاكرو ودين على البلاء صابر (فلما) بلغ ذلك أبا حنيفة قال أيضا وأنا حبيب الى ثلاث تحصيل العلم في طول الاليان وترك التعاطم والتعالى وقلب من أمور الدنيا خالي (فلما) بلغ ذلك الامام ماله كافال وأنا حبيب الى ثلاث مجاورة الرسول في روضته وملازمة تربته وحجرته وتعظيم أهل بيته وعترته (فلما) بلغ ذلك الامام الشافعي قال وأنا حبيب الى ثلاث عشرة الناس بالتألف وترك ما يؤذى الى التكاف والافتداء بطريق التصوف (فلما) بلغ ذلك الامام أحمد بن حنبل قال وأنا

حبيب الى ثلاث متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في أخباره والتبرك به عظيم أنواره
وساكنه الادب في سنته وآثاره والله أعلم

*(الحكاية الرابعة عشرة بعد المائتين في حسن التحيل) *

(حكى) أن بعض الصالحين كان غيوراً وله زوجة جميلة وعنده درة تتكلم وأراد أن
يسافر فأمر الدرة أن تخبره بما يقع له وجهه في غيبته وكان له وجهه صديق يأتي لها في كل
يوم فلما جاءهم سفره أخبرته الدرة بذلك فضرب زوجها وجهه ضرباً شديداً فمرفت أن ذلك
من الدرة فأمرت المرأة أن تطحن ليل على السطح وضعت على قفص الدرة
بارية ورشت عليها المسحوق أخذت تلوح في ضوء السراج بمرآة فيقع شعاعها على
السطح فانفشت الدرة أن الصوت من الرعد وان المسحوق المطر وان اللامعان من البرق
فلما طلع النهار قالت الدرة لرجل كيف حالك الليلة يا سيدي في هذا الرعد والمطر
والبرق فقال كيف ذلك ونحن في أيام الصيف فقال له الزوجة انظر الى كذبها وانها
قد كذبت فيما ذكرته حتى فصالحها ورضى عليها وقال للدرة كيف تصبرين الكذب
فضربت بمنقارها في بطنها حتى أدمته ثم طلبت البيع فباعها بأذن الزوجة لأجل
راحتهما منها والله أعلم (حكمة) قيل سبب عدم دخول الملائكة بيتاً فيه كلب أو صورة
ما قيل أن الكلب خلق من ريق إبليس لأنه يصدق على آدم وهو وطن فكسطنه الملائكة
فصاروه وضعه السرور وذاقت الكلاب من ذلك العين الذي يصدق عليه إبليس والملائكة
والشياطين لا يجتمعون وأما الصورة فلأنهم أشبهوا بخلق الله تعالى وقد لعن صلى الله عليه
وسلم المصورين والله أعلم (فائدة) قال بعضهم في الكلب خصال حسنة لو كانت في ابن آدم
لبلغ أعلى الدرجات كثرة الجوع كالصالحين وليس له مكان معروف كالمتوكلين ولا ينام
الآقيل من الليل كالنجيبين وليس له مال كالزاهدين ولا يترك صاحبه وإن جهلناه
كالريدين ويرضى بأى موضع من الأرض كالنواضعين وينصرف من مكان طرده منه
إلى غيره كالراضين وإذا ضرب وطرح له شيء عاد إليه وأخذ من غير حقد كالخاشعين
(فائدة) نسج العنكبوت على أربعة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار مع أبي بكر
وعلى عبد الله بن أنس لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كافر فقتله وأخذ رأسه
فجاء الطالب خلفه فدخل غاراً فنجح عليه فلم يروه وعلى زين العابدين بن الحسين حين

عليه وسلم لما طلبه طالوت والله أعلم

*) (الحكاية الخامسة عشرة بعد المائتين في حسن الشفقة على خلق الله تعالى) *

(نادر) قيل ان موسى صلى الله عليه وسلم قال يا رب اوصني قال كن مشفقاً على خاقي قال
نعم فاراد الله أن يظهر شفقة الله اللائكة فارسل ميكائيل في صلاة عاصم ووصيبر وجبريل
في صلاة شاهين بطرد جلاء العصفور الى موسى وقال أجرني من الشاهسين فقال نعم بجاء
الشاهسين وقال يا موسى هرب مني طير أو أنا جائع فقال أنا أسد جوعتك بلحى فقال
لا آكل الا من نخصك قال نعم قال لا آكل الا من عضدك قال نعم قال لا آكل الا من
عينيك قال نعم قال الله ذلك يا كريم الله أناجبريل والامير ميكائيل وقد أرسلنا الله اليك
ليظهر شفقتك لله اللائكة وداعليهم بقولهم أتجعل فيهما من يفسد فيها الآية (نكتة) قيل
سمع الحسين بن علي رضي الله عنه - ما رجلا على كرسى يقول سلوني عما دون العرش
فقال له الحسين يا هذا شعر حيتك زوج أو فرد فسكت مخبراً ثم قال أخبرني يا ابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو زوج أو فرد فسكت مخبراً ثم قال أخبرني يا ابن بنت
(قال) وهب بن منبه من سرح طيبة بلاماء زاده ومن سرحها بالياء ناقص همه
ومن سرحها يوم الاحد زاده الله نسا طايوم الاثنين قضيت حوائجهم ويوم الثلاثاء زاده
الله جاد ويوم الاربعاء زاده الله نعمة ويوم الخميس زاد الله في حسناته ويوم الجمعة زاده
الله سرور ويوم السبت طهر الله قلبه من المنكرات ومن سرحها قائم اركب الله الدين
وبالساقضي دينه باذن الله تعالى (فائدة) سئل بعضهم ما أفضل ما أعطى الرجل قال
عقل كامل قيل فان لم يكن قال فأدب حسن قيل فان لم يكن قال فصمت طويل قيل فان لم
يكن قال فإخ صالح يستشير قيل فان لم يكن قال فوث عاجل ولذلك قيل الناس ثلاثة
رجل وهو العاقل ونصف رجل وهو من لا عقل له ولكن يستشير غيره ورجل لا شيء وهو
من لا عقل له ولا يستشير غيره ومن ذلك ما قيل ان اسكأرسل ألف بحار ليقتلوه
فلقية ابن عم الملك فقال له افسده في وضع يكون فيه هلاكه ولك على ألف دينار فلجاء
عند الملك تفكر في عاقبة أمره بواسطة عقله فرآه الملك متفكر فاحببه بالانصاف فاعطاه
عشرة آلاف دينار ورضي عن ابن عمه لدم عقله وعدم مشاورته ولما هبط آدم
جاءه جبريل بالعقل والمروعة والدين وقال له ربك يقول لك اختراً يا شئت فاختار العقل

فقال جبريل للمروعة والذين اصعدوا فقال له ان الله امرنا ان لا نلحق العقل (فائدة)
قال بعضهم في الصمت سبعة آلاف خير وقد جعت في سبع كلمات اولها انه عباد من
غير تعبد ثانيها انه زينة من غير ملي ثالثها انه هبة من غير سلطان رابعها انه حسن
من غير حائط خامسها ان فيه فني عن الاعتذار من فضول الكلام سادسها انه راحة
للكرام الكاتبين سابعها ان فيه ستر للعيوب الحاصلة من فضول الكلام التي يعرف
بها الجاهل وللجهل خصال ست احدها الغضب من غير شيء ثانيها الكلام من غير
نفع ثالثها العطية في غير موضعه رابعها افشاء السر عند كل أحد خامسها الثقة
بكل أحد سادسها عدم معرفة صديق من عدوه

*) الحكاية السادسة عشرة بعد المائتين في ذكر ذم النجاسة *

(الطبعة) روى أن موسى صلى الله عليه وسلم خرج في بني اسرائيل يستعقون ثلاث
مرات فلم يستعقوا فقال يارب ان عبادك استسقوا ثلاث مرات فلم تستعقهم فأوحى الله
اليه يا موسى ان فيهم غماما وهو مصر على النجاسة فقال يارب من هو حتى تخرجهم من بيننا
فأوحى اليه يا موسى انهم من النجاسة وأكون غماما فتأبوا جحافا فسقاهم الله تعالى
(طريقة) ذكر أن نوحا صلى الله عليه وسلم أمر أهل السفينة أن لا يقرب ذكرا من أنثى
تخالف الكب فاحسرت المرأة فوحا لها فاحضرت فخالف أنثى لم يفعل ثم عاد ثانيا فسال
المرأة بها أن يمسك عليه حتى يراه فوح فاستمر ذلك فيه معقوبته حتى تقوم القيامة
(وروى) أن العترة امتنعت عن دخول السفينة فامسكها جبريل بذنباها فاستمر ذنباها
مرفوعا إلى يوم القيامة *) (فائدة) *) اختلف في حد الكافر فقبل ما يوجب الحد وقبل
ما لم يوجبها وعيد شديد وقبل غير ذلك وجمعها أبو طالب المكي فقال منها أربع في
الغلب الشر بالله والاصرار على المصيبة والياس من رحمة الله والامن من مكره وثلاثة
في البطن شرب الخمر - روأ كل الربا وأكل مال اليتيم واثنان في الفرج الزنا واللواط
واثنان في اليد السرقة والقتل وواحدة في الرجل وهي الفرار من الزحف وأربع في
اللسان شهادة الزور وقذف المحصنات والعكر واليمين الغموس وواحدة في جميع
البدن وهي حقوق الوالدين زاد في الروضة الكذب الذي فيه ضرر وامتناع المراءاة من
زو جهاوز بدأ أيضا النجاسة والغيبة في أهل الصلاح (فائدة) قال أبو بكر الصديق رضي

بإتقنه عنه الظلمات خمس وسراجها كذلك الدنوب ظلمة وسراجها التوبة والقبر ظلمة
 وسراجها الصلاة والميزان ظلمة وسراجها التوحيد والقيام ظلمة وسراجها العمل الصالح
 والعمرات ظلمة وسراجها اليقين وإتقنه أعلم (عجيبه) روى أن شريكاً العمرى ذهب إلى
 جب سليمان الذي في بيت المقدس ليستقي منه فأنقطع الدلو فنزل الجب ليخرجه منه
 فرأى باباً مفتوحاً إلى جنان وفي رواية وإذا هو برجل فأخذه وادخله إلى الجنان
 فشى فيها وأخذ ورقاً من شجرة فيها عاد إلى الجب وطلع منه فأتى صاحب بيت
 المقدس بذلك فأرسل معه ناساً لينظر وأتت الجنان فلم يجدوا باباً ولا رأوا جناناً فأرسل
 إلى الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبره بذلك فأرسل يقول له إنه لصديق فقد وردني
 الحديث أن رجلاً من هذه الأمة يدخل الجنة وهو حي بينكم ثم قال عمر رضي الله عنه
 انظر وإلى الورقات فإن تغيرت فليست من ورق الجنة فإن ورقها لا يتغير فنظر وإذا
 هي لم تتغير قال فاس فكنا نأتى شريك بن حبابسة فنسأله فيخبرنا بدخوله وما رأى وبأخذ
 الورقات وأخبرناه لم يبق معه الا ورقة واحدة فوضعها بين أوراق مصحفه فذخيره فنسأله أن
 يريها لنا فخرج مصحفه فبصر جهاً من بين أوراقه وبقيها ووضعها على عينيه ثم يدفعها لنا
 ففعل كذلك ثم ردناها فوضعها في المصحف فكانها لم تستر أوصى أن يجعلها بين
 كفته وصدره ففعلوا ذلك قالوا ووصفتها كورق الدواقف بمنزلة الكف (فائدة) روى في
 الحديث أن الله اختار من الدائن أربعاً مكة وتسمى البلد والمدينة وتسمى التخلو وبيت
 المقدس ويسمى الزمونة ودمشق وتسمى التينة واختار من الثغور أربعاً مكة الإسكندرية
 مصر وقزوين خراسان ومبادان العراق وعتقان الشام واختار من العيون أربعاً
 عينان تجريان وهما عين بيسان وعين سلوان وعينان فضاختان وهما عين زمزم
 وعين عكا واختار من الانهار أربعاً سيجان وجحان والفرات ونيل مصر (فائدة) من
 خاف من شرب الماء ليلا فليقل أي الماء ماء بيت المقدس يقرئك السلام فلا يضره
 (فائدة) عن علي رضي الله عنه قال لما أراد الله خلق الأرض بعث ريحاً إلى الماء فمسحه
 فظهر عليه زبد فقسمها أربعاً أقسام خلق مكة من قسم والمدينة من قسم وبيت
 المقدس من قسم والسكوف من قسم هكذا قيل فلينظر من محله
 * (فائدة في فضائل بيت المقدس) * قد أنعم الله علينا من أمانا كن متعة فقه دبشرفه

زكريا يحيى وإبراهيم وإسحاق ويعقوب ومريم باصطفاها على نساء العالمين
 ويحملها بعيسى وولادته وانبات نخلها وحملها بالرب وكلامه في المهد واعطاه النبوة
 والحكم صبيا واحياه الموتى وقضله الجنايب ونفخه في الطير وترول المائدة عليه
 وتأييده بروح القدس ونداء جدته لاهو رفعه الى السماء وتروله منها وقتله الدجال
 ودفنه وامه فيه كما قبل وقبول توبة داود وسليمان ودخول الملائكة على داود في
 الحراب والائمة الحديدية وتسخير الجبال والطير معه وفهمه وابنه متعلق الطير وكفالة
 زكريا بامرهم ووجود الفا كهة عندها في غير اوقاتهم وحظهم من دخول الدجال فيه
 ومن باجوج وماجوج ورفع التابوت والسكنة منه وترول السلسلة اليه ورفعها منه
 وامراته صلى الله عليه وسلم اليه وعوده الى السماء ورجوعه اليه وصلاته امامه فيه
 بالانبياء وغيرهم ورؤية الخور والعين فيه ورؤية لسان خزائن النار وزلف الجنة له
 والشفاعة من الملائكة لمن يسكنه ونظر الله كل يوم الى ساكنيه بالخير وغفران
 ذنوبهم وتيسير اوراقهم وقرباب من الجنة عليه يضيء السقوط والنور والرحمة اليه وفتح
 باب من السماء بحذاته وغفران ذنوب من يصلي فيه اومن تصدق فيه ومن زاروه وصلى
 فيه ولو يوما ومضاعفة الصلاة فيه بمسماة في غيره ما عدا المسجد الحرام ومسجد المدينة
 وقيل باكثر من ذلك وعدم سؤال المالكين وضيق القبر لمن دفن فيه وغفران ذنبه ونجاة
 ابراهيم ولو لم يولد من قومه ووجود الصخرة فيه التي هي من الجنة آتم خبلة الانبياء من لدن
 آدم كما قيل وانه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يسبحون ويهللون ويحمدون ثم
 يخرجون منه فلا يعودون اليه الى يوم القيامة وانه يحمل نفخ اسرافيل في الصور وصخرته
 هي المكان القريب في قوله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي الاية فيقول آيتها العظام
 الخشنة والجلود المتمزقة والشعر والمتفرقة ان الله يبارك ان تجتمعى وتانى الى الحساب
 (فائدة) في دعاء العرش وفضائله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل
 يا محمد من دعا بهذا الدعاء في عمره مرة واحدة حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ نورا
 كالبرق في تمامه حتى يظن الناس انه نبي او ملك واقوم اناذرت على قبره ويؤتى اليه
 ببراق من الجنة يركبه الى أن يدخل الجنة بلا حساب ولا عقاب ويمر على الصراط كالبرق
 انما طع وان كان له ذنوب أكثر من ماء البحار وقطر الامطار وورق الاشجار

والرمل والابحار ويكتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة مبرورة وان قرأ خائف أمه
الله أو عظماء من سقاء الله أو جامع أطعمه الله أو مريض كساه الله أو مريض شفاه الله
أو مريض مرض أو طالب حاجته من خواص الدنيا أو آخره قضاءها الله على مراده أو
خائف من عدو أو سلطان كفاء الله شره ومنعه من الوصول اليه بأذيه أو ضرر من جميع
العالمين من خلق الله أو مديون قضى الله دينه فلا يحتاج إلى أحد وان حله ذواعة يرى
أوز وجعاً كرهها وز جهاداً من الجن والانس والمردة والشياطين والواجع
والامراض وورد إلى أهله ان كان غائباً سالوا يستغفروا عنه كل من سمعه من انس أو
جن أو ملك ويبارك له في عمره ومن قرأ خمس مرات رأى النبي صلى الله عليه وسلم في
منامه في ليلة قال أبو بكر رضي الله عنه ما قرأت هذا الدعاء ليلا ولا نهارا الا رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم وقال عمر رضي الله عنه ما دعوت به في حاجة الا قضيت وقال
عثمان رضي الله عنه كنت لا أحفظ القرآن فشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلمني هذا الدعاء فدعوت به فحفظته وقال علي رضي الله عنه ما قرأت هذا الدعاء
الا ظفرت بصدقي وكنت أنتصر به وقال من قرأ الفاتحة وسورة الكافرون
والاخلاص والمؤذنين ثلاث مرات وقرأ هذا الدعاء كفاء الله شر ما يجد وأمنه الله من
كل عاهة ومن شر كل ظالم وأعطاه جميع ما طلب وحله مثل قراءته ومن جعله تحت
رأسه وتأمرد الله عليه ما سرق من ماله ومن أبق من عبده وان قرئ على ماء جار وقف
أو على نار خمدت أو على جبل تصدع ومن قرأ سبع مرات وكان عليه صلوات لم يعلم
عدد دعائها الله عنه وكتب له بكل صلاة ثلاث صلوات ومن صلى ركعتين أو أربعاً وقرأ
في كل ركعة الفاتحة مرة وسورة الاخلاص مرة ودعا به بعد سلامه قال مطلوبه من كل
مادعا به من أمور الدنيا والآخرة وفيه من الفضائل ما لا يحصى وقد اختصرنا فيما ذكره
من فضائله والله الموفق وهو هذا * بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله ثلاث مرات
الملك الحق المبين لا اله الا الله الحكيم العدل المتين ربنا ورب الاولين لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي دائم لا يموت أبد ابديده الخبير واليه المصير وهو على كل شيء قدير وبه
استعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله شكركم النعمة لا اله الا الله

اقرار ابرو يتوسجنان الله تنزيها العفانته أسالك الله -م بحق اسمك المكتوب على
 جناح جبريل عليك يارب وبحق اسمك المكتوب على ميكايل عليك يارب وبحق
 اسمك المكتوب على جبرئيل عليك يارب وبحق اسمك المكتوب على كف
 عزرائيل عليك يارب وبحق اسمك الذي سميت به منكرا ونكبرا عليك يارب وبحق
 اسمك وأسرار عبادك عليك يارب وبحق اسمك الذي تم به الاسلام عليك يارب
 وبحق اسمك الذي تلقاه آدم لما طعم من الجنة فناداك فلبيت دعاءه عليك يارب وبحق
 اسمك الذي ناداك به شيث عليك يارب وبحق اسمك الذي قويت به حمله العرش
 عليك يارب وبحق اسمائك المكتوبات في التوراة والانجيل والزبور والفرقان
 عليك يارب وبحق اسمك الى منتهى رجلك على عبادك عليك يارب وبحق تمام
 كلامك عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به ابراهيم فجعلت النار عليه بردا وسلاما
 عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به اسمعيل فنجيته من الذبح عليك يارب وبحق
 اسمك الذي ناداك به اسحق ففضيت حاجته عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به
 هوذا عليك يارب وبحق اسمك الذي دعاك به يعقوب فرددت عليه بصره وولده يوسف
 عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به داود فجعلته خليفة في الارض وأنت له
 الخديف في يده عليك يارب وبحق اسمك الذي دعاك به سليمان فاعطيته ملكا الارض
 عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به أيوب فنجيته من الغم الذي كان فيه عليك
 يارب وبحق اسمك الذي ناداك به عيسى بن مريم فأحيته الموتى عليك يارب
 وبحق اسمك الذي ناداك به موسى لما خاطبه لك على الطور وعليك يارب وبحق اسمك
 الذي ناداك به آسية امرأة فرعون فرزقتهما الجنة عليك يارب وبحق اسمك الذي
 ناداك به بنو اسرائيل لما جاوزوا البحر عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به
 انطضر لما شفى على الماء عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به محمد صلى الله عليه
 وسلم يوم الغار فنجيته عليك يارب انك أنت الكريم الكريم وحسبنا الله ونعم الوكيل
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 (فائدة) سأل أحبار اليهود الامام عليا رضي الله عنه فقالوا له أخذت من نعم السموات
 وما هو أعظم منها وعن الارض وما هو أوسع منها وعن النار وما هو أحر منها وعن

الريح وما هو أسرع منها وعن البحر وما هو أغنى منه وعن البحر وما هو أقدس منه
وعن شيء نرا نحن ولا يراه الله وعن شيء هو قوته وعن شيء هو لسانه وعن شيء هو
بين الله وأخبرنا عما يقول الغرس في صهيته والابل في رعاتها والبقرة في خوارها
والحمار في نهيقه والاشاة في نغاتها والكلب في نباحه والنعاب في صباحه والهر في
هريرة والاصد في زئيره والنسر في صغيره والغراب في نعيقه والجدأة في صريره
والجمامة في تغريدها والصفدع في نعيقها والهدد في نصويته والبراج في صغيره
والقمز في تغبيره والقنبرة في هديرها والعصفور في صريره والبلبل في هديره
والديك في نصويته والنباجة في نعيقها والنار في أجيجها والريح في هبوبها
والماء في دويبه والارض في كلامها والسماء في نغماتها والبحر في هباجه والشمس
في سراجها والقمر في ضيائه وعن محمد صلى الله عليه وسلم كمله من الاسماء ولم يسمي
القرآن قرآنا وعن المسوخين كم عدتهم وعن سبب محضهم فان أحببتنا أقرنا
أنكم على الحق والآخرنا أنكم على الباطل فقال لهم -م- على رضى الله عنه ان
عندى ستين بابا من العلم كل باب منها يحتاج الى ألف حل من الورق فاسالوا عما شئتم فان
جوابكم عندى أهون على ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم شرع في
الجواب يقول أما ما هو أعظم من السماء فالهتان على البارى وأما ما هو أوسع من
الارض فالحق وأما ما هو أسمى من النار فقلب الحريص على جمع المال وأما ما هو
أسرع من الريح فدعوة المظلوم وأما ما هو أغنى من البحر فقلب القنوع وأما ما هو
أقدس من الحجر فقلب الفاجر وأما الذى نراه ولا يراه الله فوجه الكافر وعمله وأما
الذى هو لله فالروح وأما الذى هو لنا فعملنا وأما الذى يبتنا ربيده فمنا الدعاة ومنه
الاجابة وأما الغرس فيقول اللهم -م- أعز المسلمين وأذل الكافرين وأما الابل
فتقول بحبلان عدم القوت كيف يستطيع السكون وأما البقرة فيقول يا غافل لا تفي
الموت شغل شاغل يا غافل أنت عن قليل راحل يا غافل كل ما قدمته حاصل ستلقى غدا
ما أنت عامل وأما الحمار فيقول اللهم العن المكاس وكسبه وأما الشاة فتقول يا موت
ما أفعلك يا موت ما أشنعك يا موت ما أظفك يا ابن آدم ما أغفلك وأما الكلب
فيقول اللهم انى محروم فارحم من برحمتي وأما النعاب فيقول يا قاسم الارزاق اكفى

طاب ما قسمت لي وأما الهرفانه يقرأ عشر آيات من التوراة وأما الاسد فيقول يا من
 خضعت له الصنوبر الصم الصلاب سلطني على من يعصيت في النور والظلمات وأما
 النسر فيقول عش ماشئت فانك ميت واجمع ماشئت فانك تاركة وأجيب ماشئت فانك
 ملارقة وأما الغراب فيقول يا معاشرا الامم احذروا زوال النعم يا معاشرا الامم
 احذروا زوال النعم وأما الحدأة فتقول البعد عن الناس انفس ابن عقل وأما الحمامة
 فتقول صاوا من قطعكم واعطوا من ظلمكم واعطوا من حرمكم وكلموا من هجركم
 تكس الجنة مسكالكهم وأما الضفدع فيقول سبحان من يسبح له مافي البحار سبحان من
 يسبح له مافي رؤوس الجبال سبحان من يسبح له مافي القفار سبحان من يسبح له كل ذى شفة
 ولسان وأما الهدهد فيقول رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
 وأما الدراج فيقول الرحمن على العرش استوى وعلى الملك احتوى يعلم ما تحت
 الثرى وأما القمرى فيقول قرب الاجل وفات الامل وحصل العمل وأما القنبر
 فيقول اللهم العن مبغضى محمد وآل محمد وأما العصفور فيقول يا عالم السر والنجوى
 ويا كاشف الضر والبلوى سلما على علي زرع من لا يؤدى حقه وأما البلبل فيقول
 شكرت نعمته اذ كفاني من الدنيا مرة فعلى الدنيا العطاء وأما الديك فيقول سبح
 قدوس رب الملائكة والروح اذ كروا لله يا غافلين وأما الدجاجة فتقول اللهم أنت
 الحق ووعدك الحق وأما النار فيقول اللهم اني استجير بك من نار جهنم وأما الريح
 فتقول اني مأمورة فالعن من يشتمني وأما الماء فيقول سبحان من هو هو سبحان من
 لا يعلم كيف هو والاهو وأما الارض فتقول في كل يوم يا ابن آدم تشي على ظهري
 ومسيرك الى بطني يا ابن آدم تذب على ظهري ثم يا كلك الدود في بطني وأما
 السمكة فتقول في كل يوم اللهم اني شاهدة على كل من كان تحتني وأما الجر فيقول
 اللهم انذن لي ان أعرق من بغضك وأما الشمس فتقول عندي غروبها اللهم اني شاهدة
 على كل من وقع فوري عليه وأما أسماء محمد فهي عشرة أسماء أحدها محمد اشتهقه
 الله من اسمه محمود والثاني أحمد لانه من الحمد الثالث بشير لانه يشير المؤمنين بالجنة
 الرابع النذير لانه ينذر الكفار بالنار الخامس وحيد لان الناس وحيد والله
 بدعوته السادس ثابت لان الله ثبت به الاسلام السابع قاسم لان الله قسم به يوم

القيامة بين الجنة والنار الثامن الحاسر لان الناس يحشرون يوم القيامة على اثره
 التاسع المسح لان الله يحمو به ذنوب التائبين العاشر المبيض لان الله يبيض به وجوه
 المؤمنين وأما القرآن فسمى بذلك لانه قام مقام التوراة والانجيل والزبور في كثرة
 القراءة والمعنى وأما المسوخون من بني آدم فهم تسعة وعشرون الطيب والخبث
 والارنب والحية والعقرب والخنزير والقرد والعنكبوت والثعلب والسرطان
 والسحلية والزنبور والزهرقة وسهيل والدعوس والوطواط والغراب والعق
 والفاخنة والعنقاء والبق والعصفور والغار والبوم والهامة والقنفذ والسمام
 والحرت والضب فاما الفيل فكان رجلا ياتي اليها ثم وأما الذب فكان يدعو
 الناس الى نفسه وأما الارنب فكانت امرأة لا تغتسل من الجنابة ولا من الحيض
 وأما العقرب فكان رجلا لا يسلم الناس من لسانه وأما الخنزير فكان من الذين
 أكلوا أربعة بيوم من المائدة وكانوا تسعمائة ثم كفروا بها وأما القرد فكان من
 الذين اعتدوا في السبت وكانوا خمسين رجلا من اليهود وأما العنكبوت فكان امرأة
 صخرت زوجهام هكذا كل سبب (فائدة) رؤيت في المنام وجرت فصحت وهي اذا
 ظلمك أحدا فاكسب في ورقة مربعة هدهد كل واحدة في ركن من أركان الورقة
 وتحت كل واحد قالهم اهدر دماخ الظالم لعبدك فلان بن فلان الذي كان سببا لايحاده
 يارب عباده و ٢ و ٣ و ٤ كذلك ثم تقام الورقة فتلقيها في البحر فانك ترى عجبا
 والله أعلم (تت) * (وهذه بعض نوادر ذيلناج نوادر الاستاذ) *

(قال) الاصمعي دعني العرب الكرام الى قري الطعام فقامت مهرولا ودخلت
 بيت الضيافة مهولا فلم يطب لي القعود الاوجاعة من العرب وفود ومعههم شاب
 قد أقبل وهو من البعير أنقل فاتي وجلس على أعلى منسف وجعل يأكل بالجملة
 والكف ثم رتب على الطعام يذراعه والسم ينقطن كراعه وعليه فروة مغلوقة
 يصرح بها يده ويفتح فامو يعض عيني فقلت يا أبا العرب

كانت حبة في أرض هش * أتاها وابل من بعد درس

فالتفت الي وتأملي وقال السؤال أنثى والجواب ذكر

كانت نعة في است كبش * معلقة وذلك الكبش يمشي

(قال) الاصمعي فاردت أن أضحك العرب عليه فاضحكهم على فقلت له يا أبا العرب هل
تعرف شيأ من الشعر أو تدري فيه قال كيف لا وأنا كأمة وأبيه فقلت انني سمعت
بيتاً من الشعر هل تعرف له ثانياً قال في أي المعاني قال الاصمعي ففتشت الاشعار فلم
أجد قافية أصعب من الواو والحزومة لعله أن يولي عنى مهزوماً فقلت له
قوم بنعمان عهدناهم * سقاهاهم الله من النور

قال لي أندري نوماداً قلت لا قال فو تلاً في دجالية * مظلمة كالخلو
قلت لو ماذا قال لو سار فيها فارس لا تثنى * على بساط الأرض منماو
قلت منطوماً قال منطوا السكك هزيم الحشا * كالبار ينقض من الجو
قلت جوماً قال جوا السما والريح تهوى به * شم رياح الأرض فاعاو
قلت اءوماً قال اءا لماعيل من صبره * وسارنحو القوم ينعوا
قلت ينعوا ماذا قال ينعوا جالا للقنا شربت * كفت مالانوا ويلقوا
قلت يلقوا ماذا قال يلقوا بأسيا في عمانية * وعن قليل سوف يفنوا

(قال) الاصمعي فعلت أن لأشيء بعد المفاخر ولكن أردت أن أنقل له فقلت يفنوا
ماذا قال ان كنت لا تفهم ما قلته * فانت عندى رجل نو
قلت يوماً قال البوسلخ قد حشى جلده * أقائم يالف قرناً أو
قلت أو ماذا قال أو أضرب الرأس بصوارة * تقول في ضربتها نو
قلت فوماً قال القو في الرأس له ففخة * بين من داخلها الضو

قال الاصمعي نفشيت أن أقول فوماذا فيضربني بصوارة وينتهي بيت من الشعر
و يجعل صوت الضربة قافية فقلت له يا أبا العرب هل لك أن تكون ضيفي وأردت أن
أنسبه فقال لا يابى الكرامة إلا اللثيم فأخذته وجثت به إلى منزلي وقلت لزوجتي اصنعي
لنا دجاجة واحدة فصنعتهما وجثت بهما و جلست أنا وابنتاي وابنتاي وزوجتي وقلت له
اقسم علينا فأحضر الرأس ودفعه إلى وقال الرأس للرأس ثم خلع الجناجين وقال
الولدان الجناجان ثم اخناع الفخذين وقال البنتان الفخذان ثم فك الحجز وقال
الحجز للجوز ثم قلع الأوراك والصدر وقال الزوائد للزوائد كلها ولم نطعم منها شيأ
إلا القليل فقلت لزوجتي اصنعي لنا خمس دجاجات فصنعتهما وجثت بهما وحضرنا جميعاً

وقلت في نفسي اعلى أغلبه فقالت له اقسم علينا فقال تر يدون شهما أم وتر افقلت ان الله
وتر يحب الوتر فقال أنت وزوجتك ودجاجة وتر وابنك ودجاجة وتر وابنك
ودجاجة وتر وأنا ودجاجة تر فقالت لا أرضى بهذه القسمة قال كأنك تر يدش فعاقلت
نعم قال أنت وابنك ودجاجة شفع وزوجتك وابنك ودجاجة شفع وأنا وثلاث
دجاجات شفع والله لا أحول عن هذه القسمة قال الا صهي فعلبني في الشعر وفي أكل
الدجاج (حكى) عن بعض الظرفاء أنه كان يستعمل الشراب سرا وكان عليه بهجر من
والده فبلغ والده عنه ذلك فزال يتبع ولده الى ان لقيه ومعه زجاجة خمر فقال له ما هذا
قال لبن قال ويحك اللبن أبيض وهذا خمر قال صدقت كان أبيض ولكن لما رآك
خمر واسمى واخر ولعن الله من لا يستحي فقال له والده وتشتبى أيضا وتركه ومضى
ومن هذا المعنى قال بعضهم

دهوت بسماء في امان فناءني * غلام بها صرفا فافوتته زجرا

فقال هو الماء القراح وانما * تجلي له خدي فاوهك الخرا

(وحكى) عن أبي نواس أنه مر يوما على مكتب فيه صبيان فسمع صبي يقول لعلمه ما
أراد أنو نواس بقوله

ألا فاسقني خرا وقل لي هي الخمر * ولا نسقني سرا اذا أمكن الجهر

وما الهائدي في ذلك قال لا أعلم قال الصبي أراد بذلك ان تكمل له الخواص الخمس فانه
اذا شرب بها حصلت له حاسة البصر والشم والذوق وذلك مستطاد من قوله
ألا فاسقني خرا وتعطيت حاسة السمع فلما قال وقل لي هي الخمر شنف سمعه بذلك رها
وتكملت الخواص الخمس فقال أبو نواس لقد أفهمتهني من شعري ما لم أفهمه وأقصده
(ربما) اتفق لابي نواس وقد أمر الرشيد بقتله فقال يأمر المؤمن أن يقتلني شهوة
أقتل أم استحقاقا فان الله يحاسب ثم يعفو ويعاقب فتم استحققت القتل قال بقولك

ألا فاسقني خرا وقل لي هي الخمر * ولا نسقني سرا اذا أمكن الجهر

قال يأمر المؤمن أن يقتلني شهوة * اتفق وشربت قال أظن ذلك فقال أقتلني بالظن قال
تستحق بقولك في التعطيل

ما أحد أخبرنا أنه * في جنة مذمات أو نار

قال أجمعنا أحدياً أمير المؤمنين فقال تستحق بقولك

يا أحد المرتجي في كل نائبة * قم سیدی نعص جبار السموات

قال يا أمير المؤمنين أصار القول فعلا قال لا أعلم قال أفتقتلي على ما لم تعلم قال دع هذا الكلام فانك قد اعترفت في مواضع كثيرة بما يوجب القتل وهو الزنا فقال أبو نواس قد علم الله هذا قبل أمير المؤمنين اني أقول ما لا أفعل كما قال بعضهم

نحن الذين أتى الكتاب بخبرا * بعفاف أنفسنا وفسق اللسان

فضحك الرشيد من كلامه وحكي سبيله (وحكى) انه أتى الى أمير برجل ومعه آنية الخمر فقال حدوه حد الشراب فقال له ماذا يا أباهم الأمير فقال لان معك آلة الخمر فقال حدثني حد الزنا أيضا فقال لماذا فقال لان معي آلة الزنا فضحك منه الامير وروى قال حسان بن سعيد (وحكى) أن غلاما وجارية كانا يقرآن في مكتب فعمش الغلام الجارية وأحبها جدا شديد وكانا جميلين الى الغاية فلم يرل الغلام يتأطف بها حتى صار قريبا منها فلما كان في بعض الايام كتب الغلام في لوح الجارية يقول لها

ماذا تقولين فيمن شغلته سقيم * من فرط حبك حتى صار حيرانا

يشكو الصباية من وجد ومن ألم * لا يستطيع ما في القلب كتبانا

فأخذت الجارية لوحها فقرأت مكتوبا فيه ذلك فكتبت تحتة تقول

اذا رأينا محباً قد أضربه * حر الصباية أوليناها احسانا

ويبلغ القصـد مـنـافـى حـبـه * لو أن يكون علينا كل ما كانا

فدخل عاينها الفقيه فوجد الكتابة في اللوح فرق الخالها ما وكتب في اللوح يقول

صلى بحبك لا تخشين من أحد * وواصل مدنفاتي الحب حيرانا

أما الفقيه فلا تخشى مهابة * فانه قد بلى في العشق أزمانا

فوافق ان سيد الجارية دخل المكتب في تلك الساعة فوجد لوح الجارية فأخذه وقرأ

ما فيه من كلام الغلام والجارية والفقيه فكتب في اللوح يقول

لا فرق الله طول الدهر بينكما * وظل واشبك حيرانا تعبانا

أما الفقيه فلا والله ما فارت * عيناى أعرض منه قط انسانا

ثم أرسل خاف القاضي و لشهو وكتب كتاب الجارية على الغلام في المجلس وأولم

تلهوا وأحسن إليهما (وكتب) بعضهم إلى صديق له يقول أما بعد ففظ الناس بطعناك
ولا تغفلهم بقولك واستخ من الله بقدر قربته منك وخف منه بقدر قدرته عليك والسلام
وأستغفر الله العظيم وأتوب إليه آمين

(يقول راجي غفران المساوي * محمد الزهري الغمراوي)

نحمدك يا من جوده عم الانام ولم يبق من ذرات الوجود فرد لم يكنس بنور فضله
العام ونشكرك أن مننت على الانسان بجز يد احسانك واكرمته بان خصصته
من بين الخليقة بعظيم امتنانك ونصلي ونسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين
وعلى آله وصحبه وسائر المتبعين أما بعد فقد تم بحمد تعالى طبع كتاب نوادر العالم
العلامه والقدير الفهامة الاستاذ الشيخ أحمد شهاب الدين القليوبي رحمه الله رحمة
واسعه وأفاض علينا وعليه من أنوار احساناته الساطعة وهو كتاب يشرح النفس
بالبزخ فكاهاته ويسر الخاطر بنوادر حكاياته فهو جدير بان يعكف على اقتباس
أنواره من سمت نفسه من الحادثات ويسرح النظر في لجج حبه فانه ليعتبر
بما فيه من المستغربات وذلك بالمطبعة الميمية بمصر المحررة سنة الحجة

بجوار سيدى أحمد الدردري قريدا من الجامع الازهر المنير

ادارة المفتقر له فوره القدير أحمد الباجي الخالي

ذى الجز والتقصير وذلك في شهر ربيع أول

سنة ١٣١١ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحية

آمين

